المشهورات

قال محمد بن عفيف الدين التلمساني المعروف بالشاب الظريف :

لِيْ مِــنْ هَــوَاكَ بَعيــدُهُ وَقَريبُــهُ ولَــكَ الجَمــالُ بَديعُــهُ وَغَرِيبُــهُ

قال حسين شفيق المصري(*):

إن لم تكــن بيكــا فإنــك مثلــه أو لم تكــن باشــا فأنــت قريبــه
الباشا قد وصى عليــك رئيســنا ورئيســنا يــا ادلعــدي محســوبه
فاحضر إلى الديوان في الميعــاد أو من بعده مــن ذا الــذي ح تهيبــه
واطلب من الفراش قطعة بســطة كلها وقل (هات شاي) دغري يجيبه
واشرب سجارتك الــتي دخانهــا يعمــي عيــون الحاســدين هبوبــه
واشغل زميلك دائماً عــن شــغله إيه روح ينوبك منــه أو ح ينوبــه
فــزُّورة في قصــة في نكتــة تقضــي معــاه اليــوم ثم تســيبه
وتغيب أيامــاً إلى اليــوم الــذي فيه الماهيــة وهــو لســت تغيبــه
ويجي ســعادة عمــك الباشــا إلى ذي الوجه وهو صــديقه وحبيبــه
ويقول ليه أكثرتمــو شــغل ابننــا أتعبتمــوه والعيــا سيصــيبه
عام مضى مــن غــير ترقيــة لــه فمــتى علاوتــه ومــا ترتيبــه؟
فتدق أجــراس الــوزارة كلــها ويطير مــن نظــر الــرئيس لهيبــه
عنــها وأمــر بــالترقي والــذي (مش عاجبه) يبطح رأسه مركوبــه
وهناك من في الشغل يقلــع عينــه والمقت أو سخط الــرئيس نصــيبه
لو قال بم يقال ما تغور مــن هنــا ويطــول مــن تــوبيخهم تدويبــه
يا ناس مش هذا حــرام والــنبي ؟ قلبي انشوى وتســاقطت شــراريبه

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٧،الصادر في١٩ أكتوبر ١٩٢٧م.

قال يزيد بن ضبة الثقفي :

سُـــلَيمى تِلـــكَ في العـــيرِ قِفـــي إِن شِـــئتِ أَو ســـيري

قال حسين شفيق المصري(*):

زمـــان العـــير قـــد ولى بكمبيـــل وحنطـــور
وزالا أو يـــــــزولان بتممبيـــل ووابـــور
ومـــا التمبيـــل والوابـــو ر في عصـــر الطيـــايير
تقـــدم كـــل أهـــل الأر ش واحنـــا اللـــي ف تـــأخير
وغواصـــــاتهم في المـــــا ء كـــالقرموط والبـــوري
ونحـــن اللـــي مراكبنـــا بقلـــع مثـــل طرطـــور
وأخيبـــــهم مكـــــانيكي وأشـــطرنا الفـــواخيري
يجيبـــون الزجـــاج لنـــا وجاءونـــا ببللـــور
ولا لنا شي ســوى صــنع الـــ ـــطواجن والمـــواجير
فهـــل هـــذي الفـــواخير؟ كصـــيني وفرفـــور
ومـــاذا قلـــت في الحـــرب وفي لم الطـــوابير
أضـــرب مـــدافع الهـــون كضـــرب بالســـواطير
فقالـــت ليـــه بتوكســـنا وليـــه الحكـــم بـــالزور
أفي أوربـــا مـــن غـــنى علـــى صـــوت الصـــفافير
ومـــا علمـــت بـــأن النـــو تـــا مـــش زي التريريـــري
ألا بـــــالله ســـــيبيني ف غلـــبي والـــنبي غـــوري

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٣، الصادر في٣٠ نوفمبر١٩٢٧م.

قال محمود سامي باشا البارودي:

تَـــوَازَنَ الصَّـــيْفُ والشِّـــتَاءُ واعْتَـــدَلَ الصُّـــبْحُ والْمَســـاءُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وهبـــت الـــريح مـــن ريـــاض بهـــا زهـــور لهـــا زكـــاء
ويـــوم شـــم النســـيم هاجـــت رجالنـــا فيـــه والنســـاء
فالشـــيخ يحنـــو علـــى عصـــاه ودأبـــه الـــرقص والغنـــاء
وللفـــتى نطـــة تـــدانت منـــها إلى رأســـه الســـماء
تسيل مـــن نطحـــه نجـــوم الـــ ـــسماء مـــن رأســـه الـــدماء
يـــا واد مـــاهش كـــدا طـــوعني حاســـب شـــوياء مـــش كـــداء
ورب شمطـــاء في الثمانيـــ ـــن وجههـــا فيـــه كرمشـــاء
حطـــت عليـــه الطـــلاء لكـــن تزيلـــه عنـــه خربشـــاء
وقصـــرت ثوبهـــا فتـــاة فشـــكلها فيـــه مســـخراء
يابنـــت هـــل أنـــت كرنفـــال مـــا تختشـــي جاتـــك الـــبلاء
فالنـــاس هلـــس ولـــيس فـــيهم يـــا صـــاح مـــن عنـــده حيـــاء
وكـــان شـــم النســـيم ســـوقاً تبـــاع فيـــه الكرامتـــاء
وأصـــبح العلـــم مثـــل جهـــل وســـادت الفيـــل خنفســـاء
ومـــن تكـــن عنـــده علـــوم فإنمـــا عمـــره هبـــاء
ومـــن تكـــن عنـــده فلـــوس فـــذلك البيـــك والباشـــاء
يـــارب خـــذني بقـــى يـــاربي بزيـــادة يـــا رب بزيـــاداء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٤، الصادر في٢٥ أبريل١٩٢٨م.

قال المتنبي :

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَـأتي العَـزائِمُ وَتَأتي عَلـى قَـدرِ الكِـرامِ المَكـارِمُ

قال حسين شفيق المصري(*):

لقد عزموني وهي خير عزومة أقيمت لها زيناتها والمعالم
عشان زواج البنت بالواد أنفقت فلوسك حتى أفلستك المغارم
وجيبك أضحى مثل وجهك خاسساً وقد كنت مبسوطاً وجيبك وارم
ولكن أهل الحي شافوك ماشياً فقالوا (جواد) بس مالوش قوائم
وعلقت أعلاماً على الدار رفرفت وفي الدار لمبات بها الفرح تامم
وفي السكة الصيوان تحسب أنه سراية باشا أنجبته الهوانم
وقد صار بوفيهاً سلاملك بيتكم وفيه ديوك حمرت وحمائم
وفيه خمور للمعازيم كلهم ومن أكل الأدياك فالويسكي هاضم
وجاءت حريمات المعازيم كلهم لدى الست إذ كانت هناك اللوازم
وتلك لعمري غمة لا أرى لها نظيراً وفيها للجياع مغانم
ومن تحت قام التخت للمطرب الذي يغني وغنت فوق كمان العوالم
وتخطر مختالا لأنك صارف من المال ما ليست تشيل البهائم
وخش على البنت الواد اللي حياته ما تسواش قرشاً لو تعد الملالم
وما هي إلا ليلة ونهارها ولم يبق شيء بل كأنك حالم
ولم يبق إلا أن مالك ضائع ودينك مطلوب وربك عالم
أما كان هذا المال ينفع لابنكم وبنتكمو بالوفر ؟ أما عفارم

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٩، الصادر في٨ أغسطس١٩٢٨م.

قال لبيد بن ربيعة العامري :

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَهَ باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

رهنت أُتمبيلي وجئتك ماشياً على رجلي مغصوباً وفيها دمامل
وقد ذبحوا الخرفان في العيد كلهم وما لي خروف غير أني باصل
وأبكي على أيام ما كنت وارثاً وتطلع عيني والدموع هوامل
فيا دهر بزيداك تلطيمنا بقى ألم تر أن الدمع للثوب بالل
وقد وعدوني بالخدامة بعد ما حفيت فمن نعلي صباعي طالل
وصعب على مثلي الخدامة عند من يكون على خدامه يتراذل
أما تتقون الله في خدامينكم وخدامكم هلبتَّ ما هو راجل
تنامون طول الليل ملء عيونكم ويسهر لما تعتريه النوازل
يوحوح من برد شديد يطسه لدى الحلل الزفراء إذ هو غاسل
ويارب طفل من بنيكم بعضه وتشخط فيه البنت فالذل شامل
ويأكل ما تبقون من فضلاتكم وذلك سم في الحشاشة قاتل
والعن من هذا وهذا نداؤكم عليه بيا واد وهو في الشيب داخل
فما ذنبه هل جهله أصل غلبه وليه يعني ما مولاه لاخر جاهل
يا ناري يا ناري ليتني كنت عاقلاً فما باع طين الأهل في الخبص عاقل
وأصبح مسكيناً حزيناً منيلاً على عينه واستهبلته الهوابل
وهذا يطاسيه وهذا يزعه وفي كل يوم جرسة وجناجل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٩، الصادر في١٥يونية١٩٢٧م.

قال عمر بن الفارض :

أبرقٌ بدا مـــن جانِـــبِ الغَـــور لامـــعُ أمِ ارتفَعَتْ عن وجـــهِ ليلـــى البراقـــع

قال حسين شفيق المصري:(*)

وإلا فهـــذا النـــور مـــن بطريـــة أمـــام أُتمبيـــل لعينـــك ســـاطع

فأين زمـــان الخيـــل في حناطيرهـــا وأيـــن حمـــير زينتـــها الـــبرادع

إذا داست الانسان يـــربط رجلـــه ويكبســـها بـــالبن والـــبن نـــافع

وفي لطشـــة التمبيـــل إنـــك نـــازل على الأرض مدشوشاً وروحك طـــالع

نعم في الاتمبـــيلات للنـــاس راحـــة إذا لم أقع منـــها كمـــا أنـــت واقـــع

ويحملك الإسعاف للقصـــر خالصـــاً ولحمك بســـطرما ورجلـــك كـــارع

فإن رحت قصر العيني فالموت عنده إذا جمعتنـــا يـــا جريـــر المجـــامع

وجاء التمرجي قلت إنك مهلكـــي وســـرك في إهـــلاك مثلـــي بـــاتع

ألا إنما الـــدنيا زوال فمـــا الـــذي يخليك طماعـــاً وليـــه كـــدا طـــامع

على شان ماذا كـــل يـــوم وليلـــة تحـــوّش أمـــوالاً وجـــارك جـــائع

وليه بس بعض الناس يشرب خمـــرة ويرميه في الإفـــلاس فعـــل مضـــارع

ويـــدخل في أطيانـــه وهـــو لابـــس ويخـــرج مـــن ميراثـــه وهـــو قـــالع

ولو قلت أيتام يبيتـــون ع اللضـــى فلا والنبي ياخويـــا مـــا هـــو ســـامع

فهل بلد يـــا صـــاح أهلـــوه زي دا يسود وقد بالـــت عليـــه الضـــفادع

ســـأقطش ودني إن رأيتـــك نافعـــاً ولكنـــها تبقـــى ومـــا أنـــت نـــافع

فأين الترمـــواي الـــذي سيدوســـنا وهل تهـــدم الـــدنيا علينـــا المـــدافع

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٨، الصادر في١٧ أغسطس ١٩٢٧م.

قال عنترة بن شداد العبسي :

لِغَيرِ العُلا مِنّي القِلـــى وَالتَجَنُّـــبِ وَلَولا العُلا ما كُنتُ في العَيشِ أَرغَبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألم تروا الإنســـان في حـــال فقـــره كئيبـــاً حزينـــاً وجهـــه متقطـــب
فإن نال خيراً من غـــنى أو مياســـر غدا مرحاً مـــن فرحـــه يتشـــقلب
وهذا تراه الناس ع الأرض ماشـــياً ومركوبه فوق الطريـــق يكركـــب
وبدلته في الشـــمس وهـــي عتيقـــة يطشطش منها دهنـــها المتصـــبب
وكائن ترى مـــن رقعـــة في ثيابـــه زيادتها أو نقصها كيـــف تحســـب
وأما الـــذي المـــال الكـــثير بتاعـــه فبالجزمة البيضاء يمشـــي يدبـــدب
وجزمته الصفراء إن هـــي زيّقـــت ترَ العجر الأوباش دغـــري تـــأدبوا
وبدلتـــه الله أكـــبر يـــا أخـــي إذا شافه فيهـــا الرجـــال تهيبـــوا
ولا والنبي ما كان أشـــيك منظـــراً من الثوب إلا شـــعره المتسبســـب
فمن لي بأموال أكـــون بهـــا كـــدا وأركب تمبيلا يقول " بو بو بو بو "
وأسكن في قصر ف وســـط جنينـــة لها حارس شمط وكلـــب يهبـــهب؟
وفي القصر طبـــاخ تشـــم طعامـــه فتحتقر العطر اللـــي بـــه تتطيـــب
فمن أين لي هـــذا ولســـت بعـــالم فمختـــرج شـــيئاً بـــه اتكســـب
ولا أنـــا في تجـــر ولا لي مصـــنع ولا حاكم لي في الـــدوان مرتـــب
فيا ألف إخص يا سفخص ويمت بلا على حين كنا في المـــدارس نلعـــب
ولو كنت أيـــام المـــدارس شـــاطراً لما صرت أيـــام الرجولـــة أغلـــب

(*)مجلة الفكاهة، العدد٨٨، الصادر في ١ أغسطس١٩٢٨م.

قال ابن زريق البغدادي :

لا تَعذَلِيه فَإِنَّ العَذلَ يُولِعُهُ قَد قَلتِ حَقاً وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

هو امرؤ تاجر والبلف صنعته يحطه البلف أحياناً ويرفعه
من طول حلفانه تسود خلقته كأن ورنيش أمريكا يلمعه
؟؟ فصال على المليم يفلقني وفي الفصال يضيع الوقت أجمعه
يا أيها التاجر البكاش ويحك ما هذا القماش وما للريح تمزعه
قد غشني ليت كرباجاً أطيح به وراءه وبكرباجي أُلسوعه
ماهيتي كل شهر صار يأخذها وأصبع امرأتي في عيني وأصبعه
هذا حرير وذا صوف وذي كلف أكعٌّ أثمانها فيما أكععه
فقال إنك كذاب ومختلق وكل ما قلت تهويل توسعه
التاجر اليوم في دكانه صنم ومحضر الحجز يأتيه يشخلعه
وقد يجيء زبون رأسه خشب كلامه مثل حبل ليس يقطعه
يقلب الشيء تقليباً يدرمغه ولا نزعله لكن ندلعه
والسوق نائمة نوماً يطير به نحوي البروتستو يدهي القلب بعبعه
فقلت لو كان هذا شأنكم لبكي بيلوت باسك وسالت منهُ أدمعه
طول النهار تلم المال من طمع والبيلو باسك إليه المال تدفعه
برميل خمر إذا ما شافه رجل من التجار بلا شك يقربعه
تبعزقون فلوس الناس من سفه وحقكم مدفع فيكم أفرقعه

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٤، الصادر في ٢مارس١٩٢٧م.

كيس النقود التي ضيعت آخرهـــا وأدمعـــي مســـتهلات وأدمعـــه
ودعتـــه وبـــودي لـــو يـــودعني طيـــب الحيـــاة واني لا أودعـــه
أمال فين فلوســـي لا أبـــا لكمـــو ومن من الجيـــب مليمـــي يطلعـــه

obeikandl.com

قال أمير الشعراء :

سَـــلامٌ مِـــن صَـــبا بَـــرَدى أَرَقُّ وَدَمـــعٌ لا يُكَفكَـــفُ يـــا دِمَشـــقُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

بـــبر الشـــام للتصـــييف ظـــل ومصر بها لحـــر الشـــمس حـــرق
وفي لبنـــــان يـــــا محلـــــى ذراه هضـــــاب كالكنافـــــة أو أرق
إذا ذكـــروك يـــا لبنـــان صـــيفاً ولم أرحـــل إليـــك فقـــد أطـــق
أرى لبنـــــان والأرز المفـــــدى كفاكهـــة وكـــل الأرض بـــق
وأهل الشـــام أوجههـــم حســـان وفي مصـــر وجـــوه النـــاس زرق
ومن يدخل فلســـطين الســـنه دي يـــرى ســـاعات حيطتـــها تـــدق
بزلزلـــة تشـــقلب ســـاكنيها كمرجيجـــاءة ولا فيشـــي فـــرق
تشـــق الأرض تحتـــهمو كبئـــر وفيها كـــل مـــن وجـــدت تـــزق
ومن يعلم بمـــا هـــم فيـــه يصـــعق بخضـــته ومنـــه يطـــق عـــرق
فـــأين الراحمـــون ألم تشـــوفوا ألســـتم تســـمعون وذاك زعـــق
ألا يـــا أغنيـــاء بلاشـــي خـــبص وجيرتكـــم مـــا عنـــدهموش رزق
أتأكـــل كســـتليتأة بصلصـــا وتسكر ثم بعـــد الســـكر عشـــق
وبيـــت الخبـــاز مهـــدوم عليـــه ومعدتـــه بهـــا للجـــوع دعـــق
أغيثـــوهم والا قيـــل عنـــا مجـــانين رءوســـهمو تلـــق
ما تبقوش كـــدا عيـــب علـــيكم إذا ما كنتمـــوش غجـــراً حتبقـــوا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٤، الصادر في٢٠ يوليو١٩٢٧م.

قال ابن النحاس الحلبي :

رأى اللوم من كل الجهات فراعه فلا تنكروا إعراضه وامتناعه

قال حسين شفيق المصري:(*)

إذا سقط التلميذ يوم امتحانه فلا شك من غيظ يعض صباعه
ويقعد مغموماً يداري كسوفه بتفتيشه عن نصف قرش أضاعه
يقول أبوه ألف اخص على كدا ويضربه كفاً ويلوي دراعه
ويحلف بالله العظيم بأنه إذا كان وثراً أو حمارا لباعهُ
فقد زاده هماً وخيب قصده كما ضيع المال الكثير بتاعه
ولو كان لم يكسل ونال شهادة لما كان ثوب حين يفرح ساعه
ولكنه في اللعب كان معفرطاً وكان من التنطيط يفرد باعه
إذا فرغ الأولاد من لعب كورة يروح إلى الكوبري يشوف سباعه
وياما رأينا في المساخر مشيه وياما نصحنا وهو يأبي ارتجاعه
فبصوا أما غارت من الجوع عينه وهل غير هذا الجهل شيء أجاعه
له في الزوايا وقفة بعد وقفة من الغلب فيها قد أطال التطاعهُ
نعم كان متكولاً على مال أمه ولم يدر أن الدهر ينوي ابتلاعه
وجاء له ميراث بابا مودعاً ولم ينتظر حتى يطيل وداعه
وديني شباب المرء ياناس كوكب إذا جعلوا التعليم فيه شعاعه
ومن ضاع منه وهو يلهو شبابه فبحر ظلام يسكن النحس قاعه
ومن لم يطع نصح الفتى فهو بعده إذا سمع التنهيق أمراً أطاعهُ

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٣، الصادر في٤ مايو ١٩٢٤م.

قال شرف الدين عمر بن الفارض :

سائقَ الأظعانِ يَطوي البيـــدَ طَـــيْ مُنْعِماً عَرِّجْ علـــى كُثْبَـــانِ طَـــيْ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وإذا لاقيـــت مـــن أهـــواه قـــل للذي أهـــواه مـــن يهـــواك جـــي
إنـــــني اشـــــتقت إليـــــه وأرى من هواه النار تشوي القلب شـــي
في فـــــؤادي لحبـــــيبي عزبـــــة زرعت شوقاً وفيهـــا الـــدمع زي
وبـــأرض الحـــب أشـــجار لهـــا ثمـــــر يأكلـــــه المشـــــتاق بي
إنـــني مـــن وحشـــتي في ظلمـــة ومحيـــاه كلـــوب فيـــه شـــي
ولـــه في العيـــد عنـــدي بدلـــة وقفت بالخمسميت قـــرش علـــي
ولـــه في العيـــد عنـــدي فســـحة نركب التكس ونقرأ "كـــل شـــي"
فســـــحة في أدب في حشـــــمة ليس فيها الخمر تكوي الكبد كـــي
فـــإذا قـــال ســـخيف جاهـــل اشربوا قلنا له روح غور يـــا خـــي
إنمـــا الخمـــر لمـــن يشـــربها تكثر الأحـــزان والفـــرح شـــوي
إنهـــا تصـــرع مـــن تســـكره فتـــراه ميتـــاً في شـــكل حـــي
غـــير تضـــييع فلوســـي كلـــها بعـــد تـــوقيعي وســـلخي ركـــبتي
واجتماع النـــاس حـــولي زاعقـــا علـــهم إن ينظـــروا عطفـــاً إلي
احذروا في العيد مـــن أ، تشـــربوا خمرة كـــي لا تكونـــوا مســـخري
لا تهيصـــــوا هيصـــــة مورثـــــة للأســـى بعـــد اللتيـــا واللـــتي

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٨، الصادر في٣٠ مارس١٩٢٧م.

قال الطغرائي:

أصالةُ الرأي صانتْني عــن الخَطَــلِ وحِليةُ الفضلِ زانتني لدَى العَطَــلِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

سعيي أخيرا وســعيي أولاً تعــب والمي في مهمشا كالمشي في القللــي
وتعرض الناس عني عند توســختي فإن نضفت فكــل النــاس تزغــرلي
دنياك إن قصدت تنغيص عيش فتى فالرز باللحم مثل المــش والبصــل
وأكذب الناس في بدو وفي حضــر من قال إن بتــاع اللــب كــالنقلي
ومن يكن ذا فلوس وهو يكترهــا وليس يصــرفها فالبخــل كالقشــل
ومن يقع في عجــوز إن تزوجهــا فإن ذلك شــهر غــير ذي عســل
ومن يكن لخمة تــذهب كرامتــه لا يرهب الناس غير الزاجل الشضلي
ولن ترى امرأة في الحــي قــادرة على احتمال بــلاء حــل بالرجــل
قطر البضاعة مشحون فهل نظرت عيناك شــحنته يومــاً علــى جمــل
واصرف همومك لا تزعل فإنك لا تحيي الذي مات بعد الموت بالزعــل
وكن لنفسك عونــاً في مطالبــها فلن يفيدك سي علوي ولا سي علــي
والشيخ فاعلم كطفــل في تعقلــه والشمس رأد الضحىكالشــمس في
واطلب حقوقك بالتغجير هاضــمة الطفل فالحق إن لم تعجر غيرمتصــل
أما الحياء فمنــه المــرء مســخرة مــا خــاب لي أمــل إلا مــن ؟؟
تقدمتني أُنــاس كــان شــوطهمو وراء خطوي لو أمشي علــى مهلــي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١، الصادر في ٢٠ أبريل١٩٢٧م.

قال سلطان العاشقين عمر بن الفارض :

أوَمـيضُ بَـرْقٍ بـالأُبَيْرِقِ لاَحـا أم في رُبَـى نجـد أرى مِصـباحا

قال حسين شفيق المصري: (*)

نجـد بهـا للغـاز قومبانيـة أنوارهـا تـدع المسـاء صـباحا
وبمصر أخـرى لعلطـت أنوارهـا فظننـت في حاراتهـا أفراحـا
وأنا امرؤ قد جئت مصر ولم أكـن إلا غلامـاً حافيـاً فلاحـا
ودخلت مدرسة وكنـت معفرطـاً متنططـاً متقفـزاً قزاحـا
متشـابطاً متلابطـاً متخانقـاً متصـارعاً متشـاتماً رداحـا
وإذا اهتـديت رأيـتني متمألسـاً متمسـخراً متمألتـاً مزاحـا
لكنَّ خوجـاتي علـيَّ تـوزوزوا وعلى نفوخي وهات حـتى راحـا
فعلمـت أن اللعـب لـيس وراءه إلا دمي تحـت العصـاية سـاحا
فجعلت أقضي الوقت بين قـراءة وكتابـة متألمـاً وحواحـا
حتى ألفـت الـدرس ثم عشـقته وصبحت في تعـبي بـه مرتاحـا
طول النهار أخـط في كراريسـه وإذا غلطـت أحـك بالمسـاحا
وأبص طـول الليـل في كتباتـه حتى أرى للشـمس نـوراً لاحـا
والجـاز أحيانـاً يكـون بلمـبتي دون الشريط ويزهـق الأرواحـا
فـأروح للفـوانيس أقـرأ تحتـها وأدور في طرقاتهـا سـواحا
ونجحت ثم صبحت فيكم راجـلاً ذا شـغلة لا عـاطلا مشـكاحا
ولـو المـدارس دلعـتني لم أكـن إلا فـتى علـى كيفـه صـرماحا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٢، الصادر في ٢٧أبريل١٩٢٧م.

وكبرت في جهل وقلت حيلتي وسرحت بين ربوعكم شباحا
إخص على زمن يجرم أهله ضرب الصبي ويشربون الراحا
والله لولا الضرب في التعليم ما نفع البليد ولا أصاب نجاحا

obeikandl.com

قال إبراهيم بن سهل الإسرائيلى الإشبيلي الأندلسي:

سَل في الظَلامِ أَخاكَ البَدرَ عَن سَـــهَري تَدري النُجومُ كَما يَدري الوَرى خَبَري

قال حسين شفيق المصري: (*)

أبيت أصرخ من ضرسى وأزعق مـــن عينى وأهرش ما فى ظهـــرى القـــذر
حـــتى أخيـــل أني واخـــد ســـكناً بين الحمـــير وبـــين الخيـــل والبقـــر
أصل العيا فاعلموا توســـيخ بـــدلتكم من التراب إذا مـــا ثـــار– م النقـــر
ومن يكن ذا طعـــام حـــامض فـــإذا مات ادفنوه وقولوا يـــا بـــلاد بجـــر
مالي رأيـــت الأفنـــدي كلـــه قـــرف كعربجي الدبش والأوبـــاش والغجـــر
وهل لـــه زوجـــة ليســـت تنضـــفه أتارى زوجتـــه مـــن نســـوة غجـــر
أما تشوفينه فى الشـــمس يـــا كبـــدى يمشى يطشطش من دهن ومـــن زفـــر
وتلبســـين حريـــراً ريحـــهُ عبـــق من الكولنيات ذات المشـــمم العطـــر
عشان ماذا وليه فى الموســـكي دائـــرة طول النهار بوجـــه بـــارد حجـــرى
وفرش بيتـــك مثـــل الأرض ســـوَّده ما تحمل الريح من غلب ومـــن عفـــر
والواد والبنت من أكـــل الفواكـــه لم تنضج أصيبا من الميكـــروب بـــالعور
تعـــالى بصـــي أهـــذا مطـــبخ أكـــذا تكون عيشة كلب حتى يـــا نضـــري؟
بل لا ألوم نساء الحـــي لســـت أرى لومـــاً علـــيهن اني صـــادق النظـــر
فـــالزوج زوجتـــه ليســـت تخالفـــهُ إن لم يكن نعجة أو راجـــلاً ســـكري
ربـــوا نســـاءكمو ربـــو بنـــاتكمو فضحتمو نفسكم فى البدو والحضـــر
تنضـــفوا أو فـــإن المـــوت يخطفكـــم والموت يخطف مثل الراجل النـــوري

(*) مجلة الفكاهة، العدد، ٢٥، الصادر في ١٨ مايو ١٩٢٤م.

قال أبو الفتح البستي:

زيـــادَةُ المَـــرء في دُنيـــاهُ نقصـــانُ وربْحُهُ غَيرَ محـــض الخَـــير خُســـرانُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

والعلم يرفـــع بيتـــاً لا عمـــاد لـــه والجهل يهدمـــه فالبيـــت كيمـــان
وقد يخاف على الأمـــوال جامعهـــا واللص يا صاح لا يخشـــاه عريـــان
ولا وقـــار لإنســـان ولـــيس لـــه حـــدائق وســـرايات وأطيـــان
فاجمع بعلمـــك مـــالاً تســـتفيد بـــه فـــالعلم مـــن غـــير مـــال شـــان
تدرى وتعجز عمـــا أنـــت عارفـــه فأنت بالعجز مثل اللـــيس دريـــان
وقـــد عجـــزت ولى علـــم وتجربـــة فوبخـــونى وقـــالوا أنـــت خيبـــان
لا يشـــعرون بمـــا ألقـــاه مـــن ألم وهل يبالى بقرص الجوع شـــبعان؟
لسوف أرحل عـــن أرض لأجهلـــها مال وأعلمهـــا غلبـــان كحيـــان
وهل تطيب حيـــاة المـــرء فى بلـــد وأنتمـــو عمـــد فيهـــا وأعيـــان
أحسست أنى من همي ومـــن حـــزني تعـــض قلـــبى أضـــراس وأســـنان
وقـــد سمعـــت أحاديثـــاً تـــروعنى ومفيش من غير نار قـــط دخـــان
وينكرون الذى كالشـــمس ســـاطعة بالله ربكمو هـــل نحـــن عميـــان؟
ما كل من يتغاضى عينـــه عمشـــت فقد تراه عبيطـــاً وهـــو شـــيطان
فـــلا تغرنـــك أثـــواب مزركشـــة قد يلبس الحلـــة الغليـــاء جربـــان
ولا تهولنـــــك أطمـــــار ممزقـــــة فكم تنكـــر فى الأطمـــار ســـلطان
وإن زعلت فروح من وشي بس بقى بزياده فارق ولا كـــانى ولا مـــانو

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤، الصادر في ١١ مايو ١٩٢٤م.

قال أبو العلاء المعري:

غَيْرُ مُجْـدٍ في مِلّـتي واعْتِقـادي نَـوْحُ بـاكٍ ولا تَـرَنّمُ شـادِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

خفف إلا كل ما أظـن أديم الـ بطـن إلا مـن كثـرة الازدراد
وطعـام علـى بقايـا طعـام من قلـوب الخرفـان والأكبـاد
ولقـد تحـرق المصـارين خمـر من سبيرتو يكوى الفتى فى الفـؤاد
وإذا تخمـة وسـكر أصـابا رجـلاً بيـع عفشـه فى المـزاد
يتوفى مـن بعـد تضـييع مـا في يـده وبوسـه للأيـادى
وعليـه ديـن بـه يأخـذ الـدا ئـن فـرش البنـات والأولاد
فيقولـون في جهـنم يابـا بـا علـى ولعـة بغـير رمـاد
وتذوق البنـت العـذاب بـزوج غجـرى مـن عصـبة أوغـاد
كلمـا كلمتـه قـال لهـا لـو لاي مـنتي تقـولى ياسـيادي
ويذوق الواد العذاب من الفقـ ـر وفي الفقـر طـول ذل الـواد
ليس يغنيـه قولـه كـان أصـلي كان فصـلي والفجـر بالأجـداد
رب "باشا" في برجـوان اضـطرا بعد ما كان قصـره فى "المعـادى"
ويفوت الحـريص مـلا فيفنيـ ـه بنـوه بمشـيهم فى الفسـاد
مـا لمـال مـع السـفيه بقـاء وهو هلـس وعقلـه فـيري بـاد
والفـتى حينمـا يكـون جهـولاً حيـوان ورأسـه مـن جمـاد
علموا اتعس الولاد يكن بالعـ ـلم في هيصـة مـن الإسـعاد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٨، الصادر في٨يونية١٩٢٧م.

قال الأعشى:

مـــا بُكـــاءُ الكَـــبيرِ بِـــالأَطلالِ وَسُـــؤالي فَهَـــل تَـــرُدُّ سُـــؤالي

قال حسين شفيق المصري:(*)

أين أحبابنا اللـــى كـــانوا هنـــا را حوا وخلـــوا لي كبشـــة الأنـــدال
كلمـــا مســـهم أذى نـــدهوا لي روحوا غوروا عني بقى وأنا مـــالى؟
كنت فى الغلـــب لايصـــاً أتلضـــى وأعض الحيطان من ظلـــم حـــالي
وتقولون جـــت دا نايبـــاء مـــالو كدا قم فز روح يا شيخ من قبـــالى
ياما شفت الأسى وياما طغيـــتم ياما لوعتمـــوني ياما جـــرى لي
هل نسيتم أيـــام كنـــت أجـــيكم فتســـبون لي كـــــــدا طـــوالي
خبروني أيشمعنى صـــرت عزيـــزاً من كلامى الخفيف أو مـــن جمـــالي
أنا في غايـــة الخشـــونة والتغـــ ـــــجير في هيـــئتى وفي أقـــوالي
أنا لـــولا مـــالي لمنـــت عـــدو الأ نس والجـــن والحصـــا والرمـــال
دا أتارى مالي اللي خـــلالى قيمـــا مع الناس رب خليـــك يـــا مـــالي
شوفوا بالمال رح تبوســـون أيـــدي بعد مـــا كنـــت ملطشـــاً للعيـــال
كنت أعيا يقال إمـــتى تمـــوت يـــا طور ودلوقت يللا تشفيه دا غالى!
إخص ع الفقر إخص ع الغلب ٦٠ إخص ع الـــذل كائـــداً للرجـــال
قال أجـــدادنا الأوائـــل إن الـــ ـــقرش الأبيض ينفع في سود الليالي
اعقلوا وفروا الفلـــوس اجمعوهـــا واشتروا الأرض والقصور العـــالي
هَّم يعنى الأغنياء مش كانوا برضو فقـــرا قبـــل هـــذه الأمـــوال

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في١يونية ١٩٢٧م.

قال على بن الجهم:

عُيونُ المَها بَينَ الرُصـافَةِ وَالجِسـرِ جَلَبنَ الهَوى مِن حَيـثُ أَدري وَلا أَدري

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألا اغلقـوا الشـباك فـالجو بـارد وهذا الهوى الشتوى في جـتتى يهـري
وما بـالهوي العـذري دائـى وإنمـا هواء الشتا هو اللي رايح ياخد عمـرى
ولا بلطـو أيـام الصـقيع يصـونني ويحفظنى فى الليل حين أجـي وخـري
ألم تزعموا أن الحـروب هـي الـتي بها صـارت الأثـواب غاليـة السـعر
وها قد مضت تلك الحروب فما لنـا نرى من تجار السـوء قاصـمة الظهـر
ويا ليتهم خلـوا القمـاش كويسـاً يسـرك في طـي ويرضـيك فى نشـر
ولم يجعلـوه كهنـة لـو لبسـته يشيط وعنـد القلـع تمزعـه دغـري
إذا أفاق الإنسان م الـبرد فاعـذروا قماش اليومين دول يجلب البرد في الحـر
ولوكنت باشا كنت في البيـت نائمـاً أقـرفص كمشـاناً إلى سـاعة الظهـر
ولكـنني زي مـا أنـت شـايف على شغلتي أصحى وأخرج من بـدري
لقد كنـت عنـد "اسـتين" أدخـل جواكيت م العال اللي تبقى مدى الدهر
وآخـذ منـه جـاهزاً مـا أعـوزه ينتوا وإن غلوه فهو "جنيـه مصـري"
فـإن سـألوني الأصـدقاء فـإنني أطس لهم سـعراً وأدخـل في الفشـر
ومن "ماير" يامـا اشـترينا جـواهزاً ولم نحتـوج للتـرزي ينخـع بـالمتر
وهـا نحـن إمـا أن نفصـل بدلـة لها ثمن يـا صـاح اكثـر مـن مهـر
وإمـا بقـاء في الشـتاء برعشـة تشـيلك مـن شـبرا لبوابـة النصـر

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٥٥، الصادر في١٤ديسمبر١٩٢٧م.

قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أَمِن آلِ نُعمٍ أَنتَ غادٍ فَمُبكِرُ غَداةَ غَدٍ أَم رائِحٌ فَمُهَجِّرُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

سأرحل عنها إنها لعبية إذا ما رأتني شائبا تتمسخر
على أنها شابت وتصبغ شعرها وتحسب أن الشيب بالصبغ يستر
ولكن سواد الشعر خلقة ربنا يبان وبرضو صبغة الشعر تظهر
وهب أن هذا الشيب تخفيه صبغة فكيف اختفاء العظم وهو مكعبر
أرى العظم تحت الجلد يبدو بوجهها فهل يستبيكم وجهها المتحجر
وفيه تجاعيد تراها كأنها لمصلحة التنظيم إذ هي تحفر
ومهما يكن لون المساحيق فهي لا تخبيء لون الوجه حين يجترر
فيا نعم ما هذا الدلال وقد مضى زمان الصبا والموت نحوك يزغر
تفشخرت أيام الشباب فهل ترى إذا نحن شبنا برضنا نتفشخر؟
على شان ماذا بس لم تتزوجي وشعرك مسود ووجهك أحمر
لقد كنت أيام الشباب لطيفة وحسنك فتان ولحظك يسحر
ولكن رأي الشبان منك تشخلعا كثيراً وتنطيطاً طويلاً فز نفقروا
وقالوا فتاة دائما مش بتستحي وآه عليها يا أخي لو تغجر
فلم يتزوجها امرؤ وتعوقت وشاخت ولما تعتدل يا سي بعجر
ومن ذا الذي يرضى بزوج خليعة تخلي اسمه بين المجالس يخسر
فيا ألف اخص ع الفتاة سفيهة وع اللي إذا ما عجزت تتغن در

(*) مجلة الفكاهة، العدد٦٣، الصادر في ٨ فبراير١٩٢٨م.

قال الشريف الرضي :

أَعَلِمتَ مَن حَمَلوا عَلى الأَعوادِ أَرَأَيتَ كَيفَ خَبا ضِياءُ النادي

قال حسين شفيق المصري:(*)

شالت لنا الكنتور قومبانية ملعونة الآباء والأحداد
فعدت سلوك الكهرباء كأنها خيط من القطن البسيط العادي
هو لكتريك غير أن بياضه في بيتنا متبدل بسواد
فالنور متقطع وذلك كسفة في وشي بين أحبة وأعادي
ياشركة الزفت المسيَّح إيه جرى يادي العمى ، يادي البلا ، يادي يادي
آه ، أي نعم ، مطلوبها متأخر في دفعه يومين عن ميعادي
لكن ثلاثة أشهر مدفوعة من إيدي تأميناً لها ياسيادي
اشمعنى تأميني لديها نائم من غير فائدة ولا إيراد
وعشان ماذا بس تأمينٌ إذا كانت لي آخر الشهر بالمرصاد
ماهش مآمناني وأنا آمنتها بقى يعني أنا اللي ذمتي نفّادي؟
ومن الذي يرضى إهانته كدا ما لم يكن رجلاً من الأوغاد
بلا كهربا والجاز أشرف لي ولا حكم الغريب عليّ وأنا ف بلادي
مش تختشون بقى ونعمل شركة للنور تغنينا عن الشركادي
مش تختشون بقى وفيكم أغنيا قد كوّموا الأموال كالأطواد
مش تختشون بقى وبزياده كدا مش تسمعون زعيقي لما أنادي
رجالة ، آه ، أي نعم ، رجالة شايبين ولكن برضه كالأولاد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٦، ٢١ الصادر في ديسمبر١٩٢٧م.

قال شاعر النيل حافظ بك إبراهيم :

لا تَلُـــم كَفّـــي إذا السَـــيفُ نَبـــا صَـــحَّ مِنّـــي العَـــزمُ وَالـــدَهرُ أَبَى

قال حسين شفيق المصري:(*)

زفلـــط الســـيف بكفـــي عـــرق ســـال كالمـــاء إذا مـــا سرســـبا
عـــرق بلـــل أثـــوابي ولـــو لاه كـــان الثـــوب فـــوقي لهلبـــا
وكـــأني لحمـــة مســـلوقة أوقـــد الـــدهر عليهـــا الحطبـــا
واذا بـــالريح فيهـــا شـــعلة لخلخـــت أكتافنـــا والركبـــا
هات حدثني عـــن الـــثلج عســـى بـــرد القلـــب – حـــديثا عجبـــا
لـــيس لي في لـــوح ثلـــج مطمـــع قطعـــة منـــه تنيـــل المأربـــا
غـــير أن الـــثلج أغلـــوه فلـــو نلت شيئاً منـــه نلـــت الكوكبـــا
في احترام الباشـــا للـــثلاج كـــم طأطـــأ الـــرأس لـــه وأحـــدودبا
وبجـــور الـــثلج أضـــحى كعبـــة تـــذهب النـــاس إليهـــا موكبـــا
والثياب البـــيض صـــارت مطلبـــا فـــارفعوا للتـــرزي هـــذا الطلبـــا
مـــن يشـــأ عـــزاً ومجـــداً باذخـــاً حاكيـــاً فيمـــا يضـــيء الشـــهبا
فليشـــع في كـــل حـــي أنـــه تخـــذ التـــرزيَّ أمـــاً أو أبـــاً
عنـــده كـــل قمـــاش أبـــيض يجعل الحـــر لـــدى اللـــبس هبـــا
إن في الصـــهد لنـــاراً أحرقـــت حـــاجي والـــرمش ثم الشـــنبا
ليـــتني أغـــدو مـــن الأسمـــاك في بركـــة أجعلـــها لي مكتبـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٥، الصادر في٢مايو ١٩٢٨م.

قال عمر بن الفارض :

قلبي يُحَدّثني بأَنّكَ مُتْلِفِي روحي فِداكَ عرَفْتَ أمَ لم تَعْرِفِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

علشان ما اني أذوب صبابة تتدلعين فبزياداك تعطفي

إشمعنا غيري تسمحين بقربه وأنا الذي إن رمت قربك تكسفي

ردي عليّ بلاش بغددة بقى وأريني عدلك يا بديعة وانصفي

إن الأرستقراط في شرع الهوى ما لوش معنى والنبي فتبلشفي

أو فاعلمي إن الجمال إذا بدا أغوى وهايتي ملاية وتلفلفي

دنا لو تكونين ابنتي يا هذه وأراك في هذا التبرج أختفي

والله أرمي روحي عند محطة ليدوسني الترماي قبل الموقف

أو ليس بأفاً من يكون أباً لمن تمشي كمشيك وهو لم يستنكف

يا هذه غطي ذراعك إن ذا عيب ومش حلواء دنتي تقرفي

قد كنت أضحك حين قلت جميلة أين الجمال بقى يا بنت الأخنف

إن الجمال هو التحشم حينما تمشين في أدب بغير تكلف

مهما صبغت الوجه فهو مكرمش روحي اغسليه بلاش سوء تصرف

كرمشت وجهك بالصباغ مع الصبا اشحال لو عجزت روحي تشطَّفي

إخص على مخي دنا زعلتها بقساوتي وبغلظتي وتعجرفي

هذا هزار كله لا تزعلي دنا من هواك ملهلب لا أنطفي

شوفي عيوني من سهادي حمرة ومدامعي من جمعة لم تنشف

(*) مجلة الفكاهة العدد، ٧٣ الصادر في ٨أبريل ١٩٢٨م.

قال عنترة بن شداد العبسي :

لا يَحمِلُ الحِقدَ مَن تَعلو بِهِ الرُتَبُ وَلا يَنالُ العُلا مَن طَبعُهُ الغَضَبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ما لي أرى البنت قد شالت ملايتها هل راجل هي لكن ما له شنب
نعم هو الحر والدنيا ملهلبة وإننا كلنا في نارها حطب
اشمعنى يعني مرات المرء عارية وهو مكسي أما هذا هو العجب
عريانة ملط خالص وهي طالبة رفع الحجاب فقولوا لي فين الأدب
ويا خليليَّ قولا لي حكومتنا بأي شكل إليها يرفع الطلب
بدي تشوف الحواري كلها قرف فيها جراثيم إن شافت فتى تثب
وللذباب مزازيك منظمة لعزرئيل على تنغيمها طرب
وفي الشوارع بياعون عندهمو من الفواكه ما فيه لنا العطب
الواد يأكل منها فهي تقتله والست هانم في الموسكي كما يجب
والشمس ترقع في رأس الجعيص ولا ظل ولا شجر من تحته كنب
بل الجناين ما حدش بيدخلها من غير قرش ومنها لست تقترب
والرش في الصيف ممنوع فسكتنا فيها تراب وفيه تغطس الركب
والكنس يارب لا تورينا عفرته تعمي العيون وفيها السل والجرب
ماذا يغيظك منا يا حكومتنا وليه كدا تقتلينا ليه إيه السبب؟
إن الضرائب منا تأخذينهمو عشان صحتنا اللي رايحه تنشطب
فراقبي الله فينا إننا غنم وأنت راعي وديب الموت مرتقب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦، الصادر في ٣ أغسطس ١٩٢٧م.

قال السيد عبد المحسن الكاظمي :

إلى كم تجيل الطرف والدار بلقع أما شغلت عينيك بالجزع أدمع

قال حسين شفيق المصري:(*)

أفتش في الديوان عن واحد له نفوذ لتوظيفي وفكري موزع
يقولون لي هل من وسيط تجيبه شفاعته عند الرئيس بتنفع
فهل كانت الليسانس لما أخذتها شهادة تلطيم بها أتسكع
أليس حراماً إنني بشهادتي أدور على أبوابكم أتلطع
وغيري عشان محسوبكم متوظف أراه عليكم دائماً يتدلع
بغير شهادات ولا فهم عنده بليد وفي أشغاله يتلكع
ولو لم يكن محسوبكم كان حقه يكون حماراً أزرقاً يتبردع
نعم أنا في كشف الطبيب مخستك ولكن أما هذا الأفندي أقرع
وكم من جهول غيره ومهزّإ قفاه خليق بالكفوف تطرقع
قضى عمره في المدرساء بلية وفارقها والعقل منه مفرقع
أراه غداً بالمحسوبية فالحاً ويمشي قيافا بيننا يتشخلع
دا ماهش كدا دي مش أمور لطيفة دي حال تخلي العقل م الرأس يطلع
على إيه شهادات بلاشي مدارس وهمٍّ طويل بالبلاء مرصع
وشوفولكو شغلاً غير هذا فانه بقى شيء مالوش في الدواوين موضع
إذا كنت ذا عقل فكن ذا صناعة أو اسرح بفجل حين يمضغ يبلغ
أرى طالب التوظيف ليس براجل ومن كان ذا شغل فذلك مجدع

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في ٨أبريل١٩٢٨

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خَيلَ عِندَكَ تُهــديها وَلا مــالُ فَليُسعِدِ النُطقُ إِن لَم تُسعِدِ الحــالُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

اشحال لو كنــت ذا مــال تفرقــه على الأرامــل والأيتــام اشــحال
إذن لكنت حبيب الناس لو نظــروا إليك م الحب ع الأكتاف تنشــال
أنا الظريف اللي قولي كلــه عجــب كأنــه لولــؤ نقــاه غربــال
اشقلب الناس بالتنكيت من ضــحك مسخسين علــى أثــوابهم بــا ...
ولي إذا جد جد النــاس واختلفــوا فصل المقــال وأحكــام وأمثــال
رأيي صــحيح إذا الباشــا يخالفــه فذلك الباشا مهمــا كــان زبــال
قولي فصيح حمــار الســكه يفهمــه فيرتقي دغري بغلا شــكله عــال
وكل هذا ولا نش حاجــه ياولــدي إذ كــل مــالي ملالــيم ونكــلال
يأيهــا الرجــل المزجــى مطيتــه إلى الجزيــرة والتمبيــل شــغال
إنزل عن الجحش ما هذا الزمان كدا هذا الزمــان شــياكات وجنتــال
اصرف فلوساً وفخفخ في ديــارهمو يمدح فضائحك الوسخاء جرنــال
وكــن تقيــاً نقيــاً صــالحاً ورعــاً وكن فقيراً يقولــوا دنــت بطــال
العلم سطر مــدير البنــك ينشــره ع البنكنوت ومحرومــوه جهــال
فخــد علــومي وآدابي وفلســفتي وهات فلوساً ويكفيني في ده ريــال
علــم ولادك جمــع المــال يــنفعهم وقت الشدائد دي الدنيا دي أندال

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٥، الصادر في١١ يوليو ١٩٢٨م.

قال كعب بن زهير :

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُجزَ مَكبولُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ضاعت فلوسي عليها قبل ما ذهبت وكان مالي به لا ينهض الفيل
ياما اشتريت بيوتاً ما لها عدد وكل يوم شراء ثم تسجيل
وكنت صاحب أطيان أؤجرها وكل يوم من الإيجار تحصيل
فبعت هذا وهذا واتلهيت على عيني وهذا مقامي الآن مقلول
ومن يفلس يكن في الناس مهزأة وللكفوف على خديه تطبيل
إذا رأى دائناً يأتي يطالبه يكش حتى تراه عرضه طول
ما سابه واحد إلا لصاحبه كأنما هو في الأصحاب فوتبول
أين الأتمبيل يجري بي يفسحني هل جزمتي الآن في رجلي أتمبيل
أنا الذي كنت "باشا" في مجالسكم فهل نسيتم وليه بس التبهديل
لو كان يصحو أبي من موته ورأى حالي لداخ وولى وهو مسطول
لولا سعاد ولولا الخمر ما ذهبت لي ثروة ثم قالوا أنت مخلول
ويلعنون أبي اللي باسوا جزمته لان لابن أبي جهل وتغفيل
يا ليتهُ كان رباني وعلمني بدال مال أضاعته الأضاليل
لا شك إن أبي المرحوم خلفني وكان إذ ذاك قد أعماه مترول
يا قوم لا تحسبوا الأموال نافعة أولادكم بعدكم فالمال حيزول
وعلموهم يصونوا المال بعدكمو وينقضي الدهر وابن العز جنتيل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧، الصادر في١٠ أغسطس ١٩٢٧م.

قال جرير بن عطية الخطفي :

أَقِلّـــي اللَـــومَ عـــاذِلَ وَالعِتابـــا وَقـــولي إِن أَصَـــبتُ لَقَـــد أَصـــابا

قال حسين شفيق المصري:(*)

أفســـتانان في شـــهر وهـــذا عليَّ الثـــوب مـــن عـــامين ذابـــا
تريـــد ملابســـاً في كـــل يـــوم وقـــد مـــلأت ملابســـها الـــدلابا
وهـــذا البـــالطو ألبســـه زمانـــاً طويلا حتى شـــعر البـــالطو شـــابا
ياستي يا عيني يا روحـــي قـــولي لي أما تـــدرين أنـــا (نـــاس غلابـــا)
دنـــا مـــاهيتي يـــا دوب تكفـــي ألم نعقـــل وقـــد شـــفنا العـــذابا؟
ولـــيس أبي ولـــيس أبـــوك باشـــا فـــلا تتعنطـــزي وتقـــولي بابـــا
ألـــيس أبـــوك غلبانـــاً كحـــالي وفي الأعيـــاد مـــا أكـــل الكبابـــا
وكان أخوك يمشـــي وهـــو حـــافي وبالقبقاب مـــا عـــرف الشـــورابا
وأمـــك في الملايـــة كـــل يـــوم تـــنط كأنهـــا صـــارت غرابـــا
فلايمهـــا ودينـــك وارحمـــيني من المصـــاريف تقّلـــت الحســـابا
أراني كلمـــا ســـددت بابـــاً فتحـــت علـــيَّ يـــا بنبـــاء بابـــا
لأجلك صرت نصـــاباً وأخشـــى إذا ظبطـــوني ودوني النيابـــا
عشان ماذا الزواق وقـــد كبرنـــا وعجزنا ولا مـــا احنـــاش شـــبابا
أشـــخلعة وشـــعرك صـــار قطنـــاً وهل لا يعـــرف النـــاس الخضـــابا
كســـفتيني فضـــحتيني ده وشـــي من الكســـفات يلتـــهب التـــهابا
ياريتني لم أشـــفك ده كـــان زفتـــاً نهارك يـــوم مـــا كتبـــوا الكتابـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٦٠،الصادر في ١٨ يناير ١٩٢٨م.

قال الأعشى :

وَدِّع هُرَيرَةَ إِنَّ الرَكــبَ مُرتَحِــلُ وَهَل تُطيقُ وَداعــاً أَيُّهــا الرَجُــلُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

شالوا العزال وراحوا كلهم سحراً إلى بجــور لــه مــن تحتــه عجــل
يجري ويــنفخ دخانــاً فتحســبه سحائباً بعضــها بــالبعض متصــل
وقــد يصــفر أحيانــاً فيطــربني كأنه (سامي شــوا) حــين يشــتغل
يا رايحين وروحــي في بريمكمــو هل في البريمو لجسمي عندكم أمــل
قالوا قطعنا بســابورتاً نــروح بــه إلى أوربــا عشــان الجــو يعتــدل
في مصر حر شديد لا يطــاق ومــا في مصر سهل (على كيفنا) ولا جبل
ومصــر كــالمش لا يلتــذ آكلــه أما أوربــا فســمن طعمــه عســل
بها التياترات فيهــا كــل راقصــة أخوك لو شافها في الــدنس يختبــل
وهل خلقنا لغير الهلس مونشيرامي؟ وهل لمن جــد إلا الفقــر والفشــل
خليك أنت في مصر غــير منتقــل إن المفلــس مقــرون بــه الكســل
وهل يعيش بــلا أنــس وفرفشــة إلا الحمار الذي ضاقت بــه الســبل
نعم تضيع فلــوس ثم ارجــع مــن أوربا يهري حشاي الهــم والزعــل
أعــيش مــن ســلفيات منوعــة والدين لو كان حملا يــبرك الجمــل
ومن يكن راهناً أرضاً فقد ذهبــت وينقضي من حيــاة الثــروة الأجــل
ياريتني ابقى هنا في مصر بس أنــا نفســي أروح كعمــول لــه عمــل
والله لو كان لي عقــل لأرجعــني لكــنني رجــل مــن طبعــه الهبــل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٢، الصادر في١١ أبريل ١٩٢٨م.

قال عمر بن الفارض :

هو الحُبّ فاسلم بالحشا ما الهَوى سهلَ فما اختارَهُ مُضْنى به وله عقْلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تطالبني أسماء أن اشتري لها فساتين من تفصيلها يجمل الشكل
وأن أشتري سيارة لركوبها أفسحها فيها ولو عطل الشغل
فقلت لها إن التتره بايخ إذا كان لا يمشي الفتى وله رجل
فقالت سخيف الرأي أنت وهكذا يكون الفتى جلفاً إذا استحكم البخل
ولا والنبي ياست لست بباخل عليك ولكني كما يعلم الكل
فلا أنا ذو مال ولا أنا باشة ولا أنا نصاب ولا صنعتي النشل
أأركب في التمبيل ويحك بعد ما تعودت ع (الكارو) يجرجره بغل
دنا لو أرى مثلي ومثلك مرة ف سيارة أقضي بأنهمو هبل
على إيه كدا دحنا ولو تزعلين لا فارس ولا ملك ومأكلنا الفجل
أفنجصة من غر مال وشمخة ونحن كما تدرين ليس لنا أصل
أما كنت يا أسماء حافية وهل نسيت اختشي يا ادلعدي وبلاش جهل
لهو الحب نهب في الفلوس وبلصة منيش بقى م العشاق إنهمو هبل
عشان ما أنا مفتون بحبك مغرم تقولين لي هات هات وهذا هو القتل
فيا تجعلين الحب لله خالصاً يا أسلوك واللي الحب يفلسه يسلو
ده مش حب ده شغل الأونطة فارجعي عن الخطف أو روحي بقى دنا حااختل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٧،الصادر في ١٦ مايو ١٩٢٨م.

قال النابغة الذبياني :

كِليني لِهَـمٍّ يـا أُمَيمَـةَ ناصِـبِ وَلَيلٍ أُقاسـيهِ بَطـيءِ الكَواكِـبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تلكـع ليلـي في المسـير كأنـه محب مشي من عند إحدى الكواعب
فبت ألالي مـن صـداع أصـابين وأخلع أضراسـي بعـض المراتـب
فيا لك من ليـل كبحـر مطمطـم عليه سريري مثل إحدى المراكـب
ولكـنني في مركـب مـن يخشـها يشوف البلاوي جتني من كل جانب
وكم في ميـاه النيـل مـن ذهبيـة تهيص بها الأحبـاب ويـا الحبايـب
بعـود وقـانون ودف مشـخلل يتابعـه الرائـي بهـز الحواجـب
حوالي خـوان للزجاجـات فوقـه صفوف وجيش الأنس خير محـارب
رجـال ونسـوان وخمـر ومـزة وليس لهم مـن عـاذل أو مراقـب
وقد خلعوا عن وشهم برقـع الحيـا ولو أن فيهم بعض أهـل المناصـب
وفي ساعة الحظ اللي زي دي لا ترى تكبر بابـاش أو تصـاغر حاجـب
وفي الـبر فتيـان وفي الـبر نسـوة لهم نظرات شكلها مـش مناسـب
وألفاظهم مـا أقـدرش إني أقولهـا يلغمـط ذقـني عيبـها وشـواربي
ومن لم تكـن مـن حظـه ذهبيـة لقلة مال هـاص برضـو بقـارب
نعم إنهم صاروا بعيـدين عـن هنـا ولكن أهذا منعـه غـير واجـب؟
وللـهلس نـاس يرمحـون وراءه حفاة على الرجلين فوق العقـارب
وما زال في أرض الجزيرة كـل مـا عهدناه من هلس وصرف مكاسـب
فان كنـت ذا مـال فإنـك آمـن هناك أو ارجع قبل ضرب الشباشب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٩، الصادر في١١ يناير ١٩٢٨م.

قال الشريف الرضي [٣]:

بكر العارض تحدو ه إلى الدار النعامى فَسَقاكَ الريّ كل الـــريِّ يا دار أماما

قال حسين شفيق المصري:[*]

لا أراهـــا عنـــدما أســـعى إليهـــا وهـــي في الـــدار لأني أتعـــامى
وأبوهـــا وأخوهـــا عـــن يمـــيني وشمـــالي كعفيريـــن أقامـــا
سألاني عـــن مجيئـــي قلـــت شـــوقي لكما قـــد هـــام بـــالنفس هيامـــا
ولو ان الأمر بايدي يا ســـي فهمـــي لغـــدا رأســـاهما تحـــت الترامـــا
وإذا جـــاءت لتلقـــاني ببـــيتي وجدت فيـــه مـــن الأهـــل زحامـــا
فتعـــالي تجـــديني في انتظـــار عنـــد ذاك الحلـــواني مـــع مامـــا
أمـــك الحســـناء تلقـــى عاشـــقيها عنـــده في ســـاعة العصـــر تمامـــا
وأراهـــا وتـــراني كـــل يـــوم فهي تخشـــاني إذا قلـــت الكلامـــا
وإذا الأم مشـــت في مســـخراء فهـــي لا تمنـــع م البنـــت غرامـــا
لا يـــزج البنـــت إلا أمهـــا في سكة الهلـــس إذا مـــا الأب نامـــا
يتـــرك الزوجـــة والأولاد لـــيلا ســـاهراً في حانـــة بـــين النـــدامى
كل ما يدري مـــن الـــدنيا طناشـــي أو خريستو يمـــلأ الكـــأس مـــداما
ويزيـــد الطـــين طينـــاً فوقـــه وحلة ع الرأس لـــو شـــم جرامـــا

---

(٣)وكذلك مهيار الديلمي

بَكَـــرَ العـــارِضُ تحـــدُوه النَّعـــامَى فســـقاكِ الـــرِّيَّ يـــا دارَ أمامـــا

- وكذلك عماد الدين الأصفهاني

بكـــرَ العـــارضُ تحـــدُوه النَّعـــامى فُسِـــقيت الغيـــثَ يـــا دارَ أمامـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٠، الصادر في٦يونيو١٩٢٨م.

يلحس العقل فــلا يــدري بشــيء ويظن البيــت قــد صــار برامــا
ويــرى العصــفور تيســاً بقــرون ويرى الجــاموس في الغــيط حمامــا
إخص ع الدنيادي دي الدنيادي هلس ياما شــفنا مــن بلاويهــا ويامــا

obeikandl.com

قالت السيدة عائشة التيمورية :

إن سالَ مِن غَرب العُيونِ بُحـــور فَالدَهرُ بـــاغ وَالزَمـــان غَـــدور

قال حسين شفيق المصري:(*)

تمثال نهضة مصـــر غـــير كـــويس إياك يدهســـه يـــا خويـــا بجـــور
بنـــت مســـلوعة بـــرش كـــالح مـــا فيـــه إلا ذلـــك المنـــاخير
وبجنبـــها أســـد يشـــابه نعجـــة مدقوقـــة في عينـــها مســـامير
مش عارفين تريـــد مـــاذا هـــذه من ذاك إذ قالـــت لـــه بونجـــور
هل رمز مصر البنت أو هذا الذي تـــدعوه إني حـــائر محيـــور
إن قيل إن البنت رمـــز فهـــو في هـــذا المكـــان كأنـــه طرطـــور
بقى دا الـــذي قلـــتم عليـــه إنـــه فـــن جميـــل مـــا لهـــوش نظـــير
إبكو على بختـــي فـــبختي مائـــل مـــا فيـــه تبـــديل ولا تغـــيير
يا دهوتي يا نـــايبتي يـــا ادلعـــدي يادي الكسوف ودي الكلام كتير
ضاعت فلوسك يا بلاد وأنـــت في غلب ونيل المـــال فيـــك عســـير
ياليتهم عملـــوا بـــدال دا ورشـــة للنســـج فيهـــا قطنـــة وحريـــر
أو مصـــنعاً للكـــبرءوت فانـــه نـــار ومنـــها يـــا عيـــوني نـــور
أو دار أيتـــام تلـــم عيالنـــا وبـــلاش تشـــريد ولا تخســـير
المال يعمل كل شـــيء يـــا أخـــي بس احنا نـــاس عقلنـــا مقشـــور
بل ربما ناس رأيهـــم غـــير الـــذي ابتديته وأنا اللي عقلـــي صـــغير
لكنني أعلنـــت رأيـــي وهـــو لي حق فلا تزعـــل بـــه مـــاي ديـــر

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٢، الصادر في٢٠يونيو١٩٢٨م.

قال بهاء الدين زهير :

رَسولُ الرِضا أَهلاً وَسَهلاً وَمَرحَبا حَديثُكَ ما أَحلاهُ عِندي وَأَطيَبا

قال حسين شفيق المصري:(*)

تحدثني عن زينب وبناتها أحاديث منها بطن حبي كركبا
أزينب في شرخ الشباب وعمرها يزيد عن الستين غير سني الصبا
إذا ما رأت صغرى البنات تبرجت غدا صدرها من غيرة متلهبا
وإن أبصرت كبرى البنات وعاشقاً يغازلها هزت من الغيظ شبشبا
تقول بناتي ليس فيهن حلوة لتأخذ منهن الفتى المتصببا
وتجري إلى الحمزاوي تطلب خلطة تسمنها حتى ترى البغل أرنبا
وتأكل حنتيتاً إذا الكلب شمه أصاب الصداع الكلب منه فهبهبا
وكم زعق الجيران من خبث ريحها وكم نشرت في الحي من ريحها الوبا
وورَّمها الحنتيت حتى غدت به كجاموسة بيضاء عضتها عقربا
وصارت كبالون ولكن مريضة ويا قبح ذاك الوجه حين تكببا
فيا هذه ورمت نفسك ليه كدا وأين الخنازير الوحاش من الظبا
نعم في السمان الحسن والظرف كله إذا كان هذا خلقة مش تكسبا
ولا فيش فيهم ريحة وحشة كدا تعكنن أهل الأرض شرقاً ومغربا
فيا زوجها إخص عليك مغفلا إذا شاف طيناً قال أبصر كوكبا
إذا المرء لم يملك زمام مراته تعثر في تهليسها وتشقلبا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٣، الصادر في٢٧يونيو١٩٢٨م.

قال عنترة بن شداد العبسي :

حَكِّم سُيوفَكَ في رِقابِ العُذَّلِ وَإِذا نَزَلتَ بِدارِ ذُلٍّ فَارحَلِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ارحل عن الدار التي أصحابها لا يطعمونك من لذيذ المأكل
بئس الطعام الفول وهو مدمس مهما تحاول بلعه لا يترل
أأصوم ويحك ثم آكل وحلة إن الصيام له طعام فللي
زرنا تجد في بيتنا ما تشتهي من كل مطبوخ وكل مخلل
عملت لنا بالأمس عبلة كفتة طباخ باشا مثلها لم يعمل
وكباب عبلة لا تقل حاتي ولا ماتي وكل منه ثلاثة أرطل
ويسيل دمعك لو تفوتك دمعة خلطت بها مستردة من خردل
يا آل عبس لن يبوء بخيبة رجل إذا حضر الفطير يبص لي
إن الكنافة لو تمثل شخصها بين الصنوف نتشتها في الأول
وإذا سلاطين الخشاف تجهزت فاشمر لها الأكمام واشرب وانجلي
وإذا عزمتك للفطور فبعدها فاعزمني واصرف في العزومة وابذل
وعلى الملوخيا لنا اذبح وزة وكما عملت من المآكل فاعمل
أو فالذي حضر الوليمة ثم لم يولم سواها فهو كالمتسول
لا تسقني مرق الفراخ بذلة بل فاسقني بالعز ماء الفلفل
مرق الفراخ بذلة لا أشتهي والطرشي في عز آراه يلذ لي
ويلي على الفقراء في رمضان لو شموا طعام الأغنيا ياشيخ علي
القصد سيبك فالعزومة جهزت فتعال كل ما تشتهيه وادع لي

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٧ الصادر في ٢٣ فبراير ١٩٢٧م.

قال أبو الحسن التهامي :

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جاري ما هَذِهِ الدُنيا بِدار قَرار

قال حسين شفيق المصري:(*)

ما لامرئٍ من موته من مخلص لا بالطبيب ولا بكدية زار
والعيش بحر والأنام مراكب والقلع والمقداف مثل الصاري
والريح تقلبها فتغطس كلها والجد يبدأ دائماً بهزار
ولدي العزيز قضت عليه لبوة كانت تحز عليه كالمنشار
زوَّجته منها أُريد هناءَه ورميته في حفرة من نار
نوَّامة للظهر ثم يجيئها تكس تروح جنينة الأزهار
ويكع أجرته جنيهاً كاملاً والدم يطرشه مع الدينار
فإذا أتى ليل تقول له بنا هيا إلى متنيهة الكسار
وتروح في السواريه كشكش بعده ويكع برضو أجرة البنوار
ويدوب من خجل إذا بصوا لها فيروح يشرب خمرة في البار
راحت فلوسك يابني وشحطت ورهنت أرضك بعد بيع الدار
ورأتك لا شيء لديك فشلقت لما تخسع راتب الجزار
مهما تلاطفها تدق خناقة وتلم أهل شوارع وحواري
وإذا نطلقها فشغل محاكم فيها البلاء بيادة وسواري
من ذاك مات ابني وراح فريسة لجنون إسراف كسبع ضاري
عيب على دقني عزائي بعده روحوا وخلوني بقى في مراري

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣١، الصادر في ٢٩يونيو ١٩٢٧م.

قال أبو عبادة البحتري :

بـــاتَ نَـــديماً لِـــيَ حَتّـــى الصَـــباح أَغيَـــدُ مَجـــدولُ مَكـــانِ الوِشـــاح

قال حسين شفيق المصري:(*)

لم تغـــتمض عـــيني ولا عينـــه حـــتى سمعنـــا م الـــديوك الصـــياح
فيـــا لهـــا مـــن ليلـــة لم يكـــن فيهـــا لنـــا إلا البكـــا والنـــواح
نبكي علـــى عهـــد الجنيـــه الـــذي إذا ذكرنـــاه نـــرى الـــدمع ســـاح
كـــان جنيهـــاً ذهبـــاً خالصـــاً حصانه المرســـوم صـــعب الجمـــاح
أصـــفر رنانـــاً لـــه لمعـــة إذا بـــدت للعـــين فـــالهمُّ راح
كـــان إذا رنّ رقصـــنا لـــه وما علـــى ذي شـــيبة مـــن جنـــاح
ولَّـــى ووَلَّـــى الأنـــس مـــن بعـــده وغـــاب عنـــا زمـــن الانشـــراح
أنظـــر إلى بـــوزي تجـــد طولـــه مترين مـــن همـــي الـــذي لا يـــزاح
مكلضـــم كـــأنني راكـــب علـــيَّ عفريـــت ثقيـــل المـــزاح
والبنكنـــوت الهلـــس أصـــل الـــذي أصاب أحشـــائي مـــن دي الجـــراح
لـــو لهلبـــت نـــار علـــى طرفـــه رأيت ريـــح الفقـــر في الجـــو فـــاح
أو وقعـــت مـــن فوقـــه ميـــة فقد مضت عنـــك الليـــالي المـــلاح
لـــيس الجنيـــه البنكنـــوت الـــذي تـــرى جنيهـــاً لـــو تثـــور الريـــاح
لكنـــه مـــن ذهـــب لـــو فـــتى يمســـه يـــزول عنـــه الكســـاح
ردوا إلينـــا عهـــده إنـــه ألـــذّ مـــن خمـــر بمـــاء قـــراح

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٦، ٩الصادرفي مايو ١٩٢٨م.

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خَيــلَ عِنــدَكَ تُهــديها وَلا مــالُ فَليُسعِدِ النُطقُ إِن لَم تُســعِدِ الحــالُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تظــن أنــك باشــا إذ تخــاطبني وأنت في نظري يــا بــأف زبــال
من إمتى صرت عظيما دنت مســخرة إلام عياشــــة والأب شــــيال
جاك البلا دنت كحيان وعمــرك مــا كسبت قرشا ولا جاءتــك أشــغال
ولست صــاحب علــم تســتعز بــه ولست ذا ضيعة والأصــل بطــال
وكل ما فيك مــن جهــل ومفخــرة جــوازة حلــوة بحبوحــة عــال
فالست تعطيك مــالا حــين تصــرفه تهــز طولــك ممروعــا وتختــال
ووظفتــك ولولاهــا لمــت ولم تجد وســيطاً ولم تســعفك آمــال
عشانها أنــت في الــديوان مــنجعص ولو تســيبك م الــديوان تنشــال
فقل لي بــالله هــل هــذا تفاخرنــا بــه وعنــدك م الأخــلاق مثقــال
إذا تعنطــز إنســان ولــيس لــه أصل فمــن حقــه صــفع وإذلال
إن الذين مــن النســوان عيشــتهم نــاس هلافيــت أنــذال وأرذال
إخص علــى رجــل لــولا قرينتــه لقارنتــه مــن الــويلات أهــوال
إخيه إخيــه ع اللــي لا حيــاء لــه فــذاك سمعتــه زفــت وأوحــال
إتفوه إتفوه ع اللي شاب وهــو بــلا عقل وكل بني الأيــام دي عُقَّــال
يا رب خلصني من دي الناس إنهمــو صم وليس تفيــد الصــم أقــوال

(*) مجلة الفكاهة، العدد٦٦، الصادر في٢٩ فبراير ١٩٢٨م.

قال أبو تمام الطائي :

السَيفُ أَصدَقُ أَنبـاءً مِـنَ الكُتُـبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَـينَ الجِـدِّ وَاللَعِـبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وليس مشي الفتى والشمس تحرقه مثل الجلوس بلا شغل على الكنب
والمرء بالشغل أهل للكرامة لا بمال أُمّ توفت أو بمال أب
والمال من عرق الشغال لذته أضعاف لذة مال جا بلا تعب
والمال إن كان ميراثاً فليس له فخر وفخرك في المال اللي مكتسب
والشيب فيه وقار حين تحفظه من السخافة والتهليس والكذب
ومن يشب وهو هلاس فليس له عندي مقام وخير منه أي صبي
كأن شييته البيضاء لو نفشت تسمو إلى ليفة الحمام في النسب
إخص على الشنب اللي الخمر تلمسه مع المشيب اللي ناوي يندده التربي
وإيه بقى اللي صغير السن يعمله وأنت في هيصة قد غصت للركب
يا قدوة السوء عصيت الولاد على آبائهم في زمان الدرس والطلب
والواد إن فات سن المدرساء ولم تكن له دبلماء العلم والأدب
فإنه مثل جميز يدور به بياعه في آوان التين والعنب
وللنساء عقول لا أخاف إذا ما قلت من حجر أو قلت من خشب
مش كلهن فلا يغضبن إن طلعت مني عفاريتي من غيظي ومن غضبي
فإن منهن من ترمي الفلوس بلا وعي وعي لتأتي بطبع الحسن في العلب
وفي البلاد رجال لا حياء لهم إن لم أبهدلهمو عيب على شنبي

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٣، ٦الصادر في يوليو ١٩٢٧م.

قال ابن سناء الملك :

سِوَايَ يَخَافُ الدَّهْرَ أَو يَرْهَبُ الرَّدى وغـيرِي يَهْـوَى أَنْ يَكـونَ مخلَّـدَا

قال حسين شفيق المصري:(*)

سئمت حياتي بعـد طـول تجـاربي ففي جزمتي ما غاب منها ومـا بـدا
أرى الناس أشكالاً فمنـهم خواجـة إذا شـافه البيـك المفـرنج قلـدا
وفـيهم أفنـدي تمشـيخ خادعـاً وشيخ على شـان الفلـوس تأفـدا
ويجلـس فـلاح بلبدتـه علـى نيو بـار منفوخـاً بوجـه تجلمـدا
وذي لحية بيضاء مـن تحـت عمـة إذا شفتها قبلـت كتفيـه واليـدا
وتسـأله أن يـدعو الله دعـوة تخـش بهـا دار النعـيم مخلـدا
وتـدخل في الـبيراء تلقـاه قاعـدا يسـف ويهـذي بـالمزاح معربـدا
فلا تنخدع بـالزي فـالزي باطـل ولا حـق إلا أن تعـض وتزغـدا
أترفع شـأن المـرء وهـو منـافق إذا زعمـوه عابـداً متزهـدا
وتخشـى جبانـا إذ معـاه عصـاية وتـأمن لصـاً في الظـلام تلبـدا
وما قيمة الـدنيا إذا كنـت كـانزاً فلوساً وتمشـي بـالقميص مهربـدا
نعم إن تحـويش الفلـوس كـويس ولكن على قدر اللزوم مهش كـدا
ففرفش ومن بعد التفرفيش ان بقـت فلوس فحوّش كي تغيظ بها العـدى
وشف مثلما شاف الأنـام كيـوفهم ولا تعبـد الشـيطان والله فاعبـدا
فللـه حـق حـين تدفعـه لـه يبيض ما صـيرت بالجهـل أسـودا
فنم آمنا تحـت اللحـاف مكلفتـاً إذا ما سـحاب في السـماء تلبـدا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٢، الصادر في٢٣نوفمبر١٩٢٧م.

قال ابن هانئ الأندلسي :

ما شِئتَ لا ما شاءَتِ الأقْدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لي مبلغ عند ابن فردة صرمة ومعي به سند فلا إنكار
فإذا ذهبت إليه يضرب موعداً وعلى كدا لا ينفع المشوار
وإذا تضايق حين ألعن خاشه طس اليمين وتكثر الأعذار
لو كان في فقر لكنت وربنا سامحته لكنه بنكار
وإذا رفعت قضية قالوا لها رسم وجيبي ملوه أصفار
وشهادة الفقر اللي تعفي منه لو أحضرتها فالعار ثم العار
يعني فلوسي عنده ضاعت علي شان الرسوم وكم فلوس طاروا
فالمال مالي وهو يأكل لحمة وطعامي فول فوقه زيت حار
ليه الرسوم على القضايا يا أخي والعدل يشري إنني محتار

(*) مجلة الفكاهة، العدد، ١٧٠، الصادر في٢٤فبراير١٩٣٠م.

قال ابن هانئ الأندلسي :

فَتَكاتُ طَرْفِكِ أم سيوفُ أبيكِ وكؤوسُ خمرٍ أم مَراشفُ فيكِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يابنت ذي الرأس الطويل قفاؤه أكذا يكون البص م الشبابيك
شاغلت سكان العمارة كلهم بالقفش والتقليس والتضحيك
يادي الندامة من نساء بلادنا يهلسن هلساً ليس بالمسبوك
أوربا تضحك من سخاف عقولنا من مشينا في الخبص كالمكوك
ونساؤنا يدخلن كل تياترو يسهرن فيه إلى صياح الديك
ويخضن في وسط الرجال بجاحة ووقاحة للغمز والتمحيك
ونساءُ أوربا يفقن سباحة إسحاق حلمي وهو زي أخيك
متكلبظ متجعلص متفعلص من أكله مكارونة على ديك
ونساء أوربا يطرن شطارة في الجو مجتازات لطلانطيكي
أمدام كوري وهي في رديومها ما بين تحقيق ودفع شكوك
كنفيسة أو عيشة أو زينب موحوسة في طبخ ربع فريك
والبنت تصرخ جنبها والواد في حال وكل أمورها عاديكي
لكنها ياروحي في تواليتها وجبينها المتقشر المدعوك
كل الذي أخذته عن أوربا لم يخرج عن البيليبا ولبس الشيك
ياستي أوربا وديني مش كدا ما تزعليش مني بلاش تباتيك
هل خش عقلك أن أوربا(وي)(نو)؟ أتاريك مش رح تفلحي أتاريكِ

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٥، الصادر في١٥ أكتوبر١٩٢٧م.

قال محمود سامي البارودي :

تـــوازن الصـــيف والشـــتاء واعتـــدل الصـــبح والمســـاء

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألـــيس هـــذا الخريـــف وقتـــاً فيـــه ســـرور لمـــن يشـــاء
ومـــن يشـــأ أن يمـــوت غمّـــاً في ألـــف دهيـــاء يـــذهباء
لا تشـــك دنيـــاك إن دنيـــا ك فيهـــا أنـــس ومهيصـــاء
والجـــد مـــا فهـــش منفعـــاء وتنفـــع المـــرء مســـخراء
أدر علينـــا المـــدام وأشـــرب فـــإن ســـكرنا فبصبصـــاء
نعـــاكس الغانيـــات حـــتى يجـــرين منـــا ونجريـــاء
إيه يعـــني لمـــا الشـــويش ييجـــي يمســـك فينـــا ونهربـــاء
إيـــه الـــذي رح يهمنـــاء مـــا دام مفـــيش عنـــدنا حيـــاء
كم قيل إخـــص علـــى دي نـــاس فقلـــت إخـــص عليكمـــاء
الحـــق مـــا هـــش علينـــا نحـــن ولا علينـــا المســـؤولياء
مفـــيش حكومـــاء كنـــا خفنـــا ونحـــن مـــا فيشـــي تربيـــاء
فليـــه تلومونـــا يـــا خينـــا لومـــوا اللـــي مـــا ربوناشـــياء
لابـــد مـــن هيصـــة وهلـــس عشـــان مـــا يكمـــل الصـــفاء
هـــذا خريـــف هـــواه حلـــو فيـــه لنـــا خضـــرة ومـــاء
طول ما إحنا في الهلس ده مفـــيش لنـــا يـــا عـــم اســـتقلالاء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٠، الصادر في٢٤ سبتمبر ١٩٣٠م.

قال ابن هانئ الأندلسي :

ما شئت لا ما شاءت الأقدار فاحكم فأنت الواحد القهار

قال حسين شفيق المصري:(*)

يا رب بزياده العذاب اللي مضى دي الدنيا بتزين وفيها نار
ما فيش زي زمان فرفشة ولا لعب ولا ضحك وليس هزار
ومكلضمون كأننا في مأتم علشان ماذا إني محتار
الأرض تزرع والحبوب كثيرة والخيل والجاموس والأبقار
والسمن ملو الدنيا من زبد ومن متسيح والزيت يا ستار
والمال موفور مفيش خمارة فاضياء من شبابنا ولا بار
لكننا في ربكة محبوكة مل تقولش مصيدة وفيها فار
لا خير في مال ولا رزق ولا شغل وفوقنا م البلا قنطار
السخط حل بنا ولخبط غزلنا علشان نحن كأننا كفار
ما فيش لا دين ولا تقوى ولا لنا مسجد وقت الصلاة يزار
بكره تشوف الناس في رمضان لا صاموا ولا صلوا وفيه فطار
يا إخوانا والله العظيم ده ربنا يوم القيامة حاكم جبار
يقلينا كالبسطرمه جو جهنم في طاسة يغلي بها زيت حار
ليه الزواغ من الصيام وده شتا أيامه زي الساعات قصار
والشهر من قصر النهار كأنه ليل طويل ليس فيه نهار
صوموا عشان خاطري ويمكن ربنا برضو يسامحنا ... هو الغفار
وأنا الضمين لكم بأن الدنيا دي رح تبقى عال مادام مفيش أوزار

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٦، الصادر في١٣ يناير ١٩٣١م.

قال النابغة الذبياني :

كِليني لِهَـمٍّ يـا أُمَيمَـةَ ناصِـبِ وَلَيلٍ أُقاسـيهِ بَطـيءِ الكَواكِـبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تلكـع ليلـى في المسـير كأنـه محب مشي من عند إحدى الكواعب
فبت ألالي مـن صـداع أصـابني وأخلع أضراسـي بعـض المراتـب
فيالك من ليـل كبحـر مطمطـم عليه سريري مثل إحـدى المراكـب
ولكـنني في مركـب مـن يخشـها يشوف البلاوي جتني من كل جانب
وكم في ميـاه النيـل مـن ذهبيـة تميص بها الأحبـاب ويـا الحبايـب
بعـود وقـانون ودف مشـخلل يتابعـه الرائـي بهـز الحواجـب
حوالي خـوان للزجاجـات فوقـه صفوف وجيش الأنس خير محـارب
رجـال ونسـوان وخمـر و مـزة وليس لهم مـن عـاذل أو مراقـب
وقد خلعوا عن وشهم برقـع الحيـا ولو أن فيهم بعض أهـل المناصـب
وفي ساعة الحظ اللي زي دي لا ترى تكـبر باشـا أو تصـاغر حاجـب
وفي الـبر فتيـان وفي الـبر نسـوة لهم نظرات شكلها مـش مناسـب
وألفاظهم مـا اقدرشـي إني أقولهـا يلغمـط زقـني عيبـها وشـواربي
ومن لم تكـن مـن حظـه ذهبيـة لقلة مـال هـاص برضـو بقـارب
نعم إنهم صاروا بعيـدين عـن هنـا ولكن أهـذا منعـه غـير واجـب؟
وللـهلس نـاس يرمحـون وراءه حفاة على الرجلين فـوق العقـارب
وما زال في أرض الجزيرة كـل مـا عهدناه من هلس وصرف مكاسـب
فإن كنـت ذا مـال فإنـك آمـن هناك أو ارجع قبل ضرب الشباشب

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٥٩ الصادر في نوفمبر ١٩٢٨م.

قال الأعشى :

وَدِّع هُرَيرَةَ إِنَّ الرَكبَ مُرتَحِلُ وَهَل تُطيقُ وَداعاً أَيُّها الرَجُلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

شالوا العزال وراحو كلهم سحراً إلى بجور له من تحته عجل
يجري وينفخ دخاناً فتحسبه سحائباً بعضها بالبعض متصل
وقد يصفر أحياناً فيطربني كأنه (سامي شوا) حين يشتغل
يا رايحين وروحي في بريمكمو هل في البريمو لجسمي عندكم أمل
قالوا قطعنا بسابورتاً نروح به إلى أوربا عشان الجو يعتدل
في مصر حر شديد لا يطاق وما في مصر سهل (على كيفنا) ولا جبل
ومصر كالمش لا يلتذ آكله أما أوربا فسمن طعمه عسل
بها التياترات فيها كل راقصة أخوك لو شافها في الدنس يختبل
وهل خلقنا لغير الهلس مونشيرامي؟ وهل لمن جد إلا الفقر والفشل
خليك أنت في مصر غير منتقل إن المفلس مقرون به الكسل
وهل يعيش بلا أنس وفرفشة إلا الحمار الذي ضاقت به السبل
نعم تضيع فلوس ثم أرجع من أوربا يهري حشاي الهم والزعل
أعيش من سلفيات منوعة والدين لو كان حملا يبرك الجمل
ومن يكن راهناً أرضاً فقد ذهبت وينقضي من حياة الثروة الأجل
يا ريتني أبقى هنا في مصر بس أنا نفسي أروح كمعمول له عمل
والله لو كان لي عقل لأرجعني لكنني رجل من طبعه الهبل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٢، الصادر في ١ أبريل١٩٢٨.

قال عمر بن الفارض :

قلبي يُحَدّثني بأَنّكَ مُتْلِفِي روحي فِداكَ عرَفْتَ أمَ لم تَعْرِفِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

علشان ما أنا أذوب صبابة تتدلعين فبزيداك تعطفي

إشمعنا غيري تسمحين بقربه وأنا الذي إن رمت قربك تكسفي

ردي عليَّ بلاش بغددة بقى و أريني عدلك يا بديعة وانصفي

إن الأرستقراط في شرع الهوى ما لوش معنى والنبي فتبلشفي

أو فاعلمي أن الجمال إذا بدا أغوى وهايتي ملاية وتلفلفي

دنا لو تكونين ابنتي يا هذه و أراك في هذا التبرج أختفي

والله أرمي روحي عند محطة ليدوسني الترماي قبل الموقف

أوَ ليس بأفاً من يكون أباً لمن تمشي كمشيك وهو لم يستنكف

يا هذه غطي ذراعك إن ذا عيب ومش حلواء دنتي تقرفي

قد كنت أضحك حين قلت جميلة أين الجمال بقى يا بنت الأخنف

إن الجمال هو التحشم حينما تمشين في أدب بغير تكلف

مهما صبغت الوجه فهو مكرمش روحي اغسليه بلاش سوء تصرف

كرمشت وجهك بالصباغ مع الصبا إشحال لو عجزت روحي تشطَّفي

إخص على مخي دنا زعلتها بقساوتي وبغلظتي وتعجرفي

هذا هزار كله لا تزعلي دنا من هواك ملهلب لا أنطفي

شوفي عيوني من سهادي حمرة ومدامعي من جمعة لم تنشف

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٣، الصادر في ١٨ أبريل ١٩٢٨م.

قال ابن الخياط :

خُذا مِنْ صَبا نَجْدٍ أَماناً لِقَلْبِهِ فَقَدْ كادَ رَيّاها يَطِيرُ بِلُبِّهِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ولم ينهه عنها الزمان ولا النوى ولم يلهه عنها تقزقيز لبه
فبات يناجي النجم في طول ليله ويشكو إلى الحيطان شدة غلبه
وهل يشتكي يا ناس مدقع فقره وقد جاع أو يشكو فداحة حبه
وقد تعبت عذاله في غرامه وأتعب أصحاب الفلوس بنصبه
ويا ويحه إذ يصبغ الشعر صبغة تلغمطه حتى تنادي بشيبه
ومن يك ذا شيب ويصبغ فإنه إذا قال صدقاً زيفوه لكذبه
وماذا ترى في راجل متعبد يصلي ويبكي من مخافة ربه
ولو إنني فتشته لوجدته يخبي زجاجات الخمور بعبه
يسبح تسبيح التقي لجره فلوسك للإنفاق منها لشربه
وقد يعشق الكهل الكبير صبية إذا أبصرت خديه همت بضربه
ويحسب أن المال يملك قلبها إلهي تجيلوا ألف زغد ف قلبه
ووالدها المنحوس من اجل ماله يقول لها حبيه تغنى بقربه
فقالت له " بابا " أنا شفت وشه فخفت على نفسي. يغور بضبه
فقال لها حبيه كي تتزوجي به وترى سحب الفوس بسحبه
فقالت له ما الحب أكل وزة ولا القلب دكان تهم بنهبه
وفرَّت ولم ترجع وأصبح عارها عليه و ياما الناس قالوا ف سبه
ومن يك ذا فقر وينصب ليغتني يجرَّس بشرقي الحمى وبغربه

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٠٥، الصادر في ٢٨ نوفمبر ١٩٢٨م.

قال بشر بن حازم:

لَمِــنَ الــدِيارُ غَشــيتُها بِــالأَنعُمِ تَبــدو مَعارِفُهــا كَلَــونِ الأَرقَــمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

كانت قصورٌ هــا هنــا وتبــدلت عششاً لشرب حمســمس وســلملم
ولقد دخلت علــى المعلــم طالبــاً تعميرتــين لأســتمخ وأحتمــي
من جــوزة بيضــاء ذات دنــادش إن لم تعمرهــا لي ويحــك أخــرم
فأشد حتى أقطــع الأنفــاس مــن شدي وأســعل منــه حــتى أرتمــي
هات الجرايــة لا أبــا لــك إنهــا نعــم الــدواء لرأســي المتــألم
وأدعك ولا تدع الغبار يطير مــن كفيك إن غبارهــا يســوي دمــي
إني أصــهلل ثم أصــمت ســارحاً والعقــل بــين تريلــل وتــريلم
وترى الرجــال يبلمــون وإنــني خير امــرئ بــين الرجــال مــبلم
ويغيب عقلي من دمــاغي هاربــاً من وحستي في جســمي المتســمم
وأصــير مســخرة ومهــزأة لمــن يسوى ولا يسوى ولي بصر عمــي
ويقال لي دع شرب هذا الكيف قد خلاك مثل الثــور واحــزن واندم
فــأقول مخــي لا يطيــق فراقــه ودخانــه شــئ تعــوده فمــي
أفتقفلــون محاششــاً وتحــاكمو ن الحشــيش كفعلكــم بــالمجرم
والمــرء يشــربه ويلعــن شــربه ودموعــه في جفنــه المتــورم
حوشوا الحشيش من الجمارك والنبي أو فاجعلوا التحشيش غــير محــرم

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٠٩، الصادر في٢٦ ديسمبر ١٩٢٨م.

قال أبو الطيب المتنبي :

عيدٌ بِأَيَّةِ حـــالٍ عُـــدتَ يـــا عيـــدُ بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيـــكَ تَجديـــدُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

أم أنهـــا ســـنة في رأســـها وجـــع وكرمة الهـــم فيهـــا ذي العناقيـــد
أم راحت السنة القرعاء لا رجعـــت بوشها اللي بدت فيـــه التجاعيـــد
وهـــذه ســـنة بيضـــاء باسمـــة قد أقبلت ووراهـــا كلبـــها فيـــدو
مهبـــهباً نابحـــاً في لطـــف عوعـــوة كأنمـــا هـــي إنشـــاء وتغريـــد
لله درك مـــن كلـــب لـــه ذنـــب يهـــزه وهـــو بالآمـــال معقـــود
فـــزام غـــير طويـــل ثم قـــال لنـــا إن الشـــدائد للتفـــريج تمهيـــد
ستجبر الســـنة الجيـــاء خـــاطركم وكل ما تشتهيه الـــنفس موجـــود
بس اجمعوا بقى يا جدعان شملكمـــو بالصلح يكفاكو تشـــليق وتزغيـــد
أحزابكم حقها ترك الخـــلاف دنـــا قلـــبي عشـــانكمو والله مكمـــود
بدي أشوفكمو من غـــير فركشـــة وباب هذا الجدال الحامي مســـدود
دنتم بنـــو وطـــن دنـــتم كـــأنكمو صوابع حين كف الـــدهر مفـــرود
مش بزياداكم كدا والناس شـــايفة بيضحكون علينـــا وإلا حاتزيـــدوا
بالله يا رأس هذا العام هـــل لـــك في تدبير أمـــر بـــه للعفـــش تنجيـــد
نعم أراها على مـــا نشـــتهي ســـنة لذيذة الطعم مـــا في مشـــها دود
والدهر معترف بـــاللي عليـــه لنـــا فحايلوه يكـــن للـــدين تســـديد

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١١، ٩الصادر في يناير ١٩٢٩م.

قال مهيار الديلمي :

بطرفك والمسحورُ يُقسم بالسحرِ أعمدا رماني أم أصاب ولا يدري

قال حسين شفيق المصري:(*)

وما السحر من رصد النجوم وعدها ولكنه من حسن وجهك و النحر
وحمرة هذا الخد تحرق مهجتي ولو لم يكن إحراق شعر ولا ظفر
ولولا ابتسام الثغر ما بت مغرماً ولو شبشبوا لي م العشاء إلى الفجر
فلا تحرقي ذاك البخور وبخري بأطيب من مسك يفوح من الثغر
وهذا هو السحر الحلال الذي به تشنكلني ليلى وتكسر لي ظهري
وفي صرمتي تعزيم كل مغفل ينادى ملوك الجن م البر والبحر
وأقوى العفاريت التي يحضرونها بتعزيمهم لو شافني غاضباً يجري
وما السحر إلا نظرة فابتسامة فقول لطيف مثلما قيل في الشعر
يا لهوي على البقّ المخندق إنه يطير به عقلي واحتار في أمري
ويا حوستي من دي الجفون اللي لخبطت كياني وخلتني أبيع لها عمري
ويا حسرتي يا ادلعدي وندامتي على الزمن اللي كان من قبل دي الهجر
دنا يا عباد الله لسا صغير ولولا الهوى والبعد ما شبت من بدري
براغيث أشواقي بتهري في جتتي تعالوا اهرشوا لي بالأماني والصبر
فقالت سليمى بس مالك والهوى وأنت فتى كحيان في غاية الفقر
فقلت لها حبيني له فانثنت تقهقه تهزيئاً وأيدي على صدري
فأقسمت بعد اليوم ما دمت شائباً لأجتنبن الحب في السر والجهر

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٢، الصادر في ١٦ يناير ١٩٢٩م.

قال أمير الشعراء:

أَيّـــامُكُم أَم عَهـــدُ إِسمـــاعيلا أَم أَنـــتَ فِرعَـــونٌ يَســـوسُ النـــيلا

قال حسين شفيق المصري:(*)

يا بـــاني الهـــرمين قـــم شـــفنا بقـــى والـــدهر صـــير عقلنـــا مخبـــولا
لا تفهـــم القـــول الفصـــيح كأننـــا قبـــل التفكـــر نأكـــل المـــترولا
مـــن أيـــن جاءتنـــا الغبـــاوة بعـــدما كنـــا رجـــالا نكـــره التغفـــيلا
مش نحـــن كنـــا أمـــة مـــن شـــافها يبقـــى برقـــة حســـنها مهبـــولا
ويجلـــــها ويعزهـــــا ويحبـــــها ويريـــد مـــن رجلينـــها التقبـــيلا
إيه اللي صـــار لهـــا فلخـــبط غزلهـــا و تكرمشـــت و تبهـــدلت بهـــديلا
أيـــن العلـــوم اللـــي بقـــت آثارهـــا لـــلآن بعـــد مضـــي ٦٠ جـــيلا
فـــين الـــذين يحنطـــون ملـــوكهم ويحنطـــون موبليـــة وبقـــولا
دول كانوا أهـــل معامـــل وصـــيادل لا تقـــول لي أوروبـــا ولا أمـــريلا
وبنايـــة الأهـــرام تشـــهد أنهـــم في الهندســـاءة مـــا لهمـــش مثـــيلا
وهم اللي كانوا في الحـــروب فوارســـا أهفـــاهمو بيخـــوف العنتـــيلا
وادي مقـــابرهم تريـــك صـــناعة وغـــنى ومـــالا يمـــلأ الـــبرميلا
فرعون قم بقى والنبي شوف ما جـــرى قم والـــنبي حـــوش عننـــا جونبـــولا
واشخط في أصحاب الوجاهة والغـــنى وقل اصحوا إن النوم صـــار طـــويلا
أحيوا علـــوم جـــدودكم وفخـــارهم إني أنـــام عليكمـــو مشـــغولا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٤، ٣٠ يناير ١٩٢٩م.

قال أمير الشعراء أحمد شوقي بك:

بَـــدَأَ الطَيـــفُ بِالجَميـــلِ وَزارا يا رَسولَ الرِضـــى وُقيـــتَ العِثـــارا

قال حسين شفيق المصري:(*)

إنـــني نمـــت بعـــد أكلـــة فـــول أصـــعدت لي إلى دمـــاغي بخـــارا
فرأيـــت الحبيـــب شـــرف داري ولعبنـــا بطاولـــة جلبـــهارا
جاب دشاً فقلـــت يـــا نـــور عـــيني شخشـــخ الزهـــر لا تكـــن مكـــارا
قـــال والله لســـت أقـــرص زهـــراً إن بختـــي في الزهـــر لـــيس يجـــارى
لو أردت (الدرجي) يجي الزهر درجي أو أردت (الـــدبارا) جـــاب الـــدبارا
قلـــت معلـــهش ثم ألقيـــت زهـــري فـــإذا بي دحرجـــت زهـــري مـــراراً
فـــأتى الزهـــر (هبيكـــا) مـــلأ الخـــا نـــات قـــدام مـــن أحـــب فخـــارا
قال لي خذه (أويوناً) قلت (مـــرس) قال فالعـــب مـــتى عرفـــت القمـــارا
قلـــت إني أريـــك فيـــه فنونـــاً قـــال إني أراك فيـــه حمـــارا
فعـــراني غـــيظ وخســـرته بـــر تيتـــة ثم خـــدت منـــه الـــدلارا
فتنـــدى جـــبين زينـــب غيظـــاً مالئـــاً وجههـــا الجميـــل احمـــرارا
ثم صـــدت وأعرضـــت وتنـــاءت ورأيـــت الـــدولار أصـــبح ثـــارا
قلـــت إني أرده واغفـــري لي إن في الـــردة توبـــة واعتـــذارا
غـــير أن الحســـناء لم تـــرض عـــني وكـــأني ســـلبتها قنطـــارا
حســـبتني ســـرقت منـــها ولا و الله مـــا كنـــت ســـارقا غـــدارا
بعد الميسر الـــذي يكســـب الأحبـــا ب بغضـــاً ويصـــبغ الوجـــه عـــارا

(*)مجلة الفكاهة، العدد ١١٥، الصادر في٦ فبراير ١٩٢٩م.

قال الشريف الرضي :

لِأَيِّ حَبيبٍ يَحسُنُ الــرَأيُ وَالــوُدُّ وَأَكثَرُ هَذا الناسِ لَيسَ لَــهُ عَهــدُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

فمن كان مشــغوفاً بــأبيض فــاتن على وجنتيــه فــوق قشــطته ورد
وفي عينيه سحر يعفــرط مــن بــرى وفي بئر فيــه خمــرة طعمهــا شــهد
وألفاظــــه مزيكـــــة نغماتهـــــا تشقلب من يلهو ومن طبعــه الزهــد
و أنفاسه زي النســيم اللــي فائــت على باب دكان بــه المســك والنــد
فــإن الــذي أهــواه ديــك محمــر تــربى هنــا لكــن موطنــه الهنــد
علــى المكارونــا راقــد وكأنــه أمــير حواليــه أصــابعنا جنــد
إذا مدفع الإفطــار قــال بــيم بــيم تســابقت الأيــدي فلــيس لهــا رد
وإن زعمــوا أن القلــوب تحبــه ففــي معــدتي تلــك المحبــة تشــتد
وهل مثل أسناني دليل علــى الهــوى ألم تــر أســناني إلى الــديك تمتــد؟
فيا رمضان السعد هــل كــل ليلــة يفيض علينــا مــن دناديــك الســعد
نعم وكبــاب الضــأن حــين أشمــه يشــقلبني ريــح البــهار لــه المجــد
وأهــلا وســهلا بالكنافــة إنهــا لسيدة. شدقي الشــريف لهــا عبــد
وهل قمر الدين الذي هو قبــل مــا أرى كل هذا: في الشــراب لــه نــد؟
خليليَّ مــرا بي علــى كــل مطــبخ وقولا هنا (في الحتة دي) يسعف الجد
ولا تــذكرا الفــول المــدمس إنــه عــدوي وخــير مــن تقربــه البعــد
يلازمني في العــام يــا نــاس كلــه فحوشوه عني. بس بزيادة يــا وغــد

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٦، الصادر في ١٣ فبراير ١٩٢٩م.

قال المتنبي :

نُعِـــدُّ المَشـــرَفِيَّةَ وَالعَـــوالي وَتَقتُلُنـــا المَنـــونُ بِـــلا قِتـــالِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

أتـــاري الميكروبـــات بـــرعن قلـــبي وقلـــــبي بالمـــــدافع لا يبـــــالي
نرى الرجـــل القـــوي نقـــول: فيـــل مـــن الأفيـــال أو بعـــض الجمـــال
يضـــارب بالخنـــاجر كـــل يـــوم ويـــترل دمـــه يمـــلأ شـــوالي
وتصـــدمه الأتمبـــيلات حـــتى يبيـــت الليـــل مـــن وجـــع يـــلالي
ويصـــبح ســـالماً مـــا فيـــه جـــرح كـــأن جروحـــه كانـــت تســـالي
ويـــدخل جوفـــه الميكـــروب فيمـــا يشـــم الكـــلاوي والطحـــال
ويهـــري كبـــده الميكـــروب حـــتى يمـــوت بـــلا دفـــاع أو جـــدال
فهـــل في الصـــحة "الفيحـــاء" واق يحـــوش الميكروبـــات عـــن الرجـــال
أرى الأوســـاخ في الحـــارات زادت ومـــا زالـــت تزيـــد علـــى التـــوالي
لأن نســـاءنا عالســـطح ترمـــي كناســـات تكـــوَّم كالجبـــال
ويبصـــرن الســـطوح ملـــئن جـــداً فيرمـــين الزبالـــة م العـــلالي
ويغســـلن الملابـــس ثم تلقـــى مـــن الشـــباك أمـــواه الغســـال
وتخـــتلط الزبالـــة في الحـــواري بمـــاء غســـيل ربـــات الجمـــال
وتنشـــأ بالعفونـــة ميكروبـــات إذا انتشـــرت تمـــوت معـــي عيـــالي
وســـت البيـــت دايـــرة بتجـــري مهفهفـــة المعـــاطف كـــالغزال
بـــلاش تـــبرج وبـــلاش نـــط وشوفي البيـــت يـــا بنـــت الحـــلال

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٧، الصادر في ١٩فبراير ١٩٢٩م.

قال ابن النحاس الحلبي :[٤]

من يدخل الأفيون بيت لهاته فليلق بين يديه نقد حياته

قال حسين شفيق المصري:(*)

والمرء إن شرب الحشيش فساكن بسراية المجانين قبل مماته
والكوكايين سواد عيش ظاهر في الأبيض المسحوق من جراماته
والهوريين مصيبة حمراء من تنزل عليه يجر من شنباته
ولآكل المترول وجه حقه ضرب الشباشب من يمين مراته
والخمر يا ستار سترك إنها في الرأس كالعفريت في وثباته
والويسكي كالكنياك إخص عليهما فكلاهما التهزئ في نشواته
وخصوصا اللي في المعامل إنه متشقلب من بص في كاساته
إشحال لما تشربون على اللضى والزفت والقطران من مزاته
وتخش عالشحات في خمارة أو معمل فتبيت زي حالاته
وإذ سكرت معاه صرت زميله في لفظه والضخم من ضحكاته
وهزاره وزعيقه وخناقه وذهابه للتمن في سكراته
ويجرك الشاويش كالجزار في جراته لخروفه أو شاته
وهناك تضرب بالكفوف وبعدها حبس يريك الغلب في ظلماته
والأش لما الخمر تلحس عقل من يمسي بها البلياتشو في زملاته
علشان ماذا تتلفون عقولكم بالخمر أو بالكيف في لطشاته
إخصي على الإنسان وهو مهزأ متبهدل كالكلب قبل وفاته

(٤) البيت لفتح الله بن النحاس، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي ،ص٣٥١٤]، وكذلك، [نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، المحبي،ص١٦٣٣].

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٨، الصادر في ٢٧ فبراير ١٩٢٩

قال أبو نواس:

يـــا شَـــقيقَ الـــنَفسِ مِـــن حَكَـــمٍ نِمـــتَ عَـــن لَيلـــي وَلَـــم أَنَـــمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

بت طـــول الليـــل منتحبـــاً عاضضاً في الفرش مـــن ألمـــي
ولطـــول النـــوح في ســـهري عميت عـــيني مـــن الـــورم
زعلـــتني زينـــب ومضـــت بعـــد مـــا طســـتني بـــالقلم
وتمـــــادت في شـــــتائمها وأنـــا خرســـان كالصـــنم
لـــو هـــزار وهـــي تشـــتمني أو يكون الضرب من عشـــم
كنت لا أبكـــي وكنـــت أرى ضـــربها لي أكـــبر الـــنعم
إنهـــا قطقوطـــة عجـــب فرمـــة مـــن أحســـن الفـــرم
كيـــف ترضـــاني لصـــحبتها وبـــوجهي الأنـــف كـــالهرم
غير أسناني الـــتي انكســـرت فخلا مـــن طقمهـــن فمـــي
ولعـــيني حمـــرة لمعـــت كالتماع الجمـــر ذي الضـــرم
ويسيل الدمع مـــن عمشـــي بانحـــدار غـــير منـــتظم
فلـــها عـــذر إذا نفـــرت واختفت مـــني بـــذي ســـلم
غـــير أني لا أحـــس بمـــا ليّ مـــن قـــبح و ثقـــل دم
ألف إخصـــيه علـــى كـــدة يا مشـــيب الخـــزي والنـــدم
ده أتارينـــــا بـــــلا أدب كالـــذي للعـــرب والعجـــم
وذئـــاب الأنـــس هاجمـــة واحنا يا سي الشيخ كـــالغنم

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١١٩، الصادر في ٦ مارس ١٩٢٩م.

قال أبو العلاء المعري:

يا ساهِرَ البَرْقِ أيقِظْ راقِدَ السَّمُرِ لعَلّ بالجِزْعِ أعواناً على السّهَرِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

نام الخليون فالدنيا مصفصفة عليَّ وحدي وما نومي بمنتظر
لي جمعة لا أذوق الأكل من زعلي وقد مزعت جلاليبي من الكدر
وأكتم الحب في قلبي فيفتشه مراقب رذل من أغجر الغجر
لو كنت في فاقة ما كنت أجزع من غلبي ولا احمرت العينان كالجزر
لكن عندي أموالا مكومة من بنكنوت كأوراق من الشجر
ومطبخ البيت فيه كل آنية لما يجئ به الجزار والخضري
واللبس عالكيف من صوف وجبردن موبر ناعم أو غير ذي وبر
وأركب التكس كالباشا فتحسبني إذا تجعصنت مالياً كروكفلر
وكل هذا ما فهشي لذة أبداً وليس يسوى ولا المليم في نظري
لأن أسماء مش عايزة تكلمني فمدمعي نازل عالخد كالمطر
قل لي بقى أي شئ أستفيد به من الغنى وأنا جون يا بلادي بجر
إن لم أكن في مسرات وفرفشة فالمال في خزنتي كالطوب في الحفر
يا حبذا الفقر والدنيا مزهزهة من غير ذل ولا حزن ولا خطر
وألف إخص على المال اللي أصرفه والعين طلعانة في عيشة عجر
ما اقدرش أقعد في بيتي فأسهر في تلك التياترات والحانات للسحر
سلي الغفير أقبل الصبح ينظرني يدري الغفير ولا يدري الورى خبري

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٠، الصادر في ١٣ مارس ١٩٢٩م.

قال أبو العلاء المعري:

وَرَائِـــي أمـــامٌ والأمـــامُ وَراءُ إذا أنـــا لم تُكْبِـــرْنِيَ الكُبَـــرَاءُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

إذا كنت جعماصـــاً لأنـــك باشـــة فكـــل امـــرئ في نفســـه باشـــاء
نعم أنت بنكي وفي البنك واضـــع فلوساً ولكن مـــن هـــم البنكـــاء
هم اللي إذا شافوا فلوساً تكهربـــوا وزال شـــعور منـــهمو وحيـــاء
وفي رنـــة الـــدينار موســـيقة لهـــم كما عندهم عـــد النقـــود غنـــاء
وإن يفرحـــوا فالمهرجـــان قضـــية وفي حجز بيـــت المســـتدين هنـــاء
وليس لهم عشق ســـوى كمبيالـــة وفي " الوصل" وصل عندهم ولقاء
وليس لهم فضل على الناس ظـــاهر ولا بـــاطن لكنـــهم عظمـــاء
أرى الناس في كل الـــبلاد تهـــابهم وتخشـــاهم الأغـــراب والقربـــاء
وما هم فتوات ولا الحكم حكمهم وهـــم وجميـــع العـــالمين ســـواء
سواء لدى القانون والله يـــا أخـــي وفي الشرع برضو يا أخينا كـــداء
قفل لي بقى ليه بس أمشي وراءهم كـــأني خـــدام وهـــم ســـيداء
ولو عندهم علم لكنت احترمتـــهم ولكنـــهم ياســـي "بـــلا" جهـــلاء
و إيه يعني أموال ما تاكلوا فلوسكم بلاش نفخـــة كـــذباء يـــا بخـــلاء
أو ادفعو شيئاً للمدارس تصـــبحوا وأنـــتم بهـــا أســـيادنا الوجهـــاء
ولا تحســـبوا أن العـــلاء أونطـــة فليس سوى صنع الجميـــل عـــلاء

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٢، الصادر في ٢٧ مارس ١٩٢٩م.

قال بهاء الدين زهير :

لَها خَفَرٌ يَـومَ اللِقـاءِ خَفيرُهـا فَما بالُها ضَنَّت بِمـا لا يَضـيرُها

قال حسين شفيق المصري:(*)

وما ضرها لـو كلمـتني كلمـة أبـل بهـا ريقـي وكتـر خيرهـا
وما أنا مللـي يـدخلون جنينـة تطـير إذا شـافتهمو عصـافيرها
ولست رذيلا كلمـا زرت غـادة وطال جلوسـي دخنـت مناخيرهـا
ولكـنني ذوق لطيـف مـدردح أفرفشـها باللعـب حـين أزورهـا
وإن هي غابت درت أبكي صبابة بمـدمع عـين سـيبت مواسـيرها
وترسلني المشوار أرجـع مسـرعاً ورجلاي ما تتعبـهماش مشـاويرها
ولا يتعب المشي المحب ولو جـرى وشـكته في جزمائـه مسـاميرها
وتشخط أحيانـاً وتزغـد تـارة كأني خـدام ومـا نـيش نظيرهـا
ويا رب يوم رحت في البيت عندها وعشـاقها قـد أقبلـت طوابيرهـا
فقلت لهـا بـالله تـديني بوسـة فقالت"فشـر"وادلـدلت شـفاتيرها
فيا سوء بختي في هواهـا ولـوعتي وورشـة أشـواقي البعـاد مـديرها
قـوانين آلامـي علـيَّ تطبقـت وفي مهجتي قـد وزعـت مناشـيرها
أحقـاً عبـاد الله أني تختـة يسـجل غلـبي فوقهـا طباشـرها
وهل تعب الدنيا قطـار بضـاعة لـه عربيـات وقلـبي يجورهـا
تعالوا انظروا شوفي هدومي تبلبلت بدمعي وقد رشَّ الطريـق عصـيرها
ودا كله من أجل خـاطر حبـها وديـني لأنسـاها ويكفـي نعيرهـا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٣، الصادر في ٣ أبريل، ١٩٢٩م.

قال أبو تمام الطائي:

الحَقُّ أَبلَــجُ وَالسُــيوفُ عَــوارِ فَحَذارِ مِن أَسَدِ العَــرينِ حَــذارِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مهما نسيت فلست أنسى علقــة من كف أروع ضــربه كالنــار
بعصا كنبــوت الغفــير غليظــة ليست تطــاق ولا بجلــد حمــار
فقلد وقفت بــاب داري مــرة والعــين نــاظرة لبنــت الجــار
ورميت من شفتي إليهــا بوســة أرسلتها ويًّا النســيم الســاري
وســألتها رد التحيــة باسمــاً وأتاري والــدها هنــاك أتــاري
فرمت على رأسي صفيحة ميــة وجرى وراي أبوهــا بالمشــوار
وخجلت من ناس الطريق وقيل لي إخصي عليك وقهقهوا لفــراري
فوقفت أسأله الســماح فــرنني بعصــاه رنــة بــاتع جبــار
وأتى الشويش لكي يجرجــره إلى كركونة ودمي المسـيَّح جــاري
واتلمت الناس الذين رأوا كــدا كي يشهدوا وجميعهم أنصــاري
فزعقت في الشاويش مالك دعوة ليس الذي أبصرت غير هــزار!
ومشى الشهود لحالهم وتفرقــوا ومشى الشويش يبص كالمحتــار
وتركت خصمي واقفاً متقرمشــاً وكأن في عينيــه قــدح شــرار
أتظن أني قد زعلت؟ لا والــنبي دنا أســتحق القطــع بالمنشــار
إيه اللــي خــلاني أبــص لبنتــه هل بنتــه جرســونة في بــار؟!
بل مزمزيــل في التــأدب غايــة وأبوهــا أهــل مهابــة ووقــار
قل لي أودي وشي منهم فين بقى يا خجلتي يا كسفتي يــا عــاري

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٥، الصادر في ١٧أبريل ١٩٢٩م.

قال ابن النحاس الحلبي:

ومن شعره الشائع قصيدته التي عارض بها حائية ابن النحاس التي مطلعها:

بات ساجِي الطَّرْفِ والشوقُ يُلِحُّ والدجى إن يمْضِ جُنْحٌ يأْتِ جُنْحُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

قلت يا حبوبي إن الهجر كخ قال لا والله إن الهجر دح
وأرى سلم لها عذر صريح حين قالت ياللا إن الود بح
أنت شيخ مفلس ما معكش قرش ووداد المفلساني لا يصح
إنما الدنيا فلوس يا عزيزي وبلا مال جمال الوجه قبح
وقبيح الوجه بالأموال حلو والخداع اللي مع الأموال نصح
إن سلمى عندها بيت وطين وهي نونو بطة والوجه سمح
بدها برضو عريس لسه نونو زيها أمواله ليست تشح
ولك الشعر الذي أبيض كقطن نفشوه ومن البرد تكح
وإذا شفت جنيهاً كاملا في كف إنسان فمنك العقل ممحو
والذي مثلك ما يسواش إلا صفعة صفعاً له متن وشرح
بقى لا تدري بأن اللي معاه يرجم الناس وما للرجم بطح
واللي ما معهشى إذا ما قال قولا كان سكيناً لها في الوجه جرح
وإذا يمزح سنكوح يقولو ن ثقيل عينه فما فيها ملح
وإذا يشتم ذو مال يقولو ن ظريف شتمه للناس مزح
وإذا قلت علومي أو فنوني فهي تهجيص إذا ما كانش ربح
إنما علم المفاليس ادعاء باطل والعلم نخل فيه طرح

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٦، الصادر في ٢٤ أبريل١٩٢٩

قال ابن الرومي:

بكاؤكُما يشْفي وإن كان لا يُجْدي فجُودا فقد أوْدَى نَظيركُمُا عنـــدي

قال حسين شفيق المصري:(*)

لقد ذهب الدينار في السوق كلـــه ولم يبق منه حين راح ولا صـــلدي
أليس ضياع البنكنـــوت مصـــيبة من اللي على الدنيا تطبل كالرعد
إذا كنت برداناً يكون بـــه الـــدفا ومن غبره في الحر موتي من الـــبرد
وكم شاب من فقد الجنيه فتى وكم تصبى به شـــيخ فأصـــبح كـــالمرد
وإن دميم الوجـــه يجمـــل عنـــدما يراه فإن تفقـــده إنـــك كـــالقرد
ومن غير دينـــار يرونـــك مســـتراً وتدعي إذا الدينار جاءك بـــاللورد
وأنت به لو تكذب الوعد صـــادق وأنت بلاه صادقاً كاذب الوعـــد
وكافور عبد كـــان أســـود لامعـــاً أما أخضع الدينارُ قوَمـــك للعبـــد
وقيل له مسكٌ وقـــد كـــان جلـــة وكان خبيث الريح يعشق كالورد
ولا والنبي لولا الجنيه لمـــا مشـــى كلام جنيرال الجيوش على الجنـــد
ولا غلبت إنجلترا الهند يـــا أخـــي وإنجلترا ليست دراعاً مـــن الهنـــد
وقد تهجر الحسناء غـــير مبنكـــت ومن يتبنكت الغـــرام بـــلا صـــد
ألا يا لقومي ياما بـــدي يعـــود لي جنيهي وأما غيره فما هش بـــدي
ويـــؤلمني والله إن عشـــت بعـــده فياليته اللي كان يفضل من بعـــدي
ويا ليـــتني مـــا كنـــت أديتـــه إلى سواي وهل غيري إذا طلبوا يـــدي
فدعني أبكـــي بنكنـــوتي ولا تلـــم فإنك لا تدري بحزني يـــا فنـــدي

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٧، الصادر في أول مايو ١٩٢٩م.

قال الأعشى:[٥]

يا بَيــتَ عاتِكَــةَ الَّــذي أَتعــزَّلُ حَذَرَ العِدى وَبِهِ الفــؤاد مؤَكَّــلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

إني أشــوفك مــن بعيــد خائفــاً منهم وأمشــي حــائراً أتشــنكل
هــم بهــدلوني مــرة وأنــا امــرؤ من معشــر يخشــون أن يتبهــدلوا
لم أنــس يــوم دخلــت مترلهــا ولم أحسب حساباً للــذي قــد يحتــل
وحســبتها مفتونــة بي مثلمــا أني فتنــت وقلبــها متفلفــل
ودعوتهــا بإشــارة فــإذا بهــا جاءت وفي يــدها بــلاوي تــترل
والشبشب المكعوب لخبط خلقــتي بدم من الرأس الشــريف يسلســل
وغــدت مزعقــة فأقبــل أهلــها بعصــيهم ولهــم أقــارب أقبلــوا
فبسطت صدغي للكفوف فطرقعت فتضاحك النشء الصــغار وهللــوا
ورجعت أعدوا كالحصان وطــوبهم خلفــي يزمــر في الهــوا ويطبــل
بقى دي ماهياش الــتي صــاحبتها زمنــاً فغــرني الزمــان الأول
الــذنب ذنــبي أنــني فاجأتهــا بوقاحــة وظننتــها لا تزعــل
وأتاري إخوتهــا هنــاك فأســرعت بالضرب قبلــهموا فهــاج المــترل
ولقد زعلت وقلت إخص على كدا ومشيت أشتم في الطريــق وأنعــل

---

(٥) البيت للأحوص الأنصاري، اللآلي في شرح أمالي القالي،البكري،ص٤٢٩الأحوص:

يــــا دار عاتكــــة التــــي أتعــــزّل

وكذلك، ثمرات الأوراق في المحاضرات، ابن حجة الحموي،ص٢٢٦وكذلك، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي،ص٩٢٢الأحوص:

يــــا بيــــت عاتكــــة الــــذي أتعــــزل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٨، الصادر في ٨ مايو ١٩٢٩م.

لكـــنني راجعـــت عقلـــي ســـاعة فـــرأيتني غلطـــان فيمـــا أفعـــل
علشان ماذا بـــس أخـــدع بنتـــهم إني بـــــذلك جاهـــــل أتســـــفل
وحلفـــــت أني تائـــــب متنـــــدم وعلى لهيب الحب يـــدلق جـــردل

obeikandl.com

قال الشريف الرضي :

أَيـــنَ الغَـــزالُ الماطِـــلُ بَعـــدَكِ يـــا مَنـــازِلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يـــا مـــا أقـــل مـــن أرى وكلـــــــــــهم أراذل
هـــذا يجـــئ جائعـــاً يقـــول مـــاذا آكـــل
وقـــد يكـــون طالعـــاً في وقـــت مـــا نـــازل
أقـــول اني خـــارج يقـــول إني داخـــل
أقـــول عنـــدي شـــغل يقـــول دي أماثـــل
فـــإن رجعـــت معـــه في مـــترلي يثاقـــل
مؤلســـاً منتقـــدا كمشـــترٍ يجـــادل
يقـــول هـــذا نـــاقص وليـــت هـــذا كامـــل
وقـــد يجـــئ زائـــر لـــه حـــديث ســـافل
والبيـــت فيـــه نســـوة يســـمعهن القائـــل
وعنـــد منعـــي قولـــه يزعـــل مـــني الجاهـــل
وغـــيره يـــزوريني والـــرأس منـــه مائـــل
معربـــداً في ســـكره وصـــوته جلاجـــل
وعنـــدها يقـــال لي أنـــت لـــه مماثـــل
وزاريني في مـــــــرة فـــتى فقـــير عاطـــل
يشـــيل شـــيئاً معـــه فقلـــت مـــاذا شـــايل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٢٩، الصادر في ١٥ مايو ١٩٢٩م.

فقـــــال دي دفـــــاتر وكلـــــها مســـــائل
فلســـــفة راقيـــــة وحكـــــم جلائـــــل
والـــواد جحـــش نـــاهق في مخـــــــــه زلازل
وجـــاء صـــعلوك علـــى طربوشـــــه فنايـــل
هدومـــــــه ممزوعـــــة هلاهـــــل هلاهـــــل
وقـــــال إن عمـــــه باشـــا غـــني فاضـــل
وقـــال عنـــدي عزبـــة لهـــا إيـــراد هائـــل
فقلـــت قـــم مـــن هـــا هنـــا فلقـــتني يـــا راجـــل
بـــالله قولـــوا لي بقـــى أمـــا الزمـــان هـــازل
أمـــا ثقيـــل هزلـــه وهـــذه دلائـــل

openkandl.com

قال أبو الطيب المتنبي:

هَذي بَرَزتِ لَنا فَهُجتِ رَسيسا ثُمَّ اِنثَنَيتِ وَما شَفَيتِ نَسيسا

قال حسين شفيق المصري:(*)

والعيد أقبل والمطالب جمة ولقد بحثت فما وجدت فلوسا
زعلانة مني لأني مفلس وعلى يديك رأيت دي التفليسا
روحي ابعدي عني وسيبيني بقى بلا نوسا يا ستي بلا ننوسا
ضاعت عليك مكاسبي ومذاهبي ضاقت وآديني قاعد مفروسا
والناس قد ذبحوا كباشهمو ولا كبشاً ذبحت ولا ذبحت جموسا
وأروح للجزار أسأله بكم يديني رجل خروفه لأبوسا
وطلبت منه لحسة أو جسة ورجعت من ولهي به ملحوسا
ورسمت صورته بحيطة مترلي ومسكتها وذبحتها بالموسى
وصفيحة البترول فيها مركة فيها الخروف مصوراً ملموسا
فقطعته منها ورحت مولعاً ناري لأعمل فتة وغموسا
والفقر يعبث بالحليم وربما أمسي به بعد النهي مهووسا
يا آكلي لحم الخروف ترفقوا أو لم يكن حياً وكان أنيسا
لا تنشبوا فيه الأظافر خمسة لا تنفذوا في فخدتيه ضروسا
يكفيكمو مرق وماء كوارع أم تصبحون ديابة ونموسا
مالي انهبلت على الخروف دنا امرؤ مش م الصغار معارفا ونفوسا
بس اختشي يا واد دنت مهذب واوعي نشوفك حائرا موحوسا
واهنأ بهذا العيد وارقص مثلهم أيكون من خير الزمان يؤوسا؟

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٣، الصادر في ٢٢ مايو ١٩٢٩م.

قال ابن النبيه المصري:

رَنا وَانْثنى كالسَّيفِ وَالصَّعْدَةِ السَّمْرا فَما أَكْثَرَ الْقَتْلَى وَما أَرْخَصَ الأسْرى

قال حسين شفيق المصري:(*)

فيا لائمي في حب ليلى اتلهي على عينك دنا ضيعت في حبها العمرا
مفيش كليلى في المنيرة كلها ولا فيش في باب الحديد ولا شبرا
دي لما بتمشي والعيون تشوفها تجر وراها المعجبين بها قطرا
فليلى بجور الحب والناس خلفها هم عربيات الغرام التي جرا
وأنا في هوى ليلى البريمو وكل من سواي سكندو بل وترسو ولا فخرا
ينجري وراءها كي نشبرق عيننا ونقطع ساعات الصيام فلا تدرى
نسهل أمر الصوم بالهلس هكذا ومن لامنا في الهلس يجري الذي يجرى
نبهدله حتى نخلي نهاره هبابا من التشليق والشتم أو حبرا
وما راعنا إلا إمام بمسجد من العلماء العال ذوعمة خضرا
يقول لنا هذا حرام عليكمو ولا يحمل الإنسان في صومه الوزرا
فصومكمو مش جائز بس جعتمو ولن يغنم الهلاس في صومه أجرا
ألم تعلموا أن الصيام عبادة وهل عابد يعصي لخالقه أمرا
واشمعنى في وقت الصلاة مؤدب وفي الصوم تمشي مشية ترث الكفرا
وكيف يكون الصوم بس عبادة وبعضكمو في ليله يشرب الخمرا
فقلت لليلى غوري من وشي جاك بلى أتاري جمال الوجه ده نكبة كبرى

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٩، الصادر في ٣ فبراير ١٩٣١م.

قال أمير الشعراء :

قُم ناجِ جِلَّقَ وَانشُد رَسمَ مَن بانوا مَشَت عَلى الرَسمِ أَحداثٌ وَأَزمانُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مفيش فائدة في العيش في بلد من بعد حرية تحتلها الجان
يا ألف حسرة قلبي يا دمشق على عهد المحبة والسكان إخوان
وكانت الشام كل الشام واحدة مش دي فلسطين وإلا ذاك لبنان
يا ناري عالوحدة اللي الغرب فرقها فالشرق يا عيني يا نار قلبي عيان
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا لأهل بيروت إني اليوم جوعان
تحية من فتى في الصوم يذكرهم وكيف ينسى الكنافا بس إنسان
حمراء طالعة م الفرن تحسبها وجه الحبيب اللي ماشي وهو خجلان
واللوز من فوقها كالماس في ذهب فذاك قرص عليه القلب ولهان
وكم لبيروت من بقلاوة عجب مهما تذكرها فالريق جريان
أما دمشق فيا شوقي ويا لهفي على دكاكينها والجيب مليان
فيها السكاكر من تين وفاكهة فيها الحلاوة أشكال وألوان
والله أكبر عالطاهي اللي يطبخ في دمشق دا مثله مفيش طهيان
هناك تأكل قنطاراً وتزغطه من غير مضغ ولا انتش برضو شبعان
الصوم لخبط عقلي لمؤاخذة دي الشام فيها علوم شأنها شان
كم من أديب وكم من كاتب فطن فيها وأخلاقهم روح وريحان
فإن غلطت فإنَّ الجوع غلَّطني ما تزعلوش أنا يا ناس غلطان

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٢٠، الصادر في ١٠فبراير١٩٣١م.

قال امرؤ القيس:

تَطـــــاوَلَ لَيلُـــــكَ بِالأَثمَـــــدِ وَنـــامَ الخَلِـــيُّ وَلَـــم تَرقُـــدِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وبـــات وباتـــت تقـــول لـــه مـــتى أنـــت تعقـــل يـــا ادلعـــدي
أفي كـــل عـــام حتـــزرع قطنـــاً ولا لـــوش ســـعر ودا شـــئ ردي
بلا ش زراعته دنت شـفت الـــ ـــمصائب مـــن بختـــك الأســـود
فقال لهـــا دحنـــا لســـه الشـــتاء ما فتشي يا شيخة غـــوري اقعـــدي
ده مش في الشتاء، ده، يزرع صيفاً فمـــال لســـانك كـــالمبرد
فقالت مـــن الآن عنـــدك وقـــت لـــربط الحمـــار علـــى المـــدود
على ما يجي الصيف شف لك رأيـــاً كفايا اللـــي شـــفناه م الخيبـــة دي
وإلا فمـــا اقعـــدش ويـــاك دنـــت ســـتخربنا قـــال لا تقعـــدي
فصاحت وصاح وهاصـــوا خناقـــاً ودي بالســـنان ودا باليـــد
فاشحال بقى الصـــيف لمـــا يجـــي ويحـــرث للقطـــن يـــا ســـيدي
واشحال أكتـــوبر اللـــي التجـــار ستصـــبح فيـــه بـــلا مـــورد
من الآن يـــا قـــوم شـــوفوا لكـــم سوى القطـــن في ذلـــك الموعـــد
وإلا فـــان الحكومـــة مـــا هـــش حتـــدفع فيـــه ولا ميـــدي
وفي البورصـــة المـــوت بالكنتراتـــا ت يـــزل في النـــاس دي دي ددي
وادحنا نصحنا وادي الوقت بدري ولا فيشي هـــات ولا فـــيش خـــد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٢٣، الصادر في ٣ مارس١٩٣١م.

قال امرؤ القيس :

سَما لَكَ شَوقٌ بَعدَما كـانَ أَقصَـرا وَحَلَّت سُلَيمى بَطـنَ قَـوٍّ فَعَرعَـرا

قال حسين شفيق المصري:(*)

وكانت سـليمى مـن خـوادم بيتنـا وكنت إذا ناديتـها قلـت يـا مـرا
وكانـت لهـا أم عجـوز كسـيحة وكـان أبوهـا سـارحاً بائعـاً درا
فصـار لهـا قصـر كـبير كأنـه سـراية سـلطان بغـى وتجـبرا
وصارت من السـتات مفـيش زيهـا وصرت مفيش زيي كذلك مسـخرا
بقـى يـا عبـاد الله أصـبح جائعـاً وتأكل بنـت الـدون لحمـاً محمـراً
وتركـب تمبـيلا وأمشـي أنـا كـدا وتسكن في قصـر وأسـكن منـدرا
على شان مـاذا كـل هـذا بـربكم على شان ماذا كل هذا الذي جـرى
على شان مـا كانـت تـوفر قرشـها وتأكـل حافـاً أو رغيفـاً مزفـرا
وقـرش علـى قـرش يصـيران حتـة بخمساء في يومين تمسـي عشرشـرا
وأصل الجنيه القرش إن كنـت عـاوزاً ولا يجمـع الأمـوال أن تتفخـرا
كشأني غـداة الهلـس يـوم تجمعـوا على وهات ياشرب، أبيض، أصـفرا
ومن يشرب الصـهباء تعدمـه عقلـه وهل بعد السكر يفضل العقل يا ترى
فلما رهنـت الطـين واشـتغل الربـا وكـان المـرابي عاتيـاً متكـبرا
سددت ديـوني بعـدما بعـت عـربتي وهيصـت بالبـاقي إلى أن تعثـرا
وألحقـت بـيتي بالفـدانين بائعـاً وضاع اللي قدامي كما ضاع مـا ورا
كـأني لم أركـب جـواداً للـذة ولم أتـبطن شـيك بنـك مشرشـرا
ولم أسـبأ الـزق الـروي ولم أقـل لكوستيه هات صودا وهات جون وكرا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٧، الصادر في ١٦ مايو ١٩٢٨م.

قال المتنبي :

ضُروبُ الناسِ عُشّاقٌ ضُروبا فَأَعذَرُهُم أَشَفُّهُمُ حَبيباً

قال حسين شفيق المصري:(*)

أنا العيان من زمن طويل ولكني منش لاقي طبيبا
ولو كنت امرءاً معه فلوس إذا فرغت يجددها قريباً
وقال يا عيني أو يا ودني أو يا مناخيري وعيط لو أصيبا
للم دكاتر الدنيا جميعاً وداووا داءه حتى يطيبا
أن الطبيب يشوف وشي ويلقى وشي مصفراً شحوبا
فقال اشرب من السلفات صودا وتشرب بعدها لبناً حليبا
ومن بعد الحليب بكام يوم فمن مرق الدجاجة كن شروبا
وتعمل حقنة من تحت جلد صبيحة كل يوم أو غروبا
ويسر لي الآله بقرش صاغ ولم أر في المجئ به صعوبا
وأشرب شربة فمنين قل لي حليب أو فراخ رح أجيبا
ولو كان الطبيب يداوي مثلي من الفقراء والمتشرديبا
ويقنع بالدعاء بلا فزيتا إذا داوى المشحطط والغريبا
لكنت بما أوفر (م الفزيتا) أرى الفرخاء قد حشيت زبيبا
وأما أخذه مني ريالا يخليني أعض العنجريبا
ويأمر بالدجاجة أو حليب ألست ترى له أمراً عجيبا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٢٧، الصادر في ٣١مارس١٩٣١م.

قال ابن النبيه المصري في ولد الناصر أحمد :

النَّاسُ لِلْمَوتِ كَخَيْلِ الطِّرَادْ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنها الجَوادْ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يامـا بـلاد لا أنـاس بهـا من بعد ما كانوا بها كالجراد
بالحمى والطاعون والكوليرا وبالترمواي هلاك العباد
لكن للأمراض مهما تكن نرى الأطباء في كل البلاد
أما الترمواي فما لوش دوا يشفيك غير الموت فاحذر يا واد
وتعرف الحمى بميعادها أما الترمواي فمالوش معاد
يزمر الكمساري حالا ترى سوق المنايا فتحت للمزاد
وجاء عزرائيل في بدلة رسمية من الهدوم الجداد
ويضرب السواق أجراسه برجله على صميم الفؤاد
فيا ترمواي الردى ليه كدا أنحن غيط جئته للحصاد
لا تركبوا فيه ياناس ولا تيتموا بناتكم والولاد
وامشوا على أقدامكم من هنا إلى بلاد السند كالسندباد
ألم تروه داس حمدي كما داس على بنت الخواجا ميلاد
ولست أدري كيف بوليسنا نام وعيني كحلت بالسهاد
والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٣٠، الصادر في ٢١أبريل١٩٣١م.

قال أبو الطيب المتنبي :

عيدٌ بِأَيَّةِ حـالٍ عُـدتَ يـا عيـدُ بِما مَضى أَم بِـأَمرٍ فيـكَ تَجديـدُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

هذا خروف مـع البيـاع يسـحبه فـلا يناديـه خـدام ولا سـيد
إلا وجيهـا لـه بخـت يحدثـه ومن يحدث خروفـاً فهـو محسـود
يقول " ماء " وفي نفسي لها طـرب كـأن ماءاتـه القـانون والعـود
بالله يا غـنم الـوادي أليس لنـا في العيد منكن لا بـيض ولا سـود
رضيت بالصـوف أغليـه وأشـربه فـأين ذلـك إن الخبـز موجـود
إخص على زمن العسر الذي صبحت فيـه الكبـاش لهـا عـز وتمجيـد
أرى الخروف فأحني الرأس محتشـما ولي لسـان إلى قرنيـه ممـدود
فمشمش (القط) يوم العيد نذبحـه فإن يغب فلـدينا كلبنـا(فيـدو)
أو فالضحية فحل مـن بـني بصـل ندشـه وعلينـا البـاب مـردود
قد نالـت الغـنم اسـتقلالها ولنـا جيش احتلال والاسـتقلال مفقـود
يا قوم حرية الأغنـام قـد كفلـت ولا يـزال لكـم أسـر وتقييـد
تستاهلون اللي بتقاسون من قـرف فنـومكم طـال والـدنياء تسـهيد
أما ترون شعوب الأرض قد وصلت إلى السـماء بهـا تلـك المناطيـد
شوفوا اختراعاتهم شوفوا عمايلـهم في كـل يـوم لهـم فـن وتجديـد
بـالطبع أمـوالهم تبقـى مكدسـة في كـل بنـك وللأربـاح تزويـد
والفقر لاحقكم والغلـب صـايبكم والذل مسحتكم والـرزق محـدود
حتى الضحية مش قـادرين نـذبحها إلا بـدين ومـا للـدين تسـديد
أصـخرة أنـا مـالي لا تحـركني هذي المـدام ولا تلـك الأناشـيد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٣٢، الصادر في ٥ مايو١٩٣١م.

قال الأحوص:

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد منع المحزون أن يتجلدا

قال حسين شفيق المصري:(*)

إذا رفدوه م الوظيفة في غد فقل لي بقى عاللي سيعمله غدا
مفيش له شغل فلابد أنه إذا وجد الإفطار ما فيش له غدا
ما عندوش تدبير ولا لو ش صنعة ولا شك في ذل الجهول اللي زي دا
معاه البكالوريا نعم غير أنها ما تسقهش ماء ساخنا أو مبردا
ولو لم يكن في دي الوظيفة لم يكن بشئ و أمضى عمره متشردا
ووالله صعبان علي لأنه إذا رفدوه ليس يعرف موردا
ولابد للإنسان من صنعة بها يعيش ولا يخشى الزمان إذا اعتدى
إذا أخرجوه من هنا خش ههنا وشارط في أشغاله وتبغددا
ومن يك ذا فن جميل وحرفة ويبعد عن التوظيف يغنى ويسعدا
ومن يك ذا عقل يعلم ولاده صنائع لا يمضي بها عمرهم سدى
فإن الذي ذو صنعة بكره يغتني إذا ما اعتنى في شغله وتعمدا
وأن الذي مالوش في الدنيا صنعة فذلك غلبان واخص على كدا
ومن يحسد الإنسان وهو موظف فو الله غلطان بعيد عن الهدى
فإن اللي في الديوان عبد رئيسه وإلا قضى الوقت الطويل مهددا
وإنك عبدي يا زمان وإنني على الرغم مني أن أرى لك سيدا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٣٤، الصادر في ١٩ مايو١٩٣٤م.

قال المتنبي :

أَرى ذَلِكَ القُربَ صارَ اِزورارا وَصارَ طَويلُ السَلامِ اِختِصارا

قال حسين شفيق المصري:(*)

تقاطعني ليه من غير ذنب وتنسى صداقتنا يا خسارا
تعال كما كنت من قبل تيجي فإن الغدا اليوم عندي بسارا
وأسقيك قهوة ابن لطيف وإن شئت فاشرب معها سجارا
فإن لدي حديثاً طويلا ومسألة فيها عقلي حارا
ولا هيش سياساء تخشى الكلام عليها ولا هيش في البرلمارا
ولكن مدارسنا يا عزيزي جرى فيها ماذا و إيه اللي صارا
وأسئلة الامتحان اللي شاعت منين خدوها أليست عبارا؟
ومين الذي يستحق الملام وقد نقلوها نهارا جهارا
أنا مذهبي أنني لا ألوم تلامذة في الفصول صغارا
ولكن ألوم الخوجات اللي لولا تغافلهم ما شربنا العكارا
ألوم اللجان التي لم تحافظ على الورق اللي من الدرج طارا
وما هوش بعيد على خوجة من خوجات المدارس عنده شطارا
هو اللي على شان ما لست أدري يحمص لبا ويقلي فشارا
وخص بأسئلة الامتحان قريبا له أو فتى خنفشارا
وهذا القريب أو الصحابيب فشاها وكان يريد الهزارا
فلوم التلاميذ ما هوش رأيي فلوموا الخوجات و بونوسوارا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٣٨، الصادر في ١٦ يونية١٩٣١م.

قال مهيار الديلمي :

هبَّتْ ومنها الخِلابُ والخَدعُ تأخذ مني باللوم أو تدعُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تقول " إني أصيح زاعقة ولا تجبي النداء يا لكع"
طس الترمواي ها هنا جدعا فداخ في الحال ذاك الجدع
وقام عرجان رجله انكسرت فما له بعد كسرها نفع
لا يستطيع الوقوف يا ولدي فهو عن الشغل سوف ينقطع
ولا يلاقيش أكل زوجته ولا يفيد الهزار والدلع
وعند هذا تسيب مترله تقول مالي ومال ده جاه وجع
ترمي عليه ابنه الصغير ولا تسأل عنه ولا اللي رح يقع
ياناس قولوا لي بس ليه كدة هذا حراماء أم حلالع
ويامًا في الدنيا دي مناهدة وكم نصحناك إمتى ترتدع
ما فيش حب ولا ملاطفة لا مرأة في هدومها يقع
كم زوجة في الزواج مخلصة مطيعة للكلام تستمع
لما رأت أن زوجها رجل أصابه الجوع وانقضى الشبع
سابته في غلبه وما صبرت ودمعه من عنيه منهمع
فكن سليما بلاش عفرطة لونك من بعدها
بالمال عند النساء يا ولدي تساوت الأخمساء والجمع

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٣٩، الصادر في ٢٣يونية١٩٣١م.

قال طرفة بن العبد البكري :

أَصَحَوتَ اليَومَ أَم شاقَتكَ هِر وَمِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُستَعِر

قال حسين شفيق المصري:(*)

وصفوا لي حسنها واستعجبوا ثم إني شفتها كما ذكر
حلوة جداً وجداً خفة لست بالفاهم إزاي لم تطر
واسمها الموصول بالشوق له بين أحشائي ضمير مستتر
فحياتي حينما تهجريني مثل طربوش ولكن مش بزر
واللي بيلومويني في حبي لها يقصدون الصيد في الماء العكر
قلت سيبوني كدا أمال بقى ضاق صدري بالملام المستمر
لومكم هذا مضر فاسكتوا دا الهوى هو الذي ما هوش مضر
أنا مش م اللي يحبون على شان ما أهلس كالقاضي هلر
بل مرادي زوجة صالحة إن من لم يتزوج منتحر
ميت في شكل حي دائماً وخصوصاً لو تراه قد سكر
يصرف الآلاف من أمواله وتراه مثل غلبان قذر
عنده الحمام في مترله ويخر الزفت منه لو عصر
ما له بنت ولا ابن ولا أحد يسنده إذا عتر
فاتركوني في غرامي والنبي في غرامي دا ما حدش ينحشر

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٤٠ الصادر في ٣٠يونية١٩٣١م.

قال البحتري :

أَنَسيمُ هَل لِلدَهرِ وَعدٌ صادِقٌ فيما يُؤَمِّلُهُ المُحِبُّ الوامِقُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لو كان هذا الدهر يصدق ما بكى أهل الفطانة والمغفل ضاحق
وأرى الذي زي الحمار جهالة يدعى بأستاذ أما أتضايق
لاسيما إن شفته متنحونا واللحن من ألفاظه يتدافق
وأنا المنحون خلقة وطبيعة ولساني في قاف التنحون لازق
اتعمد اللغة اللي مش نحوية وعليها مالياش حد زانق
خوف التحذلق والتحذلق نكبة عالسامعين تطب منه صواعق
يا رب كل فتى جهول يدعي علما – عليه يهد بيت شاهق
فلقوني بالهجص الذي كتبونه بالنون في الماضي وانفك راغق
ويهون إن ألقى ف جب مظلم وتكون فيه خناجر ومشانق
ولا ما يهون على قول مغفل إن التفلسف بالتكفر ناطق
والفلسفاء هي التصوف عينه ولا فيش بينهما يا خويا فوارق
نفسي ألم الملحدين واطسهم علقاء أهريهم بها وأفارق
و المنكرون على العروبة فضلها أرقاهمو عندي حمار ناهق
أدب الأعاريب القديم بلوظة ليت الودان جميعهن ملاعق

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤١، الصادر في ٧يوليو١٩٣١م.

قال ابن مناذر :

كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مؤملٍ من خلود

قال حسين شفيق المصري:(*)

لي فدادين لا تعد وأرضي وبيوتي كثيرة ونقودي
كل بنك لي فيه مال وفير في حساب جار كبير الرصيد
وبشوناتها قناطير قطن يملأ الرحب ليس بالمعدود
وأراني قد شبت والشيب فيه لي معنى يسر كل حسود
فيه معنى أني كبرت وكبر الـ ـسن كالسيف أو كضرب البارود
وحياة الإنسان كالكنتراتو اللي ماهوش قابل التجديد
يعني لابد أن سأصبح مورتو ويحطوني في مكان بعيد
ليس فيه إلا الثواب الذي لي بالذي كان من سخاء وجود
وأنا اللي قضيت عمري بخيلا أطرد الزائرين يوم العيد
فدخولي جهنما مضمون بالتلغراف أو بساعي البريد
فعلى شان ماذا أدخل فيها ولا أرحشي ف غيرها يا سيدي
اندهوا لي قاضي الشريعة حالا واسألوه كم لازم – م الشهود
واكتبوا لي وقفاً كبيراً باسمي فيه جزء لابني وبعده لحفيدي
ويكون الإيراد للخير بعدي لا أطيق الإحسان دا في وجودي
يعني وقف على المدارس والتعـ ـليم في مصر أو بلاد القرود
وفلوسي تعطي لكل فقير جاء بالدكتوراة من اكسفورد
بزيادايني التعليم وقفى عليه دنا م الجهل عشت في تنكيد
وبهذا أخش في جنة الخلـ ـ وحراسها يبوسون ايدي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤١، الصادر في ١٤يوليو١٩٣١م.

قال جردان العود :

بانَ الخَليطُ فَما لِلقَلبِ مَعقولُ وَلا عَلى الجيزَةِ الغادينَ تَعويلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مين الذي حين تشتد الأمور على مثلي يعين عليها لحد ما تزول
هذا الغلاء زكام في مناخرنا والمال في أجزخان اليسر منتول
لولا الحياء ولولا أنني رجل كلامي دغري مفيشي فيه فرجول
لكنت أهتف بالشكوى وأشرب من دمعي ولي من كباب الغلب مأكول
قالوا بيشرب خمرا قلت ويحكمو عشان ماذا وهذا الهم مترول
دنا بحب فتاة لا نظير لها كأنها سكر في الماء مبلول
أو باختصار كشربات مشخلعة لا يشتكي قصر منها ولا طول
تقول لي بدي منطوه بزركشة مطرز الذيل عالرجلين مسدول
فقلت يعني (كلوش) شكله عجب من الحرير اللي بالكنتير مشغول
لكنني لم أبع قطناً ولا ذره وليس عندي على الأبناك تحويل
وكيف بس تريدين الكلوش ولو جبناه قالت على الناس مخلول
وهل لأجل تقتزيح وحنجلة ترضين بالمش أو مأكولنا فول
بلاش مهيصة دلوقت يا أملي والجيب أنظف م الصيني اللي مغسول
تفنجصين وأنا اللي الدين يركبني وتلعبين وأنا اللي عنه مسؤول
بالله سيبيني في حالي بقى وكفى مانش بحب، مانيش يا ست مخلول

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤٣، الصادر في ٢١يوليو١٩٣١م.

قال ابن مالك :

قـــالَ محَمَّـــدٌ هُـــوَ ابـــنُ مالِـــك أحمَـــدُ رَبِّـــى اللهَ خَـــيرَ مَالِـــكِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مصـــــلياً كعـــــاديتي متحيـــــا وأســـتعيذ الله مـــن هـــذا العيـــا
فكـــل داء ســـاكن في مفصـــل واللحن في اللســـان مثـــل الـــدمل
أول هم أنـــه مـــا هـــش لطيـــف وثـــاني هـــم أنـــني بـــه ســـخيف
يا بـــاي لمـــا راجـــل في المجلـــس يقوم كالسم الذي في الكسكســـي
ويصـــدع الـــرؤوس بالخطابـــه كضـــارب بـــالطوب في الغلابـــه
يقرأهـــــا في ورق مكتـــــوب يمســـكه م الجهـــل بـــالمقلوب
لكـــي يقولـــوا إنـــه قـــد كتبـــه ســـاعة كـــان جالســـاً عالكنبـــه
مـــع أنـــه ناقلـــها مـــن الكتـــب لكـــي يقولهـــا لنـــا بـــلا ســـبب
وهـــات يـــا لحـــن ويـــا تلامـــه تجعـــل يـــوم العـــرس كالقيامـــه
وقـــد تكـــون خطبـــة قديمـــة النـــاس كلـــها بهـــا عليمـــه
والاش لو قالوا لـــه أعـــد لكـــي يمسخروه وهـــو مبســـوط يـــاخي
تـــراه راقصـــاً مـــن الإعجـــاب يهـــز عطفيـــه بـــلا حســـاب
وحينمـــا يخلـــص مـــن إلقائـــه يـــبص في وجـــوه أصـــدقائه
وهم من الكسوف في بحر العـــرق قد أشرفوا جميعهم علـــى الغـــرق
إلهي كـــل مـــن يقـــوم في فـــرح بخطبـــة مســـروقة لم تقتـــرح
تخنقـــه العرســـة قبـــل العـــرس في شهر مايو أو ف شـــهر مـــارس

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤٥، الصادر في ٤أغسطس١٩٣١م.

قال عنترة بن شداد :

إذا كَشَفَ الزَمانُ لَـكَ القِناعـا وَمَدَّ إلَيكَ صَرفُ الـدَهرِ باعـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

فـلا تخـش المنيـة واقتحمهـا وداقر في القتال وكـن شـجاعا
وخش الحرب زى القرد واهجـم ولا تهرب ولـو قطعـوا صـباعا
وإيـه يعـني إذا قتلـوك فيهـا وهل يبكي على الدنيا اللي جاعا
فقلت له كلامك مـش عـاجبني واحسب أن عقلك منـه ضـاعا
ألم تسمع بالمانيـا اللـي داخـت ومن دوشائها تشـكو الصـداعا
أعـدت للقتـال جبـال نـار وشـقلبت المـدائن والقلاعـا
ولغمطـت الممالـك في دمـاء كبحـر موجـه يجـري نخاعـا
وظنـت أنهـا لابـد يومـا سـتبتلع الممالـك دي ابتلاعـا
فدرمغها الزمـان علـى تـراب وخلي الكيلو متـر بهـا ذراعـا
وبهـدلها بتلطـيش وزغـد وبسـتفها وقيطهـا تباعـا
ولولا الحـرب لم تقفـل ملـوك ولم تكن الحيـاة بـدي الفظاعـا
ولم يتعطـل العمـال حـتى غدوا جيشـا كـبيراً شـرتماعا
لهم في كل يـوم ألـف شـكوى ومين اللي حيسمع كـل سـاعا
فاخص على الحروب، بلاش حرب وقولوا الحـق بزيـادا خـداعا

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٤٦ الصادر في١١أغسطس١٩٣١م.

قال امرؤ القيس :

قال حسين شفيق المصري:(*)

تطـــاول ليلـــك بالأثمـــد ونـــام الخلـــي ولم ترقـــد
ولكـــن بقـــا كرمـــل الجبـــال يســـلخ جلـــدي كـــالمبرد
أبيـــت أقاتلـــه للصـــباح بهـــرش برجلـــي بعـــد اليـــد
ومـــا ذاك إلا لأن الفـــراش وســـيخ تغـــبر كالأســـود
ولـــيس لســـيدة البيـــت شـــغل ســـوى أن تكحـــل بالأثمـــد
وتـــدهن بـــالأحمر الوجـــه حـــتى تـــراه تلـــهلب كالموقـــد
وتبـــغ بالأصـــفر الشـــعر حـــتى تـــراه كأجنحـــة الهدهـــد
وطـــول النـــهار أمـــام المرايـــا علـــى قـــدميها ولم تقعـــد
وقلـــت لهـــا نحـــن لســـنا ننـــام مـــن البـــق قالـــت يـــا ادلعـــدي؟
وقالـــت أنـــا لســـت خدامـــة وأهلـــي همـــو زروة الســـؤدد
فشـــف لـــك خدامـــة يـــاعزيزي وفـــتح ولاتـــك كالأرمـــد
ومـــا أهلـــها غـــير قـــوم جيـــاع بـــلا عمـــل مـــا ولا مـــورد
أبوهـــا وأخوهـــا في شـــقاء تقـــول إذا زاد لم يـــزدد
تبرجهـــا زاد عـــن كـــل حـــد ومهمـــا كســـبت لهـــا يفقـــد
وأولادنـــا في حفـــاء وعـــرى كمثـــل المعيـــز علـــى المـــدود
فهـــل شـــفتمو مثلـــها في الـــبلاد وهـــل في بلادكمـــو مثـــل دى؟

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤٨، الصادر في ٢٥أغسطس١٩٣١م.

قال السيد عبد المحسن :

إلى كم تجيل الطرف والدار بلقع ... أما شغلت عينيك بالجزع أدمع

قال حسين شفيق المصري:(*)

بكيت على عهد الشباب الذي مضى ... وكنت به مثل الحصان أبرطع
أروح إلى الحانات في كل ليلة ... وأشرب من صهبائها وأتربع
أهلس تهليس الجنون معربدا ... وأصرف صرف الأغنيا وأصيع
وفي البيت طبخ من العال شاطر ... يفنن في اصنافه وينوع
ولي خادم، أو خادمان، ثلاثة !! ... كأني أمير حين أمشي وأرجع
وما كان إنفاقي على ذاك كله ... بأكثر من خمسين قرشاً توزع
فماذا جرى والله ما أنا فاهم ... أفي الجيب عفريت أجيب ويبلع
وما انا خباص ولست مهلسا ... ولا خمر بل إني امرؤ متورع
ولا فيش طباخ ولا لي خادم ... وإن شئت تصريحاً فثوبي مرقع
ولكنني يا خويا أصرف في الضحى ... جنيها ريالات ترن وتلمع
فإن جاء وقت الظهر كنت مفلسا ... إذا طلبت من فلوس أوعوع
وأدعى إلى النادي لأشرب قهوة ... فأخشى على قرش معي وأكوع
ويا ربما ضيعت في اليوم والنبي ... جنيهين ع الفاضي ولا شئ ينفع
فقل لي بقى إيه الذي قد أصابنا ... وماذا الذي في هذه الحال نصنع

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٥٠، الصادر في ٨ سبتمبر ١٩٣١م.

قال أبو الحسن الأنباري :

علــو في الحيــاة وفي الممــاتِ لحق تلــك إحــدى المعجــزات

قال حسين شفيق المصري:(*)

حياتــك كلــها كانــت صــعودا إلى غــرف الســطوح العاليــات
هــي الســكنى وللفقــر احتكــام يمرمــغ أنــف أبنــاء العتــاة
وتــدفن بعــد موتــك فــوق تــل قريــب م الــذئاب العاويــات
كأنــك قــائم فــيهم خطيبــاً تهجــص في الليــالي الخاليــات
بفلســفة مــن التخريــف أدعــى إلى ضحكي مــن النكــت اللــواتي
تقــول الفقــر للأخــلاق صــون وصــنع مــن مجــاراة الطغــاة
فقلت لــك اتلــهي مــا أنــت إلا حمــار مــن حمــير ناهقــات
رأيت الفقــر يفســد كــل نفــس بــإذلال الأبــاة بــني الأبــاة
يخلــي أشــجع الشــجعان يخشــى مــن الولــد الصــغير وم الفتــاة
وكم في الفقر مــن رجــل حرامــي وكم في الفقــر مــن رجــل فــلاتي
ويامــا شــفت في الفقــراء ناســا لهــم ســكر في أوقــات الصــلاة
ويامــا شــفت مــن رجــل تقــي يصلي الفرض وهــو مــن الــذوات
وهــذا غانــدي في زهــد وتقــوى يقضــي عمــره في الصــالحات
ولــو شــاء التــنعم كــان ســهلا وجاءتــه المكاســب مســرعات
وأم المحســنين وأنــت تــدري بــأم المحســنين وبالهبــات
ألم يــك مالهــا مــالا كــثيراً وكانــت في التقــي كالراهبــات

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٥٢، الصادر في ٢٢سبتمبر١٩٣١م.

هـــاتوا لي ألـــف رزمـــة بنكنـــوت وأبقـــــى باشـــــة م الباشـــــوات
وشوفوا كيـــف أصـــلح في بـــلادي واحمـــــي أمـــــتي م النائبـــــات
ولولا المـــال مـــا صـــلحت أمـــور ولم نـــر كيـــف حـــل المشـــكلات

obeikandl.com

قال شبل بن عبد الله مولى بني هاشم :

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهاليل من بني العباس

قال حسين شفيق المصري:(*)

لا أرى من بني أمية خيراً يرتجي بعد أكلة القلقاس
أطعم الفم تستح العين واملك بالطعام الشهي قلوب الناس
وإذا الفلوس كانت مع النا س كثيراً فلا تخف من باس
وخف الناس إن تعسر بيع الـ ـقطن واشتد محكم الإفلاس
يقتل الواد أمه وأباه وأخاه بضربهم بالمداس
وترى السادة الشراف لصوصا كلصوص اللورين والألزاس
وتهيج البنوك في الريف بالحجـ ـز على الزرع كله والغراس
ويباع الجاموس والبقر الأصـ ـفر عند المزاد بيع الوكاس
على شان الديون بس ولا فيـ ـش فلوس لمأكل ولباس
آه ياعين آه يا قلب من أكـ ـتوبر آه يانا آه يا راسي
آه يا خوفي من نوفمبر ييجي ومعاه مقشة الكناس
عند هذا ترون ما يفعل الجوع معانا وكتمة الأنفاس
يفسد الأمر لاحياء ولاديـ ـن وبقى كدا كما أنت راسي
ويدور التخطيف والنشل والتز وير حتى في الحلم عند النعاس
ستشوفون كل هذا قريبا أنا زعلان فاتركوني ف كاسي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٥٣، الصادر في ٢٩ سبتمبر ١٩٣١م.

قال عمر بن الفارض :

سائقَ الأظعانِ يَطوي البيـدَ طَـيْ مُنْعِماً عَرِّجْ علـى كُثْبَـانِ طَـيْ

قال حسين شفيق المصري:(*)

قف بنا عنـد " المـزين " سـاعة نتفرس ف اللي رايح واللـي جـي
تلقى صاحبنا بيحلق في الحواجـب ثم يرسمهـا بالأسـود يـا أخـي
بعد ده يقصقص شعور الست هـانم حـتى لا تـدري البنيـة م الـبني
صارت الشـمطاء شـيكاً رائعـاً وشيوخ الحـي صـاروا كالصـبي
إيه جرالكم يـا جماعـة خـبروني ليه سكتم ليه ما تـردواش علـي؟
إن هـذا مسـخراء فـاحش مـا يلقيشـي إلا بـالهي بـن بي
قلنا في حلـق الـذقون: معلـهش إن فيها البـق والـو اغـش حـي
فلمـاذا تحلقـون الأشـرباء فتحـاكون الأغـا و الأجـردي
مالهـا يعـني بلانتنـا يـا فـتى خالتك الماشطه تخلـي الوجـه زي
كـان للعطـار وجـه ينضـرب ألـف صـرمة وبـآلاف العصـي
جنـت الماشـطاة مـن خلقتـه زعقت م اليأس: جاي يا ناس جاي
هل " تواليت الهـوى" يصـلحكم فيعـود القـبح حسـناً يوسـفي
إنمـا الـدنيا كفـاح دائـم والمعـالي أمنيـات الألمعـي
فاتركوا الأصـباغ والكـي لهـم إن أوربـا علـى جـرف هـري

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٣٧، الصادر في ٩ مايو١٩٣٣م.

قال السموأل :

إِذا المَرءُ لَم يُدنَس مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

رأيت أناساً لا مروءة عندهم وقد كنت مرذولا ودمي ثقيل
وان أك من صغري على اللؤم واخداً وفي الكدب أستاذ وباعي طويل
ودايماً أبصبص لا أبالي بالذي يقولونه عني كأنت رذيل
وفي أكثر الأوقات اشتم ناصحي ليتركني والناصحون قليل
وإن كان جيبي فارغاً غير أنني على البلف معتاد ومالي مثيل
لأن لباسي كان يستر حالتي ومن ينظر الملبوس نحوي يميل
ويحسب أن اللابسين قيافة همو العلما أما البواقي عجول
وفي أحد الأيام شفت مصيبة ومن هول دي الرؤيا خشيت أجول
وأيقنت أني إن بليت بمثلها فما لي قط للخلاص سبيل
فتبت إلى الرحمن ربي ومن يتب يسامح ورب العالمين جليل
وألهمني مولاي أن أكتب الذي فعلت لكيما تتقي المساطيل
فألفت أبياتاً بما قد فعلته وفيهن بوقات لنا وطبول
لعل عصاة القوم قد يسمعونها يتوبون يوماً والقباحة تزول
فيا رب هيئ لي وللناس مخرجاً لنطلع م الأزمة نغني يا ليل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٣٨، الصادر في ١٦مايو ١٩٣٣م.

قال ابن معد يكرب:

أَمِـــن رَيحانَـــةَ الـــداعي الســـميعُ يُـــؤرِّقُني وَأَحـــابي هُجُـــوعُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

فقد ســكروا ومــا شــربوا خمــورا ولــيس لهــم إلى هجــص نــزوع
ولــو لم يفلســوا ولا فــيش مــال لمــزق بدلــة الليــل الجميــع
وكــانوا في الطريــق بكــل أرض إذا ســكروا كــأنهم قطيــع
وبعض الناس يفســد حــين يغــني ويرجــع للصــلاح إذا يصــوع
ويطغى لــو يكــون معــاه قــرش ويركبــه إذا افتقــر الخضــوع
لــه طمــع يعــاوده فيرضــى عــن المعطــى ويغضــبه المنــوع
وكــم متنجلــز علشــان يرقــى فيلــوي بــوزه نطــق شــنيع
وآخــر فرنســوه فصــار قــرداً يقلــدهم إذا التقــت الجمــوع
وينســى جنســه ســفها وحمقــاً وجنســك تتركــه يضــيع
فلســت خواجــة ولا أنــت لمــا تقلــدهم خفيــف يــا رقيــع
على أن اللغــات ضــروري جــداً ومنــها العلــم في الــدنيا يشــيع
وحاشــا أن أقــول لكــم بلاشــي لغــات إنهــا شــئ بــديع
ولكــن الــتفلحس مــش لطيــف وصــاحبه لــه شــكل فظيــع
يعــوج وجهــه ليكــون حلــواً وفي نظراتــه ســم نقيــع
ويعمــل راجــلا بالشــخط لكــن ينســون قولــه نطــق رفيــع
ويمرضــه التفلســف كــل يــوم ويعــديني فيطلــع لي طلــوع

(*)مجلة الفكاهة، العدد ٣٤٠، الصادر في ٣٠مايو ١٩٣٣م.

قال إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الأندلسي :

رُدّوا عَلى طَرفيَ النَومَ الَّـذي سَـلَبا وَخَبِّـروني بِقَلـبي أَيَّـةً ذَهَبـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

شممت حتى أضـاع الشـم ذاكـرتي ومات قلـبي ورأسـي بـات منقلبـا
ورحت أمشي على وجهـي سـبهللة لا أعرف الشهر عيد الفطـر أم رجبـا
والعقل ملـتحس والـرأي منكـبس والعين وارمـة والـدمع قـد شـلبا
عـدتك حـالي لا مخـي بمعتـدل علـى الطريـق والهـوا وجبـا
عيشي أخـيراً وعيشـي أولا قـرف وعيش ذي الهلس يرمي ع اللظى حطبا
وكل شـامم كوكـو مخـه وسـخ يقضي الليالي وحيداً يقـرض الخشـبا
يبيـع جزمتـه مـن بعـد بدلتـه من بعد عزبته مـن بعـد مـا خربـا
شفناه في بيتـه ع الأرض منكمشـا ولا كراسـي شـفناها ولا كنبـا
من بعد ما كـان لا يرضـى لقعدتـه إلا مقاعـد خـز نقرشـت ذهبـا
وكان إن خش ع الباشـا يقـوم لـه وياخده بالحضن كالملـهوف مضـطربا
وهات يا بوس في الخدين يـا فرحـي يا حسن حظي بهـذا الأنـس واطربـا
وزال هـذا فاضـحي غـير محتـرم والفقر ينتف دقـن المـرء و الشـنبا
وصـار يشـتمه البـواب مهـزأة ويسمع الشخط لا يـدري لـه سـببا
وصار أجبن من فـار فلـو عطسـت مـن خلفـه قطـة جربـاء لارتعبـا
والنـار تحـرق في نافوخـه أرقـا وجلـده والـع مـن هرشـه جربـا
يا واد نصف جرام الكوكـايين لـه تسعون قنطارا ضـعف يخلـع الركبـا
والهـوريين بعزرائيـل متصـل فاذهب إلى العرضحالجي واكتب الطلبا
من شتم مـات وإلا فهـو منـهوس ومـدفع الظهـر في منخـاره ضـربا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٤١، الصادر في ٦يونيو١٩٣٣م.

قال أبو تمام:

كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَليَفدَحِ الأَمرُ فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

نعم قيل إن القطن قد زاد سعره ولا فيش قطن حين يرتفع السعر
فإن جاء شهر القطن قيل لنا اخزنوا أما للهوى نهي عليك ولا أمر
نعم أنا فلاح وعندي جموسة ولكن ديني ليس يدفعه الصبر
مليش فدادين سوى خمسة وهل بمحصولها يأتي الرخاء وأغتر
تعالوا امنعوا عني الحجوزات إنني جننت وطعم الشهد في حنكي مر
وكنت إلى مصر أجئ وأشتري هدوما ومن إفلاسي قد بعدت مصر
وكنت إذا ما جئتها هاص أهلها بمالي فيعروني التعنظز والكبر
فشوفوا بقى الموسكي وقد غبت عنه هل متاجره فيها طبل ولا زمر
به دكاكين أغلقت وتمسكرت ولا فهش إنسان فسكته قفر
وهذا عماد الدين أظلم كله وليس به لهو وليس به سكر
كأن عماد الدين أمسى قرافة وقد هرب الأموات حين أتى الحر
وما غاظني إلا مقالة جاهل يقول غداً أو بعده يذهب العمر
فقلت له يا ابن الذين أما ترى أوربا وأمريكا أصابهما الفقر
أعندك علم الغيب أم أنت نيلة رماها علينا من شبابيكه الدهر
ومالك كحياناً كدا ومبهدلا وأنفك مزرق ووجهك مصفر
إذا منت مجنوناً فعندي راية فان مت ظمآنا فلا نزل القطر

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٤٦، ١١ الصادر في يوليو١٩٣٣م.

قال عنترة بن شداد العبسي :

حَكِّـــم سُـــيوفَكَ في رِقـــابِ العُـــذَّلِ وَإذا نَزَلـــتَ بِـــدارِ ذُلٍّ فَارحَـــلِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وإذا دخلـــت وليمـــة فـــافرح بهـــا واخف الهموم وهص كـــأن لم تزعـــل
وإذا رأيـــت الهـــم فيـــك مكبشـــاً فانسل من تلـــك الوليمـــة وارحـــل
بـــل لا نخـــش وليمـــة مـــا لم تكـــن متزقططـــاً متنططـــاً كالعيـــل
فاللي دعـــوك مزقططـــون وكلـــهم متفرفشـــون مـــن الطـــراز الأول
ومـــن الســـماجة أن تكعننـــهم إذا كشرت وحـــدك دون أهـــل المـــزل
زي اللـــي يـــدخل في الميـــاتم باسمـــاً متنقزحـــاً كـــالراقص المتحنجـــل
والنـــاس زعلانـــون وهـــو كأنـــه في غرزة مترعـــرع القلـــب الخلـــي
متضـــاحك والشـــيخ يقـــرأ ســـورة والقوم قد جاءوا عشان الشيخ علـــي
فإيه اللي نسمعه بقى جتـــك العمـــي الضحك أم قـــول الكتـــاب المـــزل
يا باي ع اللي لا حساســـة عنـــدهم وعقـــولهم مبسوســـة في الخـــردل
تجـــد الفـــتى متقمشـــاً متنقرشـــاً متقيفـــاً والـــرأس مثـــل الجـــردل
ويغـــيظني أن المغفـــل منـــهمو ما يعجبهشـــي عقـــل غـــير مغفـــل
مـــا فـــيش لا ذوق ولا أدب ولا فهـــم فقلـــبي مـــن ثقالتـــه غلـــى
أأطســـه قلمـــاً ألخـــبط وشـــه وأعضـــه وأجـــره ع الوحلـــل
يا واد مـــش كـــده تخـــش بـــوردة في ميـــتم كالشـــامت المتحمـــل
وتخـــش في فـــرح وبـــوزك أصـــفر كالحاســـد المتوجـــع المتململ
كـــم كـــان ذا ذوق فـــذلك عاقـــل وبغـــير ذوق فـــالعقول ترللـــي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٤٧، الصادر في ١٨يوليو١٩٣٣م.

قال أبو تمام يمدح شهر أكتوبر :

عَلى مِثلِها مِــن أَربُــعٍ وَمَلاعِــبِ أُذيلَت مَصوناتُ الدُموعِ السَــواكِبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ثمــانون فــداناً وفــيهن عزبــة وناس كثير بــين مــاش وراكــب
وهم تحت أمــري كلــهم فكــأنني أمير عظيم الشأن جــم المواكــب
إذا غبت قالوا البدر خاف ســحابة وإن عدت قالوا جاء بين الكواكب
وكانت فلوســي بالمئــات أعــدها ومالي إذا أنفقتــها مــن محاســب
وأمــلأ جــيبي بنكنوتــاً وفضــة ولي لفتــات الفــاتن المتعجــب
وأدخل في البارات طــوراً وتــارة أخش بيوت الغانيــات الكواعــب
وأسهر حتى الصبح سكران طينــة ولي بصــحابي هيصــة وصــواحبي
فلما تراخى القطن في السعر دلدلت لنا البورصة السوداء حبل النوائــب
وأصبح محصول الغــلال كــأنه تراب وضاعت ثــروتي ومكاســبي
فأصبحت غلبانــا ديــوني كــثيرة ولي كلما أصبحت ألــف مطالــب
يباكرني الصــراف للمــال عابســاً ويجلــس مثــل الوبــاء بجــانبي
فإن ذهب الصراف أقبــل محضــرا بحجز عقــاري كلســع العقــارب
فبطلت شرب الخمر من سوء حالتي وبطلت تمليســي ولســت بتائــب
وكنت إذا ألقى الحســان يقلــن لي تفضل وأهــلا يــا أعــز الحبائــب
فصرت إذا مــا جئتــهن طــردنني فان قلت مهلا كان ضرب الشباشب
فيا وحستي بين الــديون ووكســتي ويا وقعتي السوداء بين الضــرائب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٥٧، الصادر في ٢٦ سبتمبر١٩٣٣م.

قال ابن الوردي :

اعتزلْ ذكــرَ الأغــاني والغــزلْ وقلِ الفصلَ وجانبْ مَــنْ هــزلْ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ليس هذا الوقت وقت الهلس بــل إنـــه وقـــت جهـــاد وعمـــل
كيف نلهو يا عزيــزي بعــد مــا وصل الأمــر إلى أكــل البصــل
أيــن أيــام النــدامى والطلــى ذهب الأنس وعشــنا في زعــل
مالنــا شــغل ولا كســب ولا حاجة نسـعى لهـا فيهـا أمـل
هذه الأيــام مــا شــفتش لهــا بهجة مــن احتيــاجي والقشــل
ليس في جيبي ســوى خــرق إذا ما يدي مرت به كــادت تشــل
مطبخ البيت مــا فهشــي طبــق لا ولا صــحن ولا فيــه حلــل
ويقولــون أتــى أكتــوبر وهــو ميعــاد الأمــاني والعــدل
والجنيهــات الــتي لــو ظهــرت تختفي عنــا القــروش والنكــل
آه يــا أولادي صــبراً إنــني بعد طول البحث أعيــتني الحيــل
فاقعــدوا جــنبي بــلا مدرســة المصــاريف علــى قلــبي جبــل
واتركوا التعليم دا مــش وقتــه واعتقوني واسرحوا بيعــوا قلــل
وإذا صــاحب ديــن جــاءني يطلب الــدين فقولولــوا رحــل
أو فقولــوا أنــني مــت لكــي لا يجــيني لخنــاق وشــكل
لم أبــع قطــني علــى أكتــوبر وأرى العقل مــن الهــم انغــزل
وإذا مــا العيــد ولي وانقضــى لا نرى من بعده الكعــك انفتــل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦١، الصادر في ٢٤أكتوبر١٩٣٣م.

قال بشار بن برد :

لَم يَطُل لَيلي وَلَكِـن لَـم أَنَـم وَنَفى عَنّي الكَـرى طَيـفٌ أَلَـم

قال حسين شفيق المصري:(*)

طيف (خوفو) قال لي مـاذا أرى قلت (زفت ساح) يا باني الهـرم
هـذه مدرسـة أهليـة وبهـا ابـني قاعـد زي الـبجم
تنقضـي الأيـام وهـو هكـذا ليس يدري الميم من كعب القـدم
الكـراريس معـاه كلـها ليس فيها غـير شـخبيط القلـم
قلـت كـم أربعـة وخمسـة قال (يبقوا) قلت (ماذا) فوجم
وأرى في الإردواز قطـة رسمت لكن لهـا شـكل الجـزم
قلت ما هـذا فقـال (فرخـة) قلـت والمنقـار أيـن فـاتلخم
سـنتان انقضـتا يـا ولـدي وحمـار لسـة قـال نعـم
فلسـعت الـواد كفـا جامـداً فتـولى صـارخاً حوشـيني يم
ثم لمـا هـدأت ثـائرتي وتأملـت تـولاني النـدم
ورأيـت الـذنب مـاهش ذنبـه إنـني أذنبـت والـواد انظلـم
ولـد يفهـم والخوجـات لـو فهمـوه درسـه كـان انفهـم
بقى يعني الوقـت ضـاع مثلمـا مـا صـرفناه مـن المـال بـرم
يـا حكومـاء الحقـيني والـنبي إن في قلـبي مـن الهـم ورم
فتشـي في المدرسـاء وانظـري حالـة التعلـيم دالحـال عـدم
آه يـا قلـبي الحكوكومـاء قـد خرجت بالصمت عن لا ونعـم

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦٥، الصادر في ٢١نوفمبر١٩٣٣م.

قال النابغة الذبياني :

كِلـــيني لِهَـــمٍّ يـــا أُمَيمَـــةَ ناصِـــبِ وَلَيـــلٍ أُقاســـيهِ بَطـــيءِ الكَواكِـــبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

إذا كنت في مال جلست مع العـــدى وإن كنت في فقر هجـــرت حبـــائبي
فلي ريحـــة وقـــت التـــبجح حلـــوة ووجهي أحلى من وجوه الكواعـــب
وفي وقت همي لـــيس تقبـــل زفـــرتي ووجهي كوجه الغول في وجه صاحبي
ومهما أكن من غـــير مـــال مهـــذباً أديباً فـــإني عنـــدهم غـــير عاجـــب
وأشتمهم إن كـــان مـــالي حاضـــراً وأجري وراهم ضـــارباً بالشباشـــب
يقولون هذا منتهى الظـــرف والـــنبي وأقصى منـــاهم في الجلـــوس بجـــانبي
علـــى أن كفـــي لا تخـــر بقطـــرة فليس الذي عطشان عندي بشـــارب
فاشحال لو بعثـــرت مـــالي عليهمـــو وذاقوا طعـــامي في صـــواني مـــآدبي
دنـــا يـــا عبـــاد الله أبخـــل واحـــد ولا فيش مثلي شـــاطر في المكاســـب
فإيه اللي مني نابكم ولا فـــيش لكـــم مآرب عندي مـــن عطـــاء وراتـــب
وإيـــه الـــذي خلاكمـــو تعشـــقونني إذا كـــان مـــالي ملئـــاً لحقـــائبي
وإيـــه الـــذي خلاكمـــو تكرهـــونني إذا كنت فقرانـــاً عتيـــق الجلالـــب
وفقري على نفسي ولســـت بطالـــب معونتكم أو مشـــتك مـــن مصـــائبي
ولو مت جوعـــاً لا أذوق طعـــامكم ولو كنت معزوماً ف وقت مناســـب
أتاري فلـــوس المـــرء معـــنى حياتـــه ولـــولا فلوســـي لم ألعـــب حـــوجي
فمن شـــاء أن يحـــي ســـعيداً منعمـــا ففي البنك أو فليشق جنب الخرائـــب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦٦، الصادر في ٢٨نوفمبر١٩٣٣م.

قال أبو تمام :

كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَليَفدَحِ الأَمرُ فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وزارة صدقي باشة حين سابها فلا نهيه نهي ولا أمره أمر
تجنبه من كان يسعى إليهه وحاربه الأحباب وانقلب الدهر
بقى كان مرهوبا وما كنش حبه ينغمش في الأكباد وانكشف السر
نعم أنا غفلان وعندي غباوة ولكن رأيت اليوم وراتفع الستر
فأيقنت أن الحب خوف مزوق عليه دهان أخضر وسيصفر
كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه ضوافره حمر
تعالي اهرشي لي في قفاي فإنني فشرت على قومي فما نفع الفشر
وقلت لهم إني لأشعر شاعر فقالوا تعال انظم فعاندني الشعر
وجئت بأبيات سخاف ركائك كأني مداح وليس له أجر
فياليتني لا ادعي الشعر إنه رحيل بلا زاد ومسلكه وعر
ومن لم يحاسب في الكلام فإنه سيسمع لوما بعده الشخط والنطر
ومن ظن أن العالمين عبيده فذلك غلطان وشرباته مر
ولا شئ في الدنيا يدوم فليه كدا إذا ابتسمت لي هذه الدنيا أغتر
أديك بقى يا عم شفت فما الذي رأيت وهل لو كنت تنفع تنضر؟
ألا ليت من يزهو له العيش سامع كلاما بليغا قاله شاعر حر
سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦٨، الصادر في ١٢ديسمبر١٩٣٣م.

قال أبو الطيب المتنبي :

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لا الكعك موجود في العيد فيفرحنا ولا البكالاه يوم العيد موجود
ولي هدوم لها عامان غيرها طول الزمان هرابيد هرابيد
وجزمتي بشبابيك مفتحة بها الأصابع مطوي ومقرود
يا بائع البكالاه ارأف بحالتنا فنحن في أزمة والباب مسدود
مفيش شغل بقى لي تسع أشهرة وشاطر بين أهل الكار معدود
لكن أتى العيد والدنيا مقحقحة والنفس راهقة والقلب مكمود
نفسي شوية كنياك تفرفشني فقد قعدت ولي بالهم تهميد
أفوت عالبار والدنيا ملعلطة وللزجاجات قبل الشرب تبريد
فالريق يجري وعيني غير غامضة والجيب ما فيه لا بيض ولا سود
فقلت للنفس زوغي هنا ودعي عنك الخمامير إن العقل محمود
وعدت أعقل خلق الله قاطبة برغم أنفي لأن الحظ منكود
والعقل في العيد هم لا يطاق وفي جنب الفتى من هموم العقل تزغيد
يابخت من كان ذا مال فيصرفه والجسم في صحة والعمر ممدود
لابد من شغلة لابد من عمل لابد من مكسب والفقر تشريد
حتى إذا جاء العيد بعد دا ظفرت يدي بما اشتهي والحظ مسعود
اخص على العيش والدنيا معطلة ما أطيب العيش والأشغال دو دو دو

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٤، الصادر في ٢٣يناير ١٩٣٤م.

قال أبو نواس :

دَع عَنكَ لَومي فَإِنَّ اللَومَ إِغراءُ وَداوِني بِالَّتي كانَت هِيَ الداءُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

حمراء تمزجها بالماء تحسبها شعاع شمس لها في البار لألاء
تصفر إن مزجت بالماء فهي إذا مزجتها ذهب قد ذاب وضاء
ويسكي له نشوة في النفس ترجعني إلى الشباب وعين الهم عمياء
مفرفش مرح ما فيش عكننة ولا شكاة ولا آه ولا آء
وكيف أيأس من حظي ومهيصتي والرزق يوم بيوم وهي ماشياء
ماليش في البنك أموال أحسبها ولا ديون لها حجز وبيعاء
إخص على اللي له مال يعيش به ويستدين وتأتيه الحجوزاء
عشان ماذا ديون جاكمو وجع ومالكم ماله عد وإحصاء
إيرادكم وحده يكفي لهلسكمو لكنكم نيلة والله زرقاء
دنا كأني برنس عند فخفختي وثروتي والنبي ماهش حاجاء
أمشي على قد حالي غير ذي سرف ولست أبخل فالأيام بيضاء
إن كان عندي ريال فهو قلفطة لكنها في صفاء الوقت حلواء
أو كان عندي جنيه فهو زقططة لكنها مش جنون أو حماقاء
جرسون هات اسقني إني امرؤ طرب ماليش بالهم في الدنيا دي دعواء
ألست صاحب إيراد ينعنشني والفقر عند صحيح العقل إثراء
في الفم ألف جنيه ليس تعجبني وبالهناء جنيه فيه إرضاء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٦، الصادر في ٦فبراير١٩٣٤م.

قال الأخطل :

أَلا يا اِسلَمي يا هِندُ هِندَ بَني بَـــدرِ وَإِن كانَ حَيّانا عِدىً آخِرَ الــدَهرِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لقد ذهبت هند إلى بيـــت أهلـــها وسابتني زعلاناً وقد حرت في أمري
رأيت حياة المرء من غـــير زوجـــة حيـــاة يتـــيم في عنـــاء وفي قهـــر
يرى العفش منكوشاً ولا من يلمه وكل إناء عرضة الشرخ والكســـر
فقلت لها يا هند طينـــت عيشـــتي مفـــيش لـــزوم للعنـــاد وللمكـــر
فقال أبوهـــا إن زوجـــك طيـــب وليس بخباص وليس بـــذي ســـكر
فبصت إليهـــا أمهـــا وتـــزرزرت وكشرت الأنياب في وشي كالنمر
وقالت لحـــاك الله إنـــك راجـــل لئيم بشوش الوجه لكن أخو غـــدر
اتخدعنا يا شـــيخ جاتـــك نيلـــة وعيشتها من سوء طبعك كـــالحبر
ولا والنبي ما كنـــت إلا كويســـاً ولا علم لي باللي تقـــول ولا أدري
فعيطت الحسناء من كيـــد أمهـــا وأبصرت دمع العين في خدها يجري
ولكنـــها لا تســـتطيع خلافهـــا ولو قلبتها كالكباب على الجمـــر
فعدت وقلبي ذائب مـــن فراقهـــا وفي قلبها هم يزيد عـــن الحصـــر
وعدت إلى بيتي فيا هول مـــا أرى به من أمور عدة قصمت ظهـــري
فمطبخنا برد ولا فهـــش حاجـــة سوى صراصير في جوانبه تجـــري
فلم اســـتطع أن اســـتقر بمـــنزلي وهمت كأني حائر فـــر مـــن أســـر
حمايَ حمـــايَ أي ذنـــب عملتـــه لها بس يا خوايَ فقد طلعت كفري

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٧، الصادر في ١٣فبراير١٩٣٤م.

قال أبو تمام:

السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لكنني رجل ما ليش مرغبة في الضرب على الرأس والكتفين والركب
سمعت أخبار باريس وثورتها فذبت شوقاً إلى الجميز والعنب
باريس روض الحسان اللي ملائكة تمشي على الأرض بين الجد واللعب
قامت بها ثورة أما عجائبة نعم فثورتها من أعجب العجب
لهفي على جوزفين اليوم باكية على فيليب وقلب البنت كاللهب
مال الحضارة لم تحقن دماءكمو يا أمدن الناس من روم ومن عرب
حسن الفرنجة مجلوب بتطرية وفي فرنسة حسن غير مجتلب
فما الذي أمسك الحسناء قنبلة والورد والفل تحت الأمر والطلب
قالوا بلاش كلام فارغ فرغت عيناك دنت بلا عقل ولا أدب
أكنت تحسب أن اللي بلادهمو فيها الحضارة ما فيهمش للغضب
دحنا أسود ولو كنا وظاوظة والنار كامنة كالتين في العلب
قلت العجيبة مش دي بل عجبتكم في أن تثوروا على بعض بلا سبب
إيه الذي بدكم دنتم بلادكمو مفيش فيها امتيازات لأجنبي
وأمة حرة لو حد كلمها تهريه ضرباً بطوب الأرض والخشب
وتحت أمركم الحكام كلهمو مهما علوا في مقامات وفي رتب
بالله فضوها بزياداكمو دلع مفيش أحسن من أنس ومن طرب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٨، الصادر في ٢٠ فبراير١٩٣٤م.

قال لقيط بن يعمر الإيادي :

يا دارَ عَمرَةَ مِـــن مُحتَلِّهـــا الجَرَعـــا هاجَت لِيَ الهَمَّ وَالأَحـــزانَ وَالوَجَعـــا

قال حسين شفيق المصري:(*)

شدت فؤادي بطرف الحبـــل فاتنـــة مرت تبيع بـــدرب القطـــة البجعـــا
بياعة من بنات البـــؤس كـــان لهـــا أصـــل كـــريم ولكـــن بختـــها وقعـــا
لوالـــــد وارث أموالـــــه ذهبـــــت في الهلس والجـــري متبوعـــا ومتبعـــا
ومات من بعد أن ألقى الزمـــان بـــه على الـــبلاط فأمســـى قلبـــه انخلعـــا
وساب أخوتها الأطفـــال لـــيس لهـــم إلا البكـــاء ولمـــا يعرفـــوا الـــدلعا
فقالـــت البنـــت آويهـــم واكفلـــهم ودمعها من هموم العيش الذي اتســـعا
طول النهار لهـــا ســـعي عشـــانتما تعـــولهم وغـــدت أثوابهـــا رقعـــا
بعد الدلال وبعد العز قـــد خرجـــت من بيتها تطلب الأشـــغال والصـــنعا
وألف ألف من الإخصـــات نازلـــة على أب ضيق العيش الـــذي اتســـعا
وســـاب للـــذل أولاداً يعـــودهم على الـــدلال ونـــادوه فمـــا رجعـــا
إذا همـــوا لعنـــوه نحـــن نعـــذرهم لأنهم سهروا مـــن بعـــد مـــا كوعـــا
باع البيوت فلا مـــأوى ولا ســـكن ونني عـــين فتـــاة الحـــي قـــد طلعـــا
يا أيها البنت ملعـــون أبـــوك علـــى مافيك من شرف كـــالنور إن ســـطعا
لا عيب في الشغل مهما كان فاشتغلي وحصلي القوت إن جوعا وإن شـــبعا
وعلمـــي الأخـــوة الأطفـــال إنهمـــو سيكبرون ومـــن يولـــد فقـــد يفعـــا
ومن يكن يافعـــاً يومـــاً فـــان لـــه إلى الشباب مســـيراً ضـــر أو نفعـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٩، الصادر في ٢٧فبراير ١٩٣٤م.

قال أمير الشعراء:

اخـــتِلافُ النَهـــارِ وَاللَيـــلِ يُنســـي اُذكُرا لِـــيَ الصِـــبا وَأَيّـــامَ أُنســـي

قال حسين شفيق المصري:(*)

اذكـــرا لي الخلـــيج والمـــاء فيـــه لا الترمواي قبـــل فـــرم ودهـــس
اذكـــرا لي البيـــوت في ضـــفتيه مثل ســـطرين أخضـــرين بطـــرس
من نخيـــل ومـــن تكاعيـــب أعنـــا ب تجلي الجمـــال فيهـــا لنفســـي
كنت ألهو في ذلك العهـــد مبســـو طاً بـــأكلي مـــا اشـــتهيه ولبســـي
وريال يكفي لان أشتري الشمـــــ ـــس إذا النفس طـــالبتني بشـــمس
أين ذاك الزمـــان والقـــرش فيـــه كان يعلو على الناس فيـــه حســـي
كان عند الحاتي الكبـــاب بقـــرش وبقرشين يهـــدم الحـــيط بوكســـي
كان نصف الفرنـــك اســـكر منـــه ويقولون الجرسون يا بيـــه مرســـي
وهـــدوم رخيصـــة وهـــي عـــال بريـــــالين بدلـــــة للـــــبرنس
لست أنسى ســـراية كنـــت فيهـــا ســـاكناً والحيـــاة حفلـــة عـــرس
وكـــرا شـــقتي ثلاثـــون قرشـــاً والرتاشيل كلهم تحـــت ضرســـي
وأنـــا الآن ســـاكن بجنيهـــا ت كـــثير وشـــقتي مثـــل حـــبس
ومضـــى العهـــد بالأرانـــب والأد يـــاك واســـتبدلت بفتـــة عـــدس
يصبح الصبح ع الجنيـــه صـــحيحاً فإذا فك طـــار قبـــل مـــا يمســـي
أم قرشين لـــيس يقبلـــها الطفـــل ليبتع لعبة مـــن (ســـي مرســـي)
ألف اخص علـــى زمانـــك هـــذا فهو وقـــت يـــذل عنتـــرة عـــبس

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧٥، الصادر في ٣٠ يناير١٩٣٤م.

قال أبو نواس :

أَيُهـــا المُنتـــابُ عَـــن عُفُـــرِه لَســـتَ مِـــن لَيلـــي وَلا سَـــمَرِه

قال حسين شفيق المصري:(*)

لا تكـــدر صـــفو مجلســـنا بصـــفيق الوجـــه منكـــدره

أنـــت تخفـــي الضـــغن وهـــو لنـــا ظـــاهر كالوحـــل في حفـــره

قـــل لنـــا يـــا ثـــور كيـــف بقـــى يســـمر المكـــروب في ســـهره

ســـمـــر فيـــه مخادعـــة يتبـــدى الخـــيط في ابـــره

أرذل الـــدنيا واسمجهـــا زائـــر اللـــي غـــير منظـــره

لســـت معزومـــا بمنزلنـــا فمـــن اللـــي جئـــت في أثـــره

طـــرده م البيـــت أحســـن مـــن أن يخـــش البيـــت مـــع غجـــره

كـــل مـــدعو لـــه ذنـــب يســـتحق الطمـــس بصـــره

اسمعـــوا نصـــح امـــرئ لبـــق بفصـــيح القـــول مختصـــره

مـــن يخـــف ذمـــا علـــى فـــذره وسمـــاع الشـــتم في مـــذره

فعليـــه أن يكـــون لـــه أدب ينـــهاه عـــن هـــذره

إن جمـــر الـــذم تبعـــده محـــرق للوجـــه مـــن شـــرره

وظبـــاء الحـــي زينتـــه وعليـــه العيـــب مـــن بقـــره

وكـــبير القـــوم إن صـــغرت نفســـه فالعـــار في صـــغره

وصـــغير القـــوم إن كـــبرت نفســـه فالمجـــد في كـــبره

لا أذود الطـــير عـــن شـــجر قـــد بلـــوت المـــر مـــن ثمـــره

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٩١، الصادر في ٢٢مايو ١٩٣٤م.

قال أبو الطيب المتنبي:

مَبيتي مِن دِمَشقَ عَلى فِراشِ حَشاهُ لي بِحَرِّ حَشايَ حاشِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

به بق أهارشه وأبكي واقضي ليلي في الهراش
وأبصرني العذول فقال تهوي ولام على الغرام ولا اختشاشي
وما أنا بالمحب ولا بقلبي سوى هم يثور بلعن خاشي
أرى الحشرات من حولي كأني فتى الأرياف يسرح بالمواشي
كأني ساكن في مصر بيتا بدور أسفل مثل الجراش
بيدرون به الفيران تجري وتنطح بعضها مثل الكباش
وفيه رطوبة من نام فيها وكان فتى يحال على المعاش
يقوم وعظمه كالملح لما يطقطق في الخناء وانكماش
وأما الحارة اللي فيها بيتي فشق للعقارب والحناش
بها غجر لهم في كل يوم زعيق ع اللي راكب واللي ماش
وأولاد بأعينهم عماص فمشيتهم كحلوة العماش
فيا صيف العمى أحرقت قلبي ورأسي من حرورك في اندواش
ومن أكل الفسيخ أزيد غلباً ومن أم الخلول بلا حباش
ومن لم يدخر للصيف مالا فان حياته راحت بلاشي
وذو الأموال يرحل كل عام إلى أرض الهواء والانتعاش
وعمري لم اشف لبنان يوما وأوربا كمان ما شفتهاش

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٩٢، الصادر في ٢٩مايو ١٩٣٤م.

قال الشبراوي [٦]:

وَاشرَح هَـواكَ فَكُلُّنـا عُشّـاق لا تُخفِ ما فَعَلَت بِـكَ الأَشـواقُ

قال حسين شفيق المصري:[*]

تجـري وراء الغانيـات عشـية مثـل الحمـير إذا يكـون سـباق
فتـرى الفتـاة تميـل في تنطيطهـا فتـهيص مـن لفتاتهـا الأسـواق
وثلاثـة أو سـتة أو تسـعة يتصـايحون كـأنهم أبـواق
هذا يقول لها"يـا انـتي والـنبي" فتقول" إيه؟ يا دم!" لسـت تطـاق
ويقول ذاك المترو أقبـل فـاركبي فتقول (شا الله) يدوسـك السـواق
ويقـول آخـر تـركبين أتمـبلاً فتقـول دنـت مبهـدل مهـزاق
فيسـبها فتسـبه وتسـبهم ويشـلقون ويكـبر التشـلاق
والناس تضحك في الطريق وهكـذا حـتى يكـون تماسـك وخنـاق
فيقول بعضهم اختشوا إخصي على حضراتكم ليسـت لكـم أخـلاق
ويطيح فـيهم بالعصـا ويـردهم عنـها كأغنـام لـه تنسـاق
ويعـود مبتسـماً يقـول لهـا ألم تجـديهمو ليسـت لهـم أذواق
ويجـر حبـل حـديثها وتجـره حتى يصـيح الـديك قاقـاً قـاق
هذا التـبرج في الطريـق وهـذه عقبـاه فيهـا فلفـل حـراق
يا قـوم إن الهلـس سـم قاتـل للمـرء والتـوبيخ دا تريـاق

(٦) البيت لميخائيل خيرا الله ويردي(ت١٨٦٨م)ولا يوجد البيت في ديوان الشبراوي(١٧٥٨ م):
(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٥، الصادر في ٢٧ يوليو ١٩٢٧م.

قال بهاء الدين زهير وهي مما نسب إلى ابن الفارض :

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر

قال حسين شفيق المصري:(*)

لي في الغرام جاكتة والله أعلم بالزراير
وترى على كرفتتي شكل الفلاسفة الدكاتر
والعلم كل العلم في شتم المناقش والمناظر
أنا فيلسوف بالرذا لة يا أخي ما دمت كافر
وأقول أن الله زعـ ـم دوَّنوه في الدفاتر
والأنبياء جماعة كانوا هنا ولا نيش فاكر
والدين من شغل الأوا ئل للي جي من الأواخر
وأطس هلساً زي دا مين رح يداعيني يا شاطر
فإذا يناقشني امرؤ لابد من أني أداقر
وإذا اتوحست ولم أجد لي حجة برضو أكابر
وأقول دل ما هش كدا ودا مش كدا ودماغي داير
القصد أعمل فيلسو فاً واللي مش عايز يسافر
والناس من جهل ومن عبط تصدق بالمساخر
فأكون أستاذاً لهم في صدر مجلسهم أهاتر
لولا التلامة كنت أسـ ـرح في الحواري بالـ(يا جابر)
أو كنت أسرح في الشوا رع يا نصيب السحب باكر

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٩، الصادر في ٢٤ أغسطس ١٩٢٧م.

أو كنـــت حجـــاراً يشيـــــ ـــل الدبش في بعـض العمـائر
أو كنـــت مســـخرة لتضـــ ـــحيك السـكارى في المنـادر
ويكـــون أشـــهى مـــا أرا ه القـــت يؤكـــل في الأنـــاجر
بـــالكفر دكتـــور وأجـــ ـــلس في جربي (بـين دوايـر)
بـــين التلاميـــذ الذيـــ ـــن عقـولهم مثـل الحمـاير
وأقـــول للجرســـون هـــا ت مـــن الحـــلاوي والفطـــاير
وأســـف كنياكـــاً ووســـ ـــكياً وأدعـــق في الســـجاير
وأقـــول ســـيبوا النحـــوي ده مـــا دام منـــيش عليـــه قـــادر
وأقـــول عـــن لغـــة الـــبلا د عجـــوزة وحشـــاء عـــاقر
كـــيلا يناقشـــني بهـــا أحـــد ولا أقعدشـــي أنـــاقر
واجيـــب ســـيرة(دنـــتي) أو رويو وهات امعـر يـا مـاعر
فـــإذا أراد خواجـــة مـــني حـــديثاً قـــل يـــا ســـاتر
أنـــا فيلســـوف جاهـــل جهلي على (عينك يـا تـاجر)

قال شاعر قديم وادعاها سبعون شاعراً فلم يعرف صاحبها:

صاح في العاشقين يا لكنانه رشأ في الجفون منه كنانه

قال حسين شفيق المصري:(*)

كلما مر بيننا ينثني لخبطت عين ن يراه كيانه
ليس فيه عيب سوى أنه مهـ ـما ذهبنا نراه جا ويانا
لو سجنا يجي معانا إلى السجـ ـن وفي الشنق برضو يجئ معانه
بارد لو يخش في النار تلقى الـ ـناس في النار كلها بردانه
كلما شاف صاحبنا يقولا ن كلاماً دغري يمد ودانه
ويطيل الحديث آه يا نا يا غلبـ ـي يا وعدي من له آه يانه
ونراه قدامنا مادحاً فيـ ـنا وياما يذمنا من ورانه
وبلاء على الجليس إذا قز قز لبا وعند مضغ اللبانه
يدعي أنه ابن ناس ذوات أورثوه في زعمه أطيانه
وهو والله يا عزيزي أبوه عربجي وأمه بلانه
ومن الفشر خذ كما شئت واسمع م الأكاذيب ملو ألف خزانه
يا حبيبي واحنا مالنا وليه يعـ ـني الكلام ده وهم إيه اللي جانه
بس يكفي عطلتنا عندنا شغـ ـل كثير ورأسنا جعانه
ولدينا سر فكيف نقول سـ ـر ونت هنا تملي حدانه
كالفنوغراف كل سر له دو ر وفيه لسانك الاسطوانه
أيها الناس بعضكم عسل صا ف لذيذ وبعضكم دبانه

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٠، الصادر في ٣١ أغسطس ١٩٢٧م.

قال لقيط بن يعمر الإيادي يحذر قومه من كسرى أنشروان ويحضهم على التأهب للقاء جيش الفرس :

يا دارَ عَمرَةَ مِن مُحتَلِّهـا الجَرَعـا هاجَت لِيَ الهَمَّ وَالأَحزانَ وَالوَجَعا

قال حسين شفيق المصري:(*)

مرت عليَّ بقصر النيل واحدة من الأغاجر قالت نفتح الودعا
تقيس آثاركم تشوف بختكمو وتعرف السر فيما خش أو طلعا
فقلت والعين قد شرت وبلبلني دمعي ولخلخ قلبي الخوف فانخلعا
خذي بياضي ومنديلي الذي عرقي فيه وشوفي يقع لي إيه وإيه وقعا
قالت ستلقى بلاوي مالها عدد فلا تخف واحترس منها وكن جدعا
قل لابنك الولد اللعيب يا ولدي جيَّ امتحان فذاكر واترك الدلعا
وبنتك النونو تمشي وهي زاحفة على البلاط وتملأ جسمها لطعا
ولست تدري إذا ما عيطت سبباً وواغش في ثياب البنت قد لدعا
أما الرطوبة فهي التي تكسحها وليس ينفعها إن قلبك انمزعا
حتى إذا كبرت يوماً وأبصرها مبصبص ملأت أضلاعه ورعا
فقلت دكتورة أم أنت من غجر وكيف علمك هذا كله اجتمعا
قالت تعلمته مما أشاهده فيكم من القرف اللي فيكم انزرعا
الشخص منكم افندي شكله عجب، محنتف، كل شئ فيه قد لمعا
والست سنيورة تمشي منقرشة في نفسها كل يوم تعمل البدعا
والبيت مزبلة لو شافه رجل من الأجانب ولى هارباً جزعا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٤١، الصادر في ٧سبتمبر١٩٢٧ م.

قال سلطان العاشقين سيدي عمر بن الفارض :

خفّفِ السّيْرَ واتّئِدْ يا حادي إنّما أنتَ سائقٌ بفُؤادي

قال حسين شفيق المصري:(*)

أنا أخشى سقوطه من أتمبيـ ـلك فوق الأسفلت في الحتادي
إنكم تسرعون في الدهس من غيـ ـر حساب على رءوس العباد
ودهستم محمداً وعلياً وزليخا وزوزو بنت الزيادي
وتريدون دهس فاطمة الحسـ ـناء يكفاكو بس كلو إلا دي
قد دهستم أختها قديماً ودستم عمها وابن خالها بغدادي
فغدت وحدها بغير معين في حياة سوداء مثل المداد
لم يكونو هلساً وكانوا تجاراً بالفرنكات شغلهم والصلادي
بعضهم سارح يبيع جوافا أو خياراً وبعضهم بالزبادي
يكسبون الفلوس بالعرق المص ـبوب بعد العناء والإجهاد
شرفاء النفوس لا يأخذون الـ ـقرش إلا بهجرهم للرقاد
لا أفنديـة ولا بكـوات وردناري في غاية الفيري بادي
ما لهم شغلة ولا عمل يذ كر إلا جلوسهم في النوادي
لاغتياب الأصهار والأهل والإخـ ـوان واللت والحديث المعاد
في القهاوي من الصباح إلى الليـ ـل تراهم تقول زي الجراد
لخمور وبعد ذاك أمور تجعل الوجه لونه كالرماد
ما لهم مكسب سوى الوقف والميـ ـراث والعيش عالة ع العباد
آه يا ناري لو شفيت فؤادي منهمو بالكفوف والأزغاد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٢، الصادر في ١٤ سبتمبر١٩٢٧م.

قال أمير الشعراء احمد شوقي بك :

بِسَيفِكَ يَعلو الحَقُّ وَالحَــقُّ أَغلَــبُ وَيُنصَرُ دينُ اللَــهِ أَيّــانَ تَضــرِبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ويطلب منك الدين شيخ مكســح فترجف منــه خيفــة ثم تهــرب
أحقــاً عبــاد الله إني لهــارب عشان جنيه والدموع تسرســب
فاشحال لو كانت ديوني كــثيرة ولي دائن لمــا يصــيح يدبــدب
واشحال لو كان العميل مرابيــاً وكــان لــديني فــايظ يتكبــب
أري دائــني يمشــي إلي فــأنحني له باحترام وهو كحيــان أجــرب
ويسألني عــن صــحتي مبتســماً وفي مصاريني النار وهي تكركــب
ألم تر قطــاً مــرة وهــو باســم لفار وجسم الفار منــه مكهــرب
بدينك إن لم تدفع الدين تغتــدي حماراً عليه صاحب الدين يركــب
وويلك إن طولبت بالــدين مــرة وحولك ناس والمــداين يصــخب
تحس بشعر الرأس والرأس واقفــاً كزرع ســقاه هاطــل يتصــبب
أرى الدين هماً طول ليلي موجعــاً ونوم الفتى لو يحضر الهم يــذهب
وللدين ذل في النهار بــه الفــتى يطــاطي قفــاه للــذي يضــرب
وذلك قــول الأقــدمين وقــولهم تمام وقد شافوا كــثيراً وجربــوا
فكل دقة أو كل بملح ولا تكــن مديناً فإن الجوع م الدين أطيــب
وإلا فلا تزعل إذا قلت جاك بلى لأنك مــا تحســش ولا متــأدب

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٤٣، الصادر في ٢١سبتمبر١٩٢٧م.

قال شهاب الدين السهروردي :

أَبــداً تَحــنُّ إِلَــيكُمُ الأَرواحُ وَوِصــالُكُم رَيحانُهــا وَالــراحُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

علشان مــاذا ترفضــون مــودتي وصــــداقتي ألأنـــني فـــلاح
قالت سليمى غور بوشك من هنـــا يا قحف يا هلفوث يـــا شـــطاح
أيشوقني منـــك الحمـــار مبرطعـــاً في غـــيطكم أم ثـــورك النطـــاح
وقفاك مثل الوحـــل أزرق لامـــع وكأن صوتك في الغنـــاء نـــواح
وهنا بمصر من الشباب وظـــاوظ الهـــم عنـــد حـــديثهم يـــتراح
قلت الملاحة في النساء ولـــيس في أهل المفاخر م الرجـــال مـــلاح
المال في كف الفتى هـــو حســـنه وبهـــاؤه وجمالـــه الفضـــاح
وهل الفـــتى يحلـــو لعاشـــقة إذا صـــفرت يـــداه وخـــده تفـــاح
ماذا يفيـــدك مـــن لطافـــة بدلـــة فيهـــا فـــتي متشـــرد مشـــكاح
إن كنت من بيض الوجوه فعنـــدنا قطـــن بهـــاء بياضـــه وضـــاح
أو كان يفخر بالباكالوريـــا ومـــا فيهـــا لـــه نفـــع ولا أربـــاح
فأنا امرؤ بكالوريتي شـــيك علـــى بنـــك ينغـــنغني وأنـــا مرتـــاح
ليس الفتى الفلاح لوحـــاً والـــنبي شـــبانكم يخـــتي هـــم الألـــواح
ما فيش عنـــدهمو فلـــوس مثلنـــا إيه يعني لو جاءوا هنا أو راحـــوا
مـــا قيمـــة الإنســـان إلا قرشـــه والعقل كلـــب والعلـــوم نبـــاح

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٤، الصادر في ٢٨ سبتمبر١٩٢٧م.

قال أبو تمام :

أَنـــتَ في حِـــلٍّ فَـــزِدني سَـــقَما أَفنِ صَـــبري وَاِجعَـــلِ الـــدَمعَ دَمـــا

قال حسين شفيق المصري:(*)

أنـــا خـــدامك فاصـــنع مـــا بـــدا لك يـــا مـــولاي واضـــرب قلمـــا
قل لي قم أقم وقـــل لي اقعـــد تجـــد ني لـــــديك قاعـــــداً مبلمـــــا
ثم مـــــرني إن أشـــيل الـــدنيا دي تـــــرني قـــد شـــلتها مبتســـما
وإذا شـــئت تمرميغـــي علـــى هـــذه الأرض تمرمغـــت كمـــا
لا تبـــال بي ولـــو أهلكـــني تعـــبي في خـــدمتي وأعـــدما
إنـــني أقـــبض منـــك أجـــريّ فأنـــا أخضـــع طوعـــاً مـــرغم
غـــير أن القلـــب يغلـــي غيظـــة ومـــرادي منـــك أن أنتقمـــا
أنـــت مـــني مســـتفيد مثلمـــا أســـتفيد افهـــم كلامـــي واعلمـــا
فعشـــان إيـــه الأمـــارة دي بقـــى؟ ومنـــاخيرك دي ليـــه في الســـما
أنت إنســـان وأنـــا برضـــوا كـــدا كلنـــا كـــان أبونـــا آدمـــا
لا تحقـــــرني، أنـــــا محتـــــرم، وبـــــدوني لم تكـــــن محترمـــــا
وإذا لم تحتـــــرمني فأنـــــا في غنى عنـــك إلهـــي يجيـــك عمـــي

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٩٥، ٢٠ الصادر في أغسطس ١٩٣٠ م.

قال بهاء الدين زهير :

نَهاكَ عَـنِ الغَوايَـةَ مـا نَهاكـا وَذُقتَ مِنَ الصَـبابَةِ مـا كَفاكـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

فبزيـــاداك تهليســـاً ولعبـــاً من التهليس ويحـك إيـه جاكـا
أما ضـيعت مـال أبيـك فيمـا عليـه النـاس قـدلعنوا أباكـا
فأين قلاضش الأصـحاب قـل لي لغير المـال هـل جريـوا وراكـا
لقد سابوك حـين خلصـت ممـا ورثـت ولم يعـد شـئ معاكـا
بلاش بقى مسـاخر ولا تهجّـص وبين فرق شـيبك مـن صـباكا
ابعد الشـيب بصبصـة وسـكر ما بتشوفشي المراية مـن عماكـا
ده وشك مثـل وش القـرد لمـا تهـز عشـان تضـربه عصـاكا
ومـين اللـي تحبـك م الغـواني لخلقتـك الشـنيعة أم قفاكـا
ألم تعلـم بأنـك مـش أفنـدي وأنك شـر مـن لـبس الفراكـا
ولـو أن الكـوداك يريـد رسمـاً لوجهك أفسد الرسـم الكوداكـا
فدع عنك الغوايـة يـا عزيـزي فلسـت ببـالغ منـها مناكـا
لأنك إن غويـت تمـوت جوعـا ولا (جولداً) شربت ولا (فلاكا)
وللـي يهتـدي والله فـوز يصـير بـه فـتى شـيكا نزاكـا

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٩٦، الصادر في ٢٧ أغسطس١٩٣٠ م.

قال محمد بن هانئ الأندلسي (متنبي الغرب) :

قُمْـــنَ في مـــأتمٍ علـــى العُشّـــاقِ ولَبِسْـــنَ الحِـــدادَ في الأحـــداقِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مـــت في حبـــهن موتـــة شـــوق فخـــذوا الثـــأر لي مـــن الأشـــواق
كنت أمشي من غـــير حـــب إلى أن هجـــم الحـــب ماســـكاً في خنـــاقي
وســـقاني الغـــرام شـــربة تسهيـــ ـــد لتنظيـــف معـــدة الأخـــلاق
كنت قبـــل الهـــوى فـــتى عنتريـــاً صـــائلاً بالحســـام والمـــزراق
فأضاع الهـــوى فلوســـي فضـــاعت قـــوتي وانحبســـت جـــوا الـــرواق
ألف إخص علـــى العيـــون اللـــواتي أحرقـــت مهجـــتي بنـــار الوجـــاق
أنـــا في مصـــر قاعـــد اتلظـــى وفـــؤادي مشـــحطط في العـــراق
قل بقى كيف يهنـــأ اليـــوم أكـــل من فطير أو مـــن صـــواني الرقـــاق
اسمعو الهـــوى كيـــف دق كطبـــل ودمـــي جاريـــاً كخيـــل الســـباق
في عرقـــي مـــن الهمـــوم سمـــوم وخلاصـــي مـــن الهـــوى تريـــاقي
مرمغ الحب مهجتي في تـــراب الـــ ـــغلب يوم النوى فـــزاد احتراقـــي
فـــإذا بي بـــين الصـــبابة والآ لام كـــالثور دائـــراً في الســـواقي
لكن الذنب مش على الحسن والرقـــ ـــة واللطف بـــل علـــى العشـــاق

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٩٧، الصادر في ٣ سبتمبر ١٩٣٠ م.

قال إبراهيم النقيب :

يـــا تاركـــاً جســـدي بغـــير فـــؤاد أســـــرفت في الهجـــران والإبعـــاد

قال حسين شفيق المصري:(*)

أو لست تعلـــم أنـــني لـــك عاشـــق وعشان خـــاطرك رح أبيـــع ولادي
والحـــب كـــالفول المـــدمس راســـخ على قلبي في صحوي وعند رقـــادي
والعقل كاللبن الحليـــب وقـــد غـــدا من طول هجرك حامضـــاً كزبـــادي
وطلبت وصلك قلت لا قلت لا مش واصل فطلبت قربـــك قلـــت لا دي ولا دي
حيرتـــني والله يـــا ســـلمى اختشـــي بقـــى دنـــت كـــذاباء في الميعـــاد
كم قلت لي رح أداوي قلبـــك بكـــرة إمتى تجي البكـــراء يـــا فـــري بـــاد
يـــا رب خلصـــني بقـــى مـــن حبـــها رح أحبـــها والا أحـــب بـــلادي
حجزت علـــى قلـــبي عشـــان تبيعـــه فـــلا رفعـــن قضـــية اســـترداد
القلـــب قلـــبي للـــبلاد وهبتـــه إزاي بـــس تبعيـــه في مـــزاد
مين فاضي يعشـــق حلـــوة أو وحشـــة والوقـــت وقـــت تخاصـــم وجـــلاد
وخصـــومنا رح يشـــفطون بلادنـــا واحنا نقول لبعضـــنا حـــادي بـــادي
قومي بقى سيبيني مـــا نـــيش عاشـــق فزي امشي روحي ما تقعديش قصادي
إن العيون على القلـــوب إذا جنـــت كانـــت بليتـــها علـــى الأجســـاد
وهـــوى النســـاء غوايـــة وضـــلال فأحبب بلادك فهـــو حـــب رشـــاد

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٩٨، الصادر في ١٠ سبتمبر ١٩٣٠ م.

قال الأمير ابن منجك :

فِدَى لك رُوحِي مِن رَشــاً مْتَبَّــرمِ ومن مُنْجِــدٍ بالْمســتَهامِ ومــتْهِمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألم تــدر أن القلــب فيــه دمامــل من الحب لا تشفي بأحســن مــرهم
دمامل شــوق في فــؤاد قــد انهــرى مــن البعــد في خرّاجــه المتــورّم
فرُحتُ لمستشفى الغــرام عشــان مــا أداويه قالوا ارقد علــى الأرض أو نم
وجــاء حكــيم الهــائمين بمشــرط فشــق بــه منــهي قلــبي المتــيم
وشــفت تمرجــي المــلام يــبص لي فقلت لنفسي صــوتي الآن والطمــي
مفــيش معــي شــئ أبقششــه لــه ولأياً عرفت الغلــب بعــد تــوهم
إذا جــاءني بالمــاء جــاء بســاخن وإن جاءني بالأكــل قــال تســمم
ويشــخط أحيانــاً وينطــر تــارة فان أعترض يزعق ويزغــد ويشــتم
فهــل أنــا عيــان ودي اســتبالية (وإلا) فدا سجن وأنا شــر مجــرم
أنا ف عرض دين المصطفى من دى وقعة دنا رحت في دهياء يــا ابنــة مخــرم
إذا لم أمــت بالــداء مــت تمرججــاً فمن عينه يرمــي رصاصــة دمــدم
ولم لم يكن فقــري لمــا شــفت وشــه ولا شاف وشي في النــهار المضــلم
أرى الموت خيراً للفــتى مــن شــفائه على يد هــذاك التمرجــي المــبرطم

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٩٩، الصادر في ١٧ سبتمبر ١٩٣٠ م.

قال بهاء الدين زهير :

لَعَلَّكَ تُصغي ساعَةً وَأَقولُ لَقَد غابَ واشٍ بَينَنا وَعَذولُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألم تستلف مني ريالاً وقلت لي كلاماً به عقلي يكاد يزول
أما قلت لي مفيش عندي شغلة وأصحابنا في النائبات قليل
فقلت خذ العشرين قرشاً وليتني معي غيرها إن الريال ضئيل
فأقسمت لي الأيمان أنك حينما تجيك فلوس والرجاء طويل
ترد إلى الدين (من غير منافة) ولا كسر رأس والدماء تسيل
وها أنت قد أغناك ربك بعدما تكبب غلب كنت منه تشيل
وعندك الأموال شئ متلتل وبيتك فيه م الفلوس تلول
فأين ريالي إنني اليوم معسر كما كنت قلبي والزمان يميل
فكشر في وشي وقال امشي برة وشف لك شغلاناء دنت ثقيل
فقلت له مانيش بشحت منكمو فهات فلوسي قال روح رذيل
فقلت جميل ليتني ما عملته وحاشا بقى مني يكون جميل
أتاري نفوس الناس زفت مقطرن وليس إلى الطبع السليم سبيل
يكون الفتى في منتهى الظرف حينما تهاجمه بأساؤه وتصول
وتلقاه في الإخلاص ما حد مثله وذمته مالهاش قط مثيل
فان سابه الفقر المبهدل للفتى تفرعن حتى قد يقال ده غول
مالوش لا إخلاص ولا عنده ذمة ولكنه بين اللصوص مهول

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠١، الصادر في ١أكتوبر ١٩٣٠ م.

قال أبو العلاء المعري :

أحْسَنُ بالوَاجِدِ مِن وَجْدِهِ صَبْرٌ يُعيدُ النّارَ في زَنْدِهِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

من خاف شك الشكوك في رجله يستاهل السوط على فخذه
ومن يكن من شغله هارباً أو كاسلا لابد من طرده
و من أراد السعد من زوجة فليتزوجها على قده
و صحبة الإنسان في شهرة لم يكن الصاحب من نده
وقيمة الإنسان في شهرة تبلغه ماشاء من سعده
كالثوب مطويا بلا قيمة وتظهر القيمة من فرده
وكم لطيف قربه مضجر وكم ثقيل شاق في بعده
والحر في فصل الشتا نعمة وحبذا الصيف لدى برده
و في المصيف الحر مستقبح واخص في المشتى على برده
و أنت في البستان إن لم تجد تفاحة تف على ورده
الأكل قبل الشم في مذهبي وبطنك ــ المنخار على من بعده
ومجلس القهوة يحلو إذا كل امرئ يصرف من عنده
وكل شئ عال جداً إذا لم يخرج الشيئوء عن حده

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٢، الصادر في ١٨أكتوبر١٩٣٠ م.

قال ابن الرومي:

أبـــا العبّـــاس كُـــفّ عـــن المـــلامِ ودع عنـــكَ التعمّـــقَ في الكـــلامِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تـــربي لحيـــة وتقـــول نحـــواً وتعمـــل عالمـــاً وأنـــت حرامـــي
بطربـــوش تطربـــق قـــال يعـــني من الزهـــاد – بـــس اطلـــع أمـــامي
أفنـــدي وشـــيخ ؟ مـــا تجيشـــي!!! وليســـت حلـــة مثـــل الـــبرام
لقـــد هزأتنـــا يـــا ســـي فـــلان بـــذقنك عنـــد شـــربك للمـــدام
يا تحلقها " ي مـــا تـــدخلش " بـــاراً وتســـكر ثم تـــرقص في التـــرام
فليلـــك كلـــه ســـكر وهلـــس ويومـــك في العبـــادة والصـــيام
ريـــاء كـــي تغلـــوش عالبرايـــا وتنصـــب عـــالحكيم وعالحـــامي
فيـــا لـــك لحيـــة كـــبرت وطالـــت مهلشـــة عليـــه بـــلا نظـــام
كمكنسة الشـــوارع وهـــو يمشـــي يجرجـــر ذيلـــها فـــوق الرغـــام
يـــا خويـــا دا الزقـــون لهـــا نظـــام وتشـــريع بفلســـفة تمـــام
وفيهـــا هيبـــة ولهـــا وقـــار علـــى الشـــيخ المعمـــم ذى المقـــام
فإيه اللحيـــة اللـــي أنـــت ســـايبها بـــلا علـــم ولا قالـــت حـــذام
اتخفي تحتـــها الجهـــل اللـــي أمســـى يشـــنكل آل ميـــة في الظـــلام
أتـــاري الصـــيف راح وجـــا شـــتاء وذقنـــك هـــذه أصـــل الزكـــام

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٣، الصادر في ١٥ أكتوبر ١٩٣٠ م.

قال الوليد بن عبد الملك:[٧]

قامت تظللني من الشمس نفس أعز علي من نفسي

قال حسين شفيق المصري:[*]

مفيش مخلوق يشابهها م الجن والله ولا الإنس
ولها حديث كله أدب ما فيه من خبص ولا هلس
وإذا أردت هزارها غضبت ورأيتها ضربتك بالبوكس
ولقد تجيب لك الشويش فلا تنجو من التحقيق والحبس
وإذا رأتك فتى على خلق حسن تجدها غاية الأنس
في لعبة الشطرنج شاطرة ونشيطة في لعبة التنس
وظريفة في المشي لائقة وقيافة مسبوكة اللبس
ولها اقتصاد لو تكون لها زوجاً فلا تشكو من النحس
في بيتها بالطبخ عارفة لهلوبة في الرش والكنس
تغنيك عن أكل اللحوم إذا ما ذقت منها فتاتة العدس
من غير مصروف تحس به فتقول يا شلني ويا بنسي
وإذا تروح تزور أبلتها يغني ترمواي عن التكسي
ليت البنات جميعهن كدا وإذن نقول لربنا مرسي

(٧) البيت لابن العميد ابن العميد.
(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٤، الصادر في ٢٢أكتوبر١٩٣٠م.

قال مهيار الديلمي:

لكِ الغرامُ وللواشي بـكِ التعـبُ وكلُّ عذلٍ إذا جَدَّ الهوى لَعِـبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ما أحسن الحب والأحباب قد جلسوا على سجاجيد حمـر تحتـها كنـب
ودار بينـهم السـاقي ينـاولهم كـؤوس خمـر وفي مـزاقهم عنـب
هذا هو العـيش لا هـم وكلضـمة ومـد بـوز ووش راح ينقلـب
لا تـزعلن وفي الـدنياء فرفشـة واضحك ولو عيط الإفرنج والعرب
إيه رح ينوبك م الأحزان دنت فـتى وحقك الرقص والتنطيط والطـرب
وإيه حتعمـل بـالهم الطويـل إذا زعلت نفسك إن حلت بك النـوب
لا أزمة القطـن بـالتبويز تفرجهـا وليس بـالآه يانـا يكثـر الـذهب
وليس يـرخص طربـوش وجزمـأة ولا كرى البيت يلغي حين تنتحـب
ولا المـدارس لـلأولاد سـايعة ولا معاك الذي تشري بـه الكتـب
والسـت عـايزة مـانطوه تلبسـه فهل بدمعة عـين يحضـر الطلـب
يا عم سيبك دي الأزمـاء محكمـة وحين تظهر أسباب مفـيش عجـب
غـلاء إيجـار أطيـان إذا زرعـت يصيب محصولها م النـدوة العطـب
فـلا شـعير ولا فـول ولا عـدس ولا ذراء ولا قمـح ولا قصـب
والقطن عمال يهـوي نـازلا ولـه في الكنتراتات مالا يفعـل اللـهب
يعني مفيش فلـوس أنـت تقبضـها والاسم أنك في الأعيـان منسـحب
فاصرف همومك بالتهييص سيبك من تدبير أمرك إن الشـغل مضـطرب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٥، الصادر في ٢٩أكتوبر١٩٣٠ م.

قال صفي الدين بن الحلي :

أَبَــتِ الوِصــالَ مَخافَــةَ الرُقَبــاءِ وَأَتَتكَ تَحــتَ مَــدارِعِ الظُلَمــاءِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

دخلت عليك البيت لــيلا خلســة في غفلــة الشــاويش والخفــراء
لم يشــعروا بــدخولها مــع أنهــا كسرت جديــد صــوامل البابــاء
يا أيهــا الشــاويش مالــك نائمــا والناس قــد ســهروا إلى الصــبحاء
ماهش بيسأل ما الذي في الدنيا دي بــل ضــارب الــدنياء بالصــرماء
والناس قد شربوا الحشــيش بقهــوة مشــهورة في هــذه النقطــاء
يتضاحكون وقــد يزعــق بعضــهم والكل قــد وصــلوا إلى الجــوزاء
وهناك لو علم الشــويش جدعــدع بييــع كوكــايين للشــماء
بقزايــز وتــذاكر ملفوفــة بيضــاء في ورقــائق بيضــاء
لو كان شــاويش النقيطــة عارفــا لأتــى بــه جــراً إلى الحبســاء
لكنــه في نومــه مــع أنــه يمشــي علــى رجليــه في الســكاء
بــل إنــني مــالي بــس ومالــه مــا يهمنــيش خلــيني في حــالائي
أنا لا أشــم ولا أحشــش والــنبي وعشــان هــذا مــش بموتــا آء
هات المدامــة إنهــا مهمــا هــرت كبــدي فــاني برضــو في الأحيــاء
إن الســبرتو وهــو ســم قاتــل خــير لنــا م الشــمة البيضــاء

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢٠٦، الصادر في ٥نوفمبر ١٩٣٠ م.

قال أمير الشعراء شوقي بك:

ريمٌ عَلى القاعِ بَينَ البـــانِ وَالعَلَـــمِ أَحَلَّ سَفكَ دَمي في الأَشهُرِ الحُـــرُمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

أصـــابني ســـهم عينيـــه فشـــندلني على التـــراب وعـــين الله لم تنمـــي
وعضني حبه في القلـــب فـــانغرزت أســـنانه فغـــدا في غايـــة الـــورم
فقلت هل من حكيم شـــاطر لـــيرى قلـــبي ليعـــرف داء كـــاد يقتلمـــي
فقيـــل كـــل دكـــاتير الـــبلاد لهـــم علم بما تشـــتكي مـــن هـــاذك الألم
فرحت عند طبيـــب بـــص لي ولـــه عينان فيهيهما بـــرء مـــن الســـقم
فقال أنت مريض قلـــت بـــدي دوا فقال هات الفوزيتا قلت مش عشمي
داويـــني بـــالله مجانـــاً دنـــا رجـــل ممعـــيش حاجـــاء إلا جـــرة القلـــم
فصاح أين التمرجي ييجي يطـــرده؟ مفيش، عندي، مجانـــاً، ففـــز، قـــم
فشرشر الدمع من عيني وقلـــت لـــه قلبي بيـــوجعني خلصـــني م العـــدم
وصرت أدعو له " يبقيك ربـــك لي" (إلهي تكسبها مـــن بـــرزخ البـــنم)
فشدني من دراعـــي وهـــو يـــدفعني إلى الطريق ودائـــي غـــير منحســـم
مين الذي بس حايداوي الفقير بقـــى إذا أصـــيب بحمـــى أو زكـــامم
لو كنت دكتور قومي كنت أفحصهم من غير أجر ولكـــن آه يـــا نـــدمي
بدال ما أنـــا دكتـــور أنـــا رجـــل مخرشم الجسم من راسي إلى قـــدمي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٨، الصادر في ١٩نوفمبر١٩٣٠ م.

قال أبو تمام:

قَدكَ اِتَّئِـــب أَربَيـــتَ في الغُلـــواءِ كَـــم تَعـــذِلونَ وَأَنـــتُمُ سُـــجَرائي

قال حسين شفيق المصري:(*)

أفهمت هذا القول أم أنـــت امـــرؤ منـــتش بـــتفهم لهجـــة اللغـــواء
لغـــة الأعـــارب في قـــديم زمـــانهم ماتـــت لقلـــة شـــلة الفهمـــاء
فإذا سمعت الآن (قدك) أو (اتئب) أو (عسجداً) أو كلمة (الحوبـــاء)
أقسمت أن اللي سمعت مـــن اللغـــى لغة العفاريـــت الـــتي في الصـــحراء
والذنب ليس بذنب أفصـــح منطـــق لكنـــه ذنـــب مـــن الجهـــلاء
لم لا متعرفشـــي لســـان جـــدوننا دول كانوا يا خويـــا مـــن البلغـــاء
ولهم من الأدب العظـــيم عجائـــب نظمـــاً ونثـــراً في صـــفاء المـــاء
محـــنش بنفهمهـــاء حـــين نشـــوفها علشان مـــش فـــاهمين في اللغتـــاء
يـــا رب نكـــد عالـــذين تقهقـــروا بفصـــاحة التعـــبير في الســـكاء
جـــاءوا بمـــا سمـــوه تجديـــداً ومـــا فيـــه ســـوى لحـــن وقـــول هـــراء
هجص يقال به " فحسب " كقـــولهم للعقل " جبار " (وذوقـــك مـــائي)
ولبعضـــهم شـــعر نـــثير مضـــحك مـــن غـــير مـــا وزن ولا قافيـــاء
من جهلهم جعلوا الغلاط صـــحاحة مـــن غـــير مـــا بحـــث ولا قرايـــاء
يا ألف ألف خسارة عـــاللي مضـــى مـــن صـــنعة الخطبـــاء والشـــعراء
مابقاش نـــاس يفهمـــون كلامهـــم فكأنـــه الألغـــاز في الكتبـــاء
لا تســـقني مـــاء المـــلام فـــإنني صب قد اســـتعذبت مـــاء بكـــائي
ولا فيش لي دمـــع فـــدمعي ناشـــف بحـــرارة كالنـــار في نفســـائي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٠٩، الصادر في ٢٦نوفمبر ١٩٣٠ م.

قال امرؤ القيس:

أرقت لبرق بليل أهل يضيء سناه بأعلى جبل

قال حسين شفيق المصري:(*)

طلعنا على جبل ليلة وهصنا بها وبلغنا الأمل
وبتنا بحوش القرافة في أحاديث عالقلب مثل العسل
هزار ولعب وأكل وشرب وم السكر صرنا في غاية الخلل
وكان معانا فطير ونقل وخوص كثير وورد وفل
وجاء الشويش يقول مفيش بيات هنا فالبيات بطل
فقلنا له ما بطلش يا خويا تفضل معانا هنا خش كل
وإيه يعني لائحة الجبانات إذا كان بوليسها قد غفل
وفي رجب جمعة مالهاش نظير من الجمعات الأول
نزيط بها في خلال القبور إلى أن يكون الهلال زحل
إلى أن تكون الجموسة فأراً إلى أن نرى القط مثل الجمل
نعم إن هذا حرام ولكن بفضل تراخي البوليساء حل
فأين المشايخ ييجوا يشوفوا يشوفوا اللي فوق القبور حصل
أتاني حديث فكذبته بأمر تزعزع منه القلل
بترك بني أسد دينهم وهذا بلاء وخطب جلل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢١٠، الصادر في ٣ديسمبر ١٩٣٠ م.

قال ابن زيدون:

مـــا عَلـــى ظَنِّـــيَ بـــاسُ يَجـــرَحُ الـــدَهرُ وَياســـو

قال حسين شفيق المصري:(*)

إخـــص عالـــدنيا أتـــاري الـــ ـــــدنيا مالهاشـــي أســـاس
تجعـــل الشـــاطر ذيـــلا حينمـــا الهجـــاص راس
واللـــي خيبـــانون فـــازوا واللـــي زي الجـــن حاســـوا
إيه يـــا خويـــا النـــاس دي قـــل لي انتمـــوا مـــاذا يـــا نـــاس
اللـــي زي الســـبع شـــهم تحـــت رجلـــيكم يـــداس
ولكـــم خـــوف عجيـــب م اللـــي مـــا عنـــدوش حمـــاس
وتبـــور البنـــت زي الـــ ـــفل أيـــديها تبـــاس
والـــتي وحشـــاء كالبعـــ ـــبع مـــا فيهـــا كـــواس
خاطـــب في كـــل يـــوم ورجـــاء والتمـــاس
وكـــلام الصـــدق مـــن ذي الـــ ـــعلم كـــح أو عطـــاس
وكـــلام الكـــذب مـــن ذي الـــ ـــجهل بالـــدر يقـــاس
شـــيل كـــؤوس الخمـــر عـــني ليَّ مـــن همـــيّ كـــاس
إنـــني أبكـــي وللأنـــ ـــفاس في صـــدري احتبـــاس
دنتمـــو جننتمـــوني نـــو نـــو نـــو ياســـو ياســـو

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١١، الصادر في ١٠ ديسمبر ١٩٣٠ م.

قال امرؤ القيس :

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَعِرفانِ وَرَسمٍ عَفَت آياتُــهُ مُنــذُ أَزمــانِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

منازل في درب الجماميز أصــبحت طلولا مفيهاش حد من ، غير سكان
فسائل بني التنظــيم فــيم تهــدمت وبدل فيهــا الســاكنون بفــيران
وتلقى بها الأقذار من كــل ناحيــة فكم من تلول في رباهــا وكيمــان
وفيها صراصــير وفيهــا خنــافس وأسراب نــاموس كــثير وذبــان
وكــم حيــة رقطــاء في جنباتهــا يغازلهــا ألفــان أو ألــف ثعبــان
وياما بها من مكروبــات تنوعــت فجاءت بأشــكال هنــاك وألــوان
فمن شاء أمراضا يجــد مــا يســره ومن شاء موتا مات من غير زعــلان
ولا فيش تنظيم ولا فــيش صــحة وهذا، وهذا، لــوه أكــبر ديــوان
أما هندساء تــرف الغلــب دا لنــا أما دكتوراء تدفع المــوت آه يــاني
ويا ويح من درب الجمماميز خطــه سيعميه هذا الحال زي مــا أعمــاني

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٢، الصادر في ١٧ديسمبر ١٩٣٠ م.

قال امرؤ القيس :

أَلِمّا عَلى الرَبعِ القَديمِ بِعَسعَسا كَأَنّي أُنادي أَو أُكَلِّمُ أَخرَسا

قال حسين شفيق المصري:(*)

فقولا لنا فين الذين نحبهم أراحوا الى انجلترا أم فرنسا
لقد عزلوا من بيتهم غير أنهم ما سافروش ف صبح ولا سافروا ف مسا
أهذا زمان يقدر المرء فيه أن يسافر والبنكير دلوقت أفلسا
منين فلوس للسياحة يا أخي لتصرفها فيها إذا كنت فيسا
ألم تدر أن القطن في السوق نازل ونور المنى في برصة القطن دخمسا
تكدست البالات من فوق بعضها فلست ترى إلا بلاء مكدسا
فهذا حمار السكلريدس واقف وما طرطق الودنين إلا ليعطسا
فكيف ترى الأشموني قل لي ما عسى؟ لعمرك ما تجدي لعل ولا عسى
لقد رقد الفلاح والقطن فوقه وقال سيبوني تحت قطني لأفطسا
ولم يدفع الإيجار والعذر واضح فلا تسألا عنه ولا تتفلحسا
وصاحب أطيان تشر دموعه على صدره حتى غدا الدمع مغطسا
يقول ديوني لا سداد لها ولي ولاد، غداً ما يدخلونوش مدرسا
فقال له في شارع الموسكي تاجر ألم تر دكاني غدا لي محبسا
ما بنبعش يا خويا فمن أين نشتري وهذي منايانا تحوَّلن أبؤسا
دفاترنا في المحكماء تقدمت وكفرنا السنديك لما تفلفسا
فإن كان نحس للتجار ملازم فعيش سواهم صار أنكى وأنحسا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٣، الصادر في ٢٤ ديسمبر ١٩٣٠ م.

فيـــارب خـــدنا قبـــل شـــهر ينـــاير فإنـــا نحاشـــي فيـــه أن نتكربســـا
ولكـــن تعـــالي يـــا حكومـــة إن لي كلامـــا ولكـــن خفـــت أن أتنفســـا
وبـــدي أقـــول الحـــال أصـــبح نيلـــة ولا فيش حد لاقـــي أكـــلا وملبســـا
وخـــيرات ربي في الـــبلاد كـــثيرة ولا عيـــب في الأســـواق إلا التهوســـا
فقومي اعملي يا ســـتي تســـعيرة لنـــا فيصبح هذا العـــيش أبـــيض أملســـا

obeikandl.com

قال امرؤ القيس :

أَحارِ بـــنُ عَمـــروٍ كَـــأَنّي خَمِـــر وَيَعـــدو عَلـــى المَـــرءِ مـــا يَـــأتَمِر

قال حسين شفيق المصري:(*)

أأنـــــت تهـــــددني بالقضـــــايا وتحســـــب إني أخـــــاف ؟ فشـــــر!
نعم أنـــا مســـتأجر منـــك أطيـــا نك اللي مـــن المخصـــب المعتـــبر
وقد حـــل موعـــد دفـــع الإجـــار وفـــات المعـــاد... محـــدش نكـــر
ولكـــن قطـــني مـــا بعتـــهوش وفي البورصـــة البيـــع لاينتظـــر
فمن أيـــن قـــل أجيـــب الفلـــوس و م العســـر أجعـــص مـــني كفـــر
ولا فيش بنـــك يســـلف دلوقـــ ـــت والبنك لاخر برضـــو اعتـــذر
فخليني في حالي وارجـــع إن شئـــ ـــت مني الخنـــاق فقـــم يلـــلا زَرّ
وديـــني مـــا دمنـــا بـــترع قطنـــا حيقتلنـــا منـــه فقـــر دكـــر
وليه يعني مـــا تزرعـــوش خضـــاراً وفاكهـــة خمرهـــا يعتصـــر
نعلـــم أوربـــا أكـــل الأرانـــ ـــب عالملخويـــا وطـــبخ الجـــزر
وأكل السبانخ بـــالبيض والسمـــ ـــن واللحم وياه يـــا مـــاي فـــذر
ويا مـــا لـــدينا مـــن الخضـــروات تناســـب أوربـــا بـــرداً وحـــر
ولا فـــيش مـــن تيننـــا في أوربـــا ولا عنـــب كالـــذي عنـــدنر
ويا ما فواكـــه مـــا لهـــاش نظـــير في إيطاليـــا والنمســـأ أو في المجـــر
فسيبوا بقى القطن ما هش ضروري وقولوا لـــه جـــون بـــلادي بجـــر
وإلا فما ليش دعـــوى بكـــم يـــا جماعـــة بزيـــادة قلـــبي انفطـــر

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٤، الصادر في ٣١ديسمبر١٩٣٠م.

قال مسلم بن الوليد الخولاني المعروف بصريع الغواني :[٨]

أدِيرا علـيِّ الـراح لا تَشـربَا قبلـي ولا تَطْلُبا مـن عنـد قـاتلتي ذَحْلـي

قال حسين شفيق المصري:[*]

نعم إن هنداً حـين ضـيقت صـدرها وجننتها م الغيظ قد حاولـت قتلـي
تزوجتها مـن خمسـة عشـرة سـنتة وجابت لي أولاداً كـثيرين كالنمـل
وصارت بهـم ملخومـة في شـؤونها تدبر أمر البيـت والخـرج والـدخل
وقد وفرت لي المال حـتى تصـلحت أموري وقلت الدنيا دي كلهاف رجلي
علـى أنهـا قـد نغنغتنـا جميعنـا بماشئت من لبس وما شئت من أكـل
تبعـزق وقـت البعزقـاء بحكمـة وتصبح وقت البخل في غايـة البخـل
ولـيس لهـا في الفخفخـاء إرادة ولا بهرجـاء كـاللواتي بـلا عقـل
وكانـت تخـاف الله وهـي تقيـة تصلي وتدعو ربهـا وهـي بتصـلي
فقلت وانا مـالي ومالهـا بقـى دنـا فتى بدي أشوف كيفي أهو العمر بيولي
ولابـد لي مـن زوجـة بهلوانـة تقابلني بالضـحك والزمـر والطبـل
وجبت لهـا في البيـت أجمـل ضـرة بديعة شكل القد حلـواء كـالطللي
فلمـا رأتهـا طـير الغـيظ عقلـها وغيرتها صـارت بأحشـائها تغلـي
وأقسـمت الأيمـان بـالله أنهـا إذا لم تمـوتني تمـوت مـن الغـل
وحطت في أكلـي السـم ثم أكلتـه فكنت أشوف الموت يرقص من حولي
ولو لم يخلصـني الحكـيم لرحـت في جهنم من سـوء السياسـة والفعـل

(٨) العقد الفريد ، ابن عبد ربه، ص١٠٥٤وقال صَريع الغواني في ضد هذا.
(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٥، الصادر في ٦يناير١٩٣١م.

وقد أخـــذوها في الحديـــد وكلبشـــوا ولابد أن يسجنوها عشـــان خـــاطلي
ولكنـــــها هـــــي البريئـــــة والـــــنبي وأنا المجرم اللي كل ذلك مـــن أجلـــي
خذوني اســـجنوني واتركوهـــا لأنـــني أنا الجاني وإلا حكمكم يبقى مش عدل

obeikandl.com

قال أمير الشعراء :

يا فَرَنسا نِلتِ أَسبابَ السَماء وَتَمَلَّكتِ مَقاليدَ الجِواء

قال حسين شفيق المصري:(*)

فيك باريس اللي يا ناري على ساعة فيها تساوي عمريا
قيل نهر السين فيه خمرة ليس فيه زي نهر النيل ماء
ويقولون فرنسا أهلها كلهم ناس ظراف لطفاء
يحسب الرائي الفتاة لهطة من بلوظا حضروها للعشاء
أتمنى أكلها بالعين لو بدل الرمش لعيني سناناء
ولها حلو الحديث اللي به يسكر الإنسان قبل الكنياكاء
طرب في أدب في عجب من علوم ودهاء في ذكاء
فهي في الشكل فتاة حلوة وهي في الحكمة شيخ الحكماء
كيف لا أعشقها يا ادلعدي أيهيم القلب فيها والا – لاء
أنا بدي زينب تبقى كدا أنا بدي مريم تبقى كداء
زي ماري وجوزيفين على أبدع الحسن وأسمى العقلاء
حيث لا هيهئ أو ميهئ أو ضحكة ترن مثل الجرساء
في كلام عالفساتين وفي صبغة الخد وصبغ الشفاء
في فرنسا برضه ده لكن ماهش في بنات العائلات الكملاء
زي ما هو عندنا رحنا لنا حالة تكسف لو كان حياء
وبباريس رجال مثلنا يشربون الخمر صبحاً ومساء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١٧، الصادر في ٢٠ يناير ١٩٣١ م.

غـــير أن الشـــرب بالقـــانون مـــش علشـــان الســـكر يبقـــى مســـخراء
واحنـــا لمـــا نســـكرون بـــدنا ألـــف إســـعاف وميـــت مورســـتناء
يا فرنســـا يـــا مـــا نفســـي والـــنبي مصـــرنا تبقـــى معـــاكي عالســـواء

obeikandl.com

قال موسوس :

مـــاتَ الخَليفَـــةُ أَيُّهـــا الـــثَقلانِ فَكَـــأَنَّني أَفطَـــرتُ في رَمَضـــانِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

في قهـــوة بســـتارة منشـــورة علشان تبقى الناس مـــش شـــيفاني
وأقول للجرسون حدش رح يجـــي فيقول لي " مفيش واخـــد تـــاني"
فـــأخش جـــوة بـــاره ويجيـــب لي خبزاً ويقلي نصف رطـــل ضـــاني
ويجيـــب ســـردينا معـــاه مخلـــل ويجيـــب فاكهـــة مـــن الفكهـــاني
فـــإذا أكلـــت فـــإنني مســـتهلك مالي ومـــاليش دعـــوى بالأديـــان
وإذا خرجت إلى الطريـــق رأيـــتني أمشي كأن الجـــوع قـــد لـــواني
إذ ذاك أحلـــف بالصـــيام كـــأنني في الصـــوم مغـــروز لحـــد ودايني
واســـب للـــدنيا بغـــير مناســـبة متخلقـــا كالراجـــل الخرمـــان
مع إنني في كـــل خمـــس دقـــائق في السر أشـــرب لفـــة الـــدخان
وأروح بـــيتي عـــاملا أني امـــرؤ من صـــومه في غايـــة الـــدوخان
وف كل آونة أبـــص ف ســـاعتي و أســـيبها واجيبهـــا مـــن تـــاني
وأصيح في الأولاد يكفـــي دوشـــة روحوا العبوا في مـــترل الجـــيران
وأقول للخـــدام هـــات ســـلاطة واسرع عشان ما تروح للكنفـــاني
ويبل قمـــر الـــدين بـــلا متقنـــا والمشمشـــية غايـــة الإتقـــان
فإذا سمعنا المدفع اجتمعـــت علـــى هـــذا جميـــع الأهـــل والنســـوان
والكل يزغط دون مضغ مســـرعا من جوعهم وأنا اللي مش جيعـــان

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٢١٨، الصادر في ٢٧ يناير ١٩٣١ م.

فيقال ما بتاكلش ليه مالـــك كـــدا فـــأقول كيـــف الأكـــل للعيـــان
والله يعلـــــم أنـــــني بنجرهـــــا في الظهر عند الراجـــل اليونـــاني
إخص على كده وإخـــص دائمـــا عالفاطرين دي حـــالتي كســـفاني

obeikandl.com

قال أبو الطيب المتنبي:

الحُزنُ يُقلِقُ وَالتَجَمُّلُ يَردَعُ وَالدَمعُ بَينَهُما عَصِيٌّ طَيِّعُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

أخروف عيد النحر عمرك ذاهب وأراك في مرح وأنت تبرطع
أمغفل أم في الحياة مكاره فتود أنك نحو موتك تسرع
إن الذين تبسموا لك كلهم يتبسمون لأن لحمك يشبع
ويكاد يبلعك الذي تبدو له لو كنت قبل الذبح مما يبلع
انظر بعينك هل ترى إلا فتى عيناه حين تقول ماء ماء تلمع
وهوى الحسان له القلوب مواضع وهواك أنت له ببطني موضع
فتعال مأمئ لي فإنك مطرب ولمعدتي أذن لصوتك تسمع
في هذه الماءات موسيقى لها نغم كلحن مليحة تتدلع
يا حسن شكل خروفنا في مشيه فهو العريس إذا مشى يتشخلع
الورد برسم وفولك فستق والحوض فيه كلونيا منها تركع
وعلى الحرير يكون ذبحك بعدما نلقاك بالتعظيم حين تودع
والناس تدفن في التراب وأنت في أحشائنا بين الأضالع تهجع
وترى النساء نوادباً من حولنا بعد الممات وأنت هعهع هعهع
يا بائع الخرفان هل ربيته في أكسفورد فإنه متضلع
وكأن قرنيه يراعا كاتب قاما على أذنيه ساعة يقبع
زعم الفرزدق أن سيأكل مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع

(*) مجلة الفكاهة،

قال الحصري :

يـــا ليـــلُ الصـــبُّ مـــتى غـــدُه أقيـــامُ السَّـــاعةِ مَوْعِـــدُهُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

الحـــب يعضـــعض في كبـــدي ويشـــيل القلـــب ويهبـــده
والصـــبر علـــى بـــدني ثـــوب ســـكين الشـــوق تهربـــده
ولســـري كـــتر أحفظـــه ويـــد الآهـــات تبـــدده
والـــود شـــعير أزرعـــه وحســـودي بييجـــي يحصـــده
وعمـــود الأمـــل يميـــل إذا حضـــر الرقبـــاء فأســـنده
يـــا غلـــبي يـــا خيبـــة أملـــي يـــا شـــدة مـــا أتكبـــده
زلـــزال لســـت تحـــس بـــه لكـــن المرصـــد يرصـــده
دنـــا ذبـــت غرامـــاً في رشـــأ غـــزلان الشـــارع تحســـده
أهـــواه ولكـــن يكـــرهني ودوامـــاً وشـــي يـــبرده
ويقـــول علـــى شـــيبي قطـــن وبضـــرب الكـــف ينجـــده
وأراه لـــو أصـــبغ رأســـي يثنيـــه الضـــحك ويفـــرده
ويهـــزئني و يمســـخرني ونهـــاري مـــني يســـوّده
فـــأقول لـــه هـــذا ديـــن ستشـــيب وســـوف تســـدده
وشـــبابك هـــذا وقـــتيٌّ والشـــيب ســـيأتي يفقـــده
فيقـــول اخـــرس و يلطـــش لي وتحـــوش النـــاس وتبعـــده
وجـــزاء الشـــائب جرســـته إن كـــان الحـــب يلعـــدده
يـــا شـــائب حـــان المـــوت أمـــا تخشـــى مـــولاك وتعبـــده

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٨٤، الصادر في ٤يوليو١٩٢٨م.

قال أبو الطيب المتنبي :

المَجدُ عوفِيَ إذ عوفِيتَ وَالكَرَمُ وَزالَ عَنكَ إِلى أَعدائِكَ الأَلَمُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لولا عدولك عن بلع الحبوب وعن شم الكوكايين أخفى وشك العدم
أنت اللبيب الفصيح اللي بتبسطنا وقت الحديث وفي أقوالك الحكم
ولم يزل شمك الكوكو يلخبط من هذا الدماغ إلى أن قيل دا بجم
وصار وجهك مثل النعل ليس به دم ومن فمك المعووج سال دم
وكنت من قبل دا في الناس محترماً فبهدلوك وع الخدين والقلم
وبعد ما كنت يا مولاي يا سندي أصبحت يا طور يا جاموس يا صنم
وكنت تكسب مالاً لا عداد له فصرت لو ظهر المليم تبتسم
وبعت بلطوك في عز الشتاء ولم تخجل لذاك وسوق الكانتو مزدحم
وقال والدك المكسوف مش ولدي وهكذا أنكرتك الناس كلهمو
لكن أصلك يأبى أن تقر على ذل فأنت بترك الكوكو محترم
والفضل للسجن لولاه لما ذهبت عنك المخازي وشجت رأسك الجزم
قضيت في السجن حيناً لا تشم به حتى عقلت وعاد الرأس ينتظم
والسجن لولاه كان الكوكايين أتى عليك واختطفتك النيلة الحزم
فاعلم بأنك من عتقى السجون ولا تعمل جعيصاً وإلا تلعب الصرم
وعد إلى سالف الحسنى التي كنت بها دنت اللي فيهم وفي أفضالك العشم
واحذر بقى أن تشم الكوكو ثانية فإنه يقتل الأفيال لو شموا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨١، الصادر في ١٣ يونيو ١٩٢٨م.

قال أبو العلاء المعري:

أُلو الفَضلِ في أَوطانِهِم غُرَباءُ تَشِذُّ وَتَنأى عَنهُمُ القُرَباءُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

على شان ماذا يستهان بعالم إذا جرحوه خرَّ منه ذكاء
وليه يعني بس الناس ترفع جاهلا إذا ذبحوه سال منه غباء
مفيش عندنا للعلم قدر وقيمة وأهلس شئ عندنا العلماء
بقى نحن ناس ما نساويش حاجة وإخص علينا إننا سفهاء
ومن حقنا ضرب المراكيب ضحوة وليلاً لأنا فتية سخفاء
ألا لا تلومونا وبس شتيمة ده مش علينا الحق يا برداء
على العلماء الحق والله وحدهم وليس لهم من غيرهم غرماء
إذا نحن لم نحفل بهم فلأنهم بما عندهم من علمهم بخلاء
وماذا يفيد القوم كونك عالماً وشغلتك الشطرنج والضمناء
ولا لكش تأليف ولا أنت كاتب مقالاً بجرنال له قرآء
ولم تخترع شيئاً نقول عملته ولو أكلة من جنبها سلطاء
وفين هو يعني العلم قل لي والنبي؟ هل العلم ألفاظ ما هش مفيداء
علوم إيه دي جك لسعاء في عينك التي تبرق لي والعقل منك هباء
دي أوربا فيها العلم ما هش كدا ولا رجال أوربا ما همش كداء
علوم أوربا ما ترى من عجائب وأحقرها الترماي والبجوراء
ألا فاتلهوا لي دنتم الآن عرَّة ولا فيش في هذي الوشوش دماء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٦، الصادر في ١٨ يوليو١٩٢٨ م.

قال محمود سامي البارودي:

أَخَذَ الْكَـرَى بِمَعَاقِـدِ الأَجْفَـانِ وَهَفَا السُّـرَى بِأَعِنَّـةِ الْفُرْسَـانِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

والليـل منشـور النجـوم كأنـه وجـه لعبـد فاسـخ الأسـنان
يا رحمتاه لمـن يسـير إلى الـوغى من بعـد قعدتـه مـع النسـوان
ويرى السـيوف لوامعـاً ومـدافعاً كالرعد لـو تـدوي أسـد وداني
وأنا الذي ما اعتدت غير سماع مـا يشجي مـن القـانون والعيـدان
والله يـا إخـواني إني خـائف م الحـرب دي والله يـا إخـواني
وعشان هذا الخوف منشـور علـي إنجلتـرا وفرنسـا والطليـان
ولقـد تأمركـت الممالـك كلـها علشان منع الحرب مـش علشـاني
لكنـهم خبثـاء إخـص عليهمـو يتعـاملون بعملـة بـراني
كـل يغـش زميلـه لينـام كـي يرميـه تحـت الـدش زي زمـان
لا بل حروب الأمس ما هش حاجة وغداً ترى في الحرب نوعـاً ثـاني
الموت يجـري في الهـواء روائحـاً كـروائح اليسـمين و الريحـان
وترى شعاع الشـمس سمـا قـاتلا وإذا الظـلام أتـى فقـل آه يـاني
من غـير أسـياف وغـير قنابـل يـأتي الهـواء مفرتـك الأبـدان
وإذا تحصـنت الجيـوش بمعقـل نفـذ الهـلاك إليـك م الحيطـان
فإذا الشعوب تخاصمت وتحاربـت بقـي الإلـه وكـل شـئ فـاني
وإذا تآلفت القلوب علـى الهـوى فالنـاس تضـرب في أبي قـردان

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٨٧، الصادر في ٢٥ يوليو ١٩٢٨ م.

قال محمود سامي البارودي :

محا البين ما أبقت عيون المها مني فشبت ولم أقض اللبانة من سني

قال حسين شفيق المصري:(*)

أراني أمشي على العصا متوكئا وقد كنت أجري في الشوارع كالجن
وأصبح شرب الماء مما يضرني ورياما شربت السم في البار من يني
وتوجعني بطني من الفول نابتا كأني لم آكل فاصولياء أو يخني
ويهرب نومي بعد فنجان قهوة وأنا اللي كأني قد خلقت من الطبن
على شان ماذا كل هذا وما الذي دهاني فضاعت صحتي اللي ضاعت يا بني
مفارقة الأحباب هي اللي لخبطت كياني فصار الهم يوزن بالطن
فقلت أشم الكوكايين لعله يفرفشني أو يدفع الغلب دا عني
فبهدلني شم الكوكايين يا أخي وصرت حمارا بس ما كلش م التبن
وصار رغيف السن يشبه خلقتي صفاراً وأنا اللي كنت كالرز بالسمن
ولم يبق لي عقل ولا لي صنعة أعيش بها بعد التفوق في فني
وألعن من هذا مقالة عاذلي بأني لا يشفيني شئ سوى السجن
خذوني اسجنوني واضربوني وقطعوا من الضرب لحمي وأحرقوني في الفرن
فإني سئمت العيش والله هكذا وجسمي في شبرا ورأسي في الفشن
وفي الشم تمويني وما فيه لذة سوى أن عزرائيل عمال بيغمزني
فمن مرجع عهد الشباب الذي مضى فأصبح فرحاناً وأخلص من حزني؟
ولكن شم الكوكايين مصيبتي فهل شمه غيري وفارقه يعني

(*)مجلة الفكاهة، العدد الصادر في ٧ نوفمبر١٩٢٨م.

قال أسقف نجران :

منـــع البقـــاء تقلـــب الشـــمس وطلوعهـــا مـــن حيـــث لا تمســـي

قال حسين شفيق المصري:(*)

مهمـــا نعـــش فـــالموت عاقبـــة لحياتنـــا والبخـــل ليـــه بســـي
في البنـــك أكـــداس مكدســـة مـــن بنكنـــوت نـــاعم اللمـــس
لـــو كـــان منتشـــراً وتكنســـه وسط الطريـــق تعبـــت م الكـــنس
اشمعـــنى تبخـــل لـــو دعيـــت إلى خـــير وأنـــت تجـــود في الهلـــس
يا شـــيخ تســـهر طـــول ليلـــك في حـــظ تقبّـــل شـــفّة الكـــأس
مـــابين تـــأليس وفرفشـــة ولطافـــة في غايـــة الأنـــس
وعليـــك أثـــواب مزوقـــة مثـــل العـــريس بليلـــة العـــرس
وتنـــام نومـــة مـــن ينـــام ولا يـــدري ولـــو ضـــربوه بـــالبكس
وتبيـــد أمـــوالاً متلتلـــة مـــن غـــير مـــا زعـــل ولا بـــأس
وتـــرى الفقـــيرة وهـــي عاريـــة جوعانـــة في غايـــة البـــؤس
فتصـــدها صـــداً وتـــدفعها وتقـــول روحـــي كـــدا اتوكســـي
وتعـــود في عـــرى ومســـغبة وتكـــون شـــبعاناً كـــدا مكســـي
ولـــديك مـــال تســـتطيع بـــه إســـعادها لوكنـــت ذا حـــس
بـــل تســـتطيع بنـــاء مدرســـة للعلـــم والتأديـــب والـــدرس
لكـــن مالـــك أنـــت تحبســـه عن ذاك شـــالله تبـــات في الحـــبس

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩٠، الصادر في ١٥أغسطس١٩٢٨ م.

قال نجيب الحداد :

إن كنت في الجيش أُدعي صاحب العلمِ فإنني في هواكم صاحب الألمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

هي النجوم على كتفي تدل على أني فتىً ضابط في سكة الهرمِ
وأركب التكس والمهموز يلمع في رجلي إذا ارتفعت كالبدر في الظلم
وأهوس الفتيات اللي تصادفني وربما أطلب التقبيل من عشمي
وما رأيت فتاة لا تطاوعني لأنهن على الضباط في وحم
إذا رأين شريطاً أحمراً ضربت عيونهن سلام الذئب للغنم
فآخذ الكاعب الحسناء مختطفا ولو يكون أبوها عصبة الأمم
وهل تظن فتاة لا تكلمني إذا رأت عسكريا الدورية من خدمي
إلا التي تيمتني فهي ما نظرت إلى إلا وقالت إيه ده يا ندمي
سألتها الوصل قالت هئ فأنت بلا مال وماهية الضباط كالعدم
في بيتنا أسطى طباخ مهيته كالظابط اللي له نفخاء كالورم
فغاظني قولها بنت الحرام ولم أقدر على نفيه بل ما فتحت فمي
وبستفتني فقالت هل وظيفتكم خدع النساء وتهليس بذي سلم
أو الحكومة جابتكم محافظة على الآداب فكنتم في شرم برم
لما أنتو، حتبصبصوا إيه بس يعمله أهل الفساد وأهل الجهل والغشم
وأما يهلس من تفليسه عجب إيه بس يعمله ذو البنكنوتزم
قلت اسكتي و أديني إخيه على كدهٍ أتاري كل محب غير محترم

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩٤، الصادر في ١٢ سبتمبر١٩٢٨ م.

قال أبو فراس:

أمـــا لجميـــل عنـــدكن ثـــواب ولا لمســـيء عنـــدكن متـــابُ

قال حسين شفيق المصري(*)

نعم إنـــي مـــن زمـــرة مـــات بعضـــهم وراحوا وبعض يـــا أميمـــة شـــابوا
ولكـــن نفســـي مـــا تـــزال فتيـــة ومهما أشف حسناء يجـــري لعـــابُ
وعينـــاي مرضـــوا لـــو أبـــص لغـــادةٍ تبربش والـــركن الخـــراب خـــرابُ
إذا كـــان شـــيبي عـــيبي إني لصـــابغ فهل أنا جانٍ لو يكـــون خضـــابُ؟
فقالت جنون إيه ده الذي قلت؟ جاك عمى وهـــل يســـتوي طعميـــة وكبـــابُ؟
وهل تـــرمس كالفســـتق اللـــي مقشـــرٌ وفين بـــس قلـــي بـــودرة وهبـــابُ
فقلـــت لهـــا يـــا ســـت لا تنـــهريني وبصـــي لي إني في الرجـــال مهـــابُ
فلوســـي في كـــل البنـــوك وهكـــذا لهـــا خزنـــة في بيتنـــا ودولابُ
ولي إمضـــة ف البنـــك لـــو تقرأينـــها تـــرى أن شـــبان الـــبلاد ذبـــابُ
تبوسيني مـــن هـــا هنـــاك وههـــا هنـــا ويفـــتح في بنـــك الغـــرام حســـابُ
فتختخت الحســـناء ســـاعة شخشـــخت فلوسي ونا عندي الفلـــوس تـــرابُ
وحالاً يا خويا فخـــري كانـــت خطوبـــة وجئنـــا بمـــأذون وتم كتـــابُ
ولكنـــها بعـــد الكتـــاب تأنفـــت وقالت ياهوي هو جـــوزي غـــرابُ
ودارت خناقـــات تـــنغص عيشـــتي وغطى على بـــدر الهنـــاء ســـحابُ
أرى الشـــيب عيبـــاً والفلـــوس كـــثيرة وفي الفقـــر والله الشـــباب شـــبابُ

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩٥،الصادر في ١٩ سبتمبر ١٩٢٨ م.